العدد
21

تركستان الإسلامية

ذو القعدة
1438



ISLAMIC TURKISTAN – ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

تركستان الإسلامية
العدد 21 / ذو القعدة – 1438هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل اللّٰه من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل اللّٰه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى اللّٰه.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، وأنصار الحق والمستضعفين، والمدافعين عن المظلومين في جميع أنحاء العالم إلى الاعتصام بالكتاب والسنة.

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي



turkistanislamiya@gmail.com



المؤامرة الكبرى على بلاد الشام

إن عداوة المشركين للإسلام وأهله قديمة قدم الإسلام ودعوته، وهي مستمرة على مدار التاريخ.

ومن هذه العداوة: تلك المؤامرة الضخمة التي تعرضت لها بلاد المسلمين عامة، وديار الشام خاصة منذ مطلع القرن العشرين، فقد حيكت بخبث ومكر وحقد من قبل قوى الشر العالمية، فحُطمت أكبر إمبراطورية في العصر الحديث، بعد أن كان قادتها قد دكوا معاقل أوروبا، وأحاطوا بأسوار فيينا، وشارفوا على احتلال فرنسا، حُطّمت الخلافة العثمانية ومُزقت ولاياتها وطرد الخليفة خارج الحدود، وقد ذهب بعض المؤرخين أن الحرب العالمية الأولى ما قامت من الأساس إلا لتفتيت الخلافة العثمانية والقضاء عليها وإذهاب آخر خلافة كانت تجمع المسلمين وتحفظ شوكتهم.

وإكمالا لفصول تلك المأساة: قسّم المتآمرون بلاد المشرق العربي، فأصبحت مزقا متناثرة، وكيانات متناحرة، استغلوا فيها النزعات الطائفية والعملاء المحليين، وتم تهويد فلسطين لصالح عصابات صهيون، بعد أن كانت بلاد الشام مقابر الصليبيين الغزاة في القرن السادس الهجري، فمنها انطلقت صيحات الجهاد والتكبير لترد كيد المعتدين، وقاد الأمة للجهاد أبطال عظام أمثال نور الدين وصلاح الدين، وحولهما كوكبة من علماء الأمة وصالحيها.

في بلاد الشام كانت صيحة وا إسلاماه تدحر المغول في عين جالوت، على يد القائد سيف الدين قطز ومعاونيه من القادة الميامين.. في تلك الديار المباركة كانت الانتصارات التاريخية على أعداء هذا الدين.

في ديار الشام سيكون فسطاط المسلمين في دمشق والغوطة يوم الملحمة، وفيها ميدان المعارك ضد الروم «نصارى الغرب» وحلفائهم من يهود وغيرهم، سيكون الصراع ممتدًا حتى حلب ودابق وضفتي نهر الأردن.. ولهذه البلاد كانت بشائر النصر على تلك التجمعات «يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن، وأنتم شرقي النهر وهم غربيه».. وفي فلسطين ستكون الملحمة الكبرى، حيث يُقتل الدجال، ويُكسر الصليب ولا يبقى على الأرض ذمي.

من أجل هذا كله كانت المؤامرة ضخمة على بلاد الشام، وكذلك كان التعتيم الإعلامي، والتدليس التاريخي ليُحجب عن المسلمين حقيقة ما يجري في بلاد الشام، وما يُدبر لفلسطين وأهلها.

إن ما يجري اليوم على أرض الشام من مؤامرات عابرة للقارات على شاكلة الأستانة وجنيف وما تبعه من هدن واستسلامات وتسليم لمناطق وأحياء، هو حلقة من سلسلة بدأت قبل سقوط الخلافة العثمانية بقرون، فعلى أبناء الأمة أن يعوا المخاطر المحيطة بهم، والمخططات التي ما زالت قائمة للإجهاز على مقدساتهم ومعتقداتهم.. وعسى أن تعود الطائفة المنصورة مجتمعة على الكتاب والسنة، لتقف بالمرصاد لهذا الانحدار المشين والاستسلام المهين ليهود وحلفاء يهود.

وليس ذلك على الله بعزيز.. والبشائر الثابتة تشير إلى أنها ستكون على أرض الشام المباركة الخيرة.. إن شاء الله تعالى.

تركستان الإسلامية
العدد 21/ ذو القعدة-1438هـ





قصة الأخ أبي جند الله

في عام ١٩٩٧ قبض علي الطاغوت لأول مرة. قالوا ندخل بيتك للتفتيش رغم أننا نعرف أنه لا يوجد شيء في البيت. ولكنهم أتهموني حيث وضعوا بعض أشرطة الفيديو الجهادية بأيديهم في بيتي ثم أخرجوها من زاوية مغطاة بقماش قديم وسجنوني لمدة ٤٠ يوما.

أثناء تحقيقهم معي في هذه ٤٠ يوما طلبوا مني أن أقول لهم من أين حصلت على الأشرطة! فجردوني من ملابسي وأتوا بسطل بالماء وأوقفوني في الماء وعذبوني بالكهرباء. قلت لهم لا أدري من أين أتت الأشرطة. وقد جاءوا بأسرتي أيضا وقالوا لهم أن ابنكم كان يخفي الأشرطة الجهادية في البيت. كما أنهم أعتقلوا إخواني. وبهذه التهمة قرروا بعد ٤٠ يوما أن أسجن لـ١٥ سنة. وهددوا أسرتي أنهم لن يفرجوا عني حتى يدفعوا ١٠٠ ألف يوان. فباعت أسرتي ما كانوا عندهم ووصلوا لمبلغ يقارب ٤٥ ألف يوان ودفعوه للشرطة ثم أخرجوني.



فقالت لي الشرطة أني سأكون تحت المراقبة لمدة سنة وإذا لم أخالف القانون فسوف يعيدون لنا ال ٤٥ ألف. ولم أقم بأي شيء بعد خروجي من الإعتقال لكن الشرطة لم ترجع لنا ال ٤٥ ألفا بعد سنة كما وعدتنا. وذهب أبي ليسأل عن المبلغ ولكنهم أعتقلونا مع أمي وأبي وضربونا رغم أن أبواي كانا كبيران في السن. وضعوني في زنزانة وفي الزنزانة بجانبي وضعوا أمي وكنت أنا أسمع صرخات أمي من الضرب وهي تسمع صرخاتي أيضا. وبعد أن خرجنا سمعت من أمي أنهم قد عذبوها بالكهرباء بوضع كماشة كهربائية على صدرها فبكيت بكاءا شديدا عليها! أخيرا أجبرونا أن نوقع على أنه ليس عندنا أي دعوة ضد الشرطة و أن أخذ مالنا كان بسبب خطئنا ومخالفتنا. وبعد أن مرت قرابة ١٠ سنوات أعتقلوني من جديد بدون تهمة وأخذوني إلى مكان و أجروا التحقيق معي ٣ أيام بلا توقف وفي الليل ربطوني من يدي إلى شجرة وأنا عار وهذا كان حوالي الشهر ٩ أو ١٠. ثم نقلوني إلى سجن

في شيسان وقاموا بتحقيق معي لـ٨ أيام أخرى وهناك واجهت ظلما أشد مما واجهت من قبل. بعد ٨ أيام نقلوني مرة أخرى كما أذكر أخذوني في سيارة في الليل وحين وصلنا المكان رموني من السيارة ورجلاي كانت مربوطة كخروف وتركوني عند بعض الأشخاص وقالوا لهم أفعلوا معه ما شئتم ولم أتذكر اي شيء إلا أصوات الضرب بالعصي. وأذكر كيف أن واحدا ضربني على ظهري ورقبتي بعصا كبيرة. وكانوا يدهسوني من جهة وجرحوا جبيني إذ ضربوني ضربا شديدا. ولقد قاموا معي بتحقيق لمدة ٢٢ نهارا بليله في هذا السجن الجديد. والضرب التي تلقيت هناك قد جعلني أنسى الضرب الذي تلقيته من قبل. وقد ضربوني بالعصي وبعضها فوق ٤٠ سنتمتر وضربوني بأيديهم ودهسوني. ثم تركوني لمدة ٥ أشهر في السجن. ثم قالوا لي: قررنا أن نفرج عنك، هل تريد أن تخرج؟ فقلت نعم. فقالوا حسنا نفرج عنك ولكن لابد أن تتعامل معنا جيدا. ثم أدخلوني إلى غرفة وقالوا لي أن أجهز لباسي و أن أوقع على وثيقة ثم يمكن لي أن أخرج من السجن. وبعد أن وقعت على صفحتين أو ٣ صفحات أدركت أني كنت أوقع على ١٢ مخالفة لم أفعلها ورفضت التوقيع على الورقة. لكنهم لفوا يدي خلفي وبدأوا يضربوني بالعصا عدة مرات وأجبروني التوقيع على ٥-٦ ورقات. ثم قالوا لي أنتهى أمرك خذ لباسك و يمكن ان تخرج الآن. ثم كان هناك سيارة شرطة تنتظرني لتأخذني الى البيت. ولكن في السيارة وضعوا القيود على يدي ورجلي ووضعوني في السجن لمدة سنتين أخرى بسبب التوقيع على الورقة.

هكذا قدر لي أن أدخل السجن. وأخيرا قبل خروجي من السجن كان هناك أخ وهو أيضا قد دخل السجن لأسباب دينية. وكان سنه فوق الخمسين وأحد الأيام حول الساعة ٢-٣ حين دخل الحمام سمعت صوت الضرب وسمعت صوت الصرخات فكنت حريصا أن أعرف ما يحدث فاطلعت على نافذة صغيرة في الزنزانة رأيت أثنان من السجناء وهم صينيون يسحبون الأخ من يديه أمام شرطي إيغوري خائن. وبعد ٦ أشهر من خروجي من السجن ذهبت إلى أسرة الأخ لأسأل عن حاله وقالت لي أسرته أن أباهم قد قتل في السجن بسبب نزيف في دماغه وهذا ما قالته الشرطة أثناء تسليم جثة أبيهم. مقتل هذا الأخ المسن يغضبني إلى هذا اليوم.

منذ دخولي في عام ١٩٩٧ إلى السجن الصيني وحتى أنعم علي الله بهذه الهجرة فإني أشهد في هذه ال ١٦ سنة على ما رأيت وما واجهت والظلم الذي واجهه الإخوة الآخرون والأفعال الشنيعة التي تمارسها الصين على العلماء والمسلمين. بفضل الله لقد أنعم علي بهذه الهجرة. وها نحن هنا في هذه الأرض المباركة حيث الرباط ومجالدة الطواغيت. ونحن هنا الآن أن شاء الله لن ننسى أبدا ظلم الصينيين المعتدين على أمهاتنا وأخواتنا وإخواننا وعلمائنا. إن شاء الله سوف نأخذ القصاص. وإذا استشهدنا إن شاء الله سيأخذ هذا القصاص جيل بعدنا. وسوف يؤدي الصينيون ثمن جرائمهم.



فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ



- أهل الذكر هم أهل العلم
- من غلب عليه ذكر اللّٰه تعالى
- اتباع السنة وأمره



سؤال وجواب

مع الشيخ أبي يحيى الليبي (رحمه الله)

سؤال: كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو وبين خروجنا للجهاد وتمنينا للقاء العدو وجهاده وقتاله؟

الجواب: عن عبد الله بن أبي أوفى –رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس، قام فيهم فقال : [يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم] أخرجه البخاري ، ومسلم.

فهذا الحديث ينهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني لقاء العدو، وهو كما قال بعض العلماء أن يقول : اللهم لقِّني عدوك، وذكر العلماء عدةَ أسبابٍ لهذا النهي مجملها يدور حول ما قد يصيب الإنسان من الاغترار والعجب والاتكال على قوته والوثوق بعاقبة أمره، ومن ثم يقود إلى الاستهانة بعدوه وعدم الحذر والاحتياط والحزم فيجني على نفسه بذلك، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : [إنما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة، وهو نوع بغي، وقد ضمن الله تعالى لمن بغى عليه أن ينصره، ولأنه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو واحتقاره، وهذا يخالف الاحتياط والحزم، وتأوله بعضهم على النهي عن التمني في صورة خاصة، وهي إذا شك في المصلحة فيه، وحصول ضرر، وإلا فالقتال كله فضيلة وطاعة، والصحيح الأول، ولهذا تممه صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله عليه وسلم: واسألوا الله العافية، وقد كثرت الأحاديث في الأمر بسؤال العافية وهي من الألفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والآخرة](شرح النووي : ١٢ / ٤٦).

فالنهي عن تمني لقاء العدو لا يلزم منه عدم حرص الإنسان على الجهاد والاستعداد له والاجتهاد فيه طلباً لرضوان الله، واستجابةً لأمره، وحرصاً على جزيل ثوابه، والآيات والأحاديث التي تحث على أداء عبادة الجهاد وتحذر من تركها والتهاون فيها وتذم المتخلفين عنها أكثر من أن تحصى، فيكون النهي عن التمني لما يترتب عليه مما قد يلحق المتمني من العجب، والتيقن بثباته عند اللقاء، وهو أمرٌ خفيٌّ يبعد المرء عن الاعتماد على الله وتمام التوكل عليه وحسن الظن به، كما يقود إلى الاتكال على الأسباب، فالمرء المسلمُ مطالبٌ شرعاً بالجهاد ومأمورٌ به ومعاقبٌ على تركه كما قال تعالى : ﴿إِلا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التوبة: ٣٩، وقال سبحانه : ﴿وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٠٤، وأما الأحاديث في ذلك فهي كثيرة معلومة.

وهو مع مطالبة الشرع له بذلك إلا أنه منهيٌّ عن تمني لقاء العدو، لأن هذا التمني غالباً ما يكون دافعه وسببه وثوق المرء بقوة نفسه وثباته وصبره، وفي غزوة حنين درسٌ بليغٌ في ذلك، وغالباً ما تكون الحقائق خلاف ما يظن الإنسان فيقع منه المحذور من الفرار وعدم الثبات، أو شدة الخوف والاضطراب، وليس الخبر كالمعاينة، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ آل عمران: ١٤٣ ، قال الإمام أبو جعفر الطبري في هذه الآية: [وإنما قيل:»ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه»، لأن قومًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يشهد بدرًا، كانوا يتمنون قبل أحد يومًا مثل يوم بدر، فيُبْلُوا الله من أنفسهم خيرًا، وينالوا من الأجر مثل ما نال أهل بدر. فلما كان يوم أحد فرّ بعضهم، وصبرَ بعضهم حتى أوفَى بما كان عاهد الله قبل ذلك، فعاتب الله من فرّ منهم فقال:»ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه»، الآية، وأثنى على الصابرين منهم والموفين بعهدهم.] (تفسير الطبري: ٧ / ٢٤٨).

ولهذا قال العلام ابن دقيق العيد رحمه الله: [ولما كان لقاء الموت من أشق الأشياء وأصعبها على النفوس من وجوه كثيرة وكانت الأمور المقدرة عند النفس ليست كالأمور المحققة لها: خشي أن لا تكون عند التحقيق كما ينبغي فكره تمني لقاء العدو لذلك ولما فيه - إن وقع - من احتمال المخالفة لما وعد الإنسان من نفسه] (إحكام الأحكام: ١ / ٤٨٩).

وقال الإمام ابن الجوزي – رحمه الله –: [اعلم أن تمني لقاء العدو يتضمن أمرين: أحدهما: استدعاء البلاء، والثاني: ادعاء الصبر، وما يدري الإنسان كيف يكون صبره على البلاء، والمدعي متوكل على قوته، معرض بدعواه عن ملاحظة الأقدار وتصرفها، ومن كان كذلك وكل إلى دعواه، كما تمنى الذين فاتهم غزوة بدر فلم يثبتوا يوم أحد، وكما أعجبتهم كثرتهم يوم حنين فهزموا، وقد نبه هذا الحديث على أنه لا ينبغي لأحد أن يتمنى البلاء بحال] (كشف المشكل: ١ / ٩٤٨).

وخلاصة القول في هذه المسألة: أنه لا تعارض بين حرص الإنسان على الشهادة، وتقحمه لمواطنها، وتأديته لواجب الجهاد، واجتهاده في القيام به، وحذره من تركه والتفريط فيه، وبين النهي عن تمنيه لقاء العدو، لأن تمني لقاء العدو يوحي بأن المرء متكلٌ على قوته، معتمدٌ على ما يظنه في نفسه من الثبات والصبر وقوة القلب وفي ذلك شيءٌ من الالتفات إلى الأسباب والتخلي عن مسبّب الأسباب جل جلاله، ومما يستأنس به ما جاء في بعض روايات الحديث: [لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون منهم]رواه الحاكم، والطبراني في الصغير عن جابر رضي الله عنه، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون ما يكون في ذلك]رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط. وللعلماء في المسألة كلامٌ كثيرٌ ولعل هذا أوجهها والله تعالى أعلم.

وبعض العلماء حمل معنى الحديث على وقتٍ خاصّ هو يوم الخندق، وقد يشهد لهم ما جاء في بعض روايات الحديث الضعيفة: [لا تسألوا لقاء العدو غدا، وسلوا الله العافية] رواه أبو يعلى الموصلي عن عبد الله بن أبي أوفى.

والله تعالى أعلم.

سؤال: كيف يكون التفريق بين الحقد والبغض للكفار على ما يفعلونه بالمسلمين وبين حب هدايتهم ودخولهم في دين الإسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي اله عنه: لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم، وهل الحقد والكره والبغض نفس المعنى أم بينها فرق.

الجواب: ليس هناك تعارض بين إبداء العداوة والبغضاء والبراءة من الكفار وبين حب هدايتهم، والحرص على ذلك، والرسل عليهم الصلاة والسلام ما أرسلوا إلا لهداية الناس وإرشادهم إلى طريق عبادة ربهم، وهم مع ذلك برآء من الكفار وكفرهم مجاهرون لهم بالعداوة كما قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الممتحنة: ٤، فإبراهيم عليه السلام –الذي أمرنا بالائتساء به – أعلن براءته وأظهر عداوته وبغضاءه لقومه ما داموا متلبسين

بكفرهم، وأعلمهم أن هذه العداوة لا يقطعها ولا يرفعها إلا إيمانهم بالله وحده، وذلك أن سبب هذه العداوة والبغضاء هو ما يتلبسون به من الكفر والشرك والمحادة لله ولشرائعه، والمسلمون يسعون لإزالة هذا السبب –وهو الكفر- بالدعوة والجهاد ونحو ذلك، فإذا زال السبب –وهو الكفر- زال المسبَّب -وهو العداوة والبغضاء-.

ففرق بين أن يحب المرء الخير للناس، وأعظم الخير هو الهداية إلى الصراط المستقيم، ويحرص على ذلك أشد الحرص، وبين أن يحبَّهم ويوالهم ويوادّهم مع كفرهم، فحب الخير لهم شيءٌ وحبهم شيءٌ آخر، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس حرصاً على هداية قومه ودخولهم في الإسلام حتى قال الله تعالى له : ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء: ٣، وقال عز من قائل : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ الكهف: ٦، وقال سبحانه وتعالى : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ فاطر: ٨

قال العلامة السعدي -رحمه الله- في تفسير الآية الأولى : [فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينذر به الناس، ويهدي به الصراط المستقيم، فيهتدي بذلك عباد الله المتقون، ويعرض عنه من كتب عليه الشقاء، فكان يحزن حزنا شديدا، على عدم إيمانهم، حرصا منه على الخير، ونصحا لهم.

فلهذا قال تعالى عنه: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ أي: مهلكها وشاق عليها، ﴿أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ أي: فلا تفعل، ولا تذهب نفسك عليهم حسرات، فإن الهداية بيد الله، وقد أديت ما عليك من التبليغ] (تفسير السعدي : ٥٨٩).

وهذا موسى عليه الصلاة والسلام قد أرسله الله تعالى إلى أظلم أهل الأرض وأعظمهم مجاهرة بغليظ الكفر، وأصرحهم عداوة لله تعالى، وأشدهم تنكيلاً بالمستضعفين وتقتيلاً لهم، وهذه الأعمال لا شك أنها توجب أقصى درجات العداوة والبغضاء والبراءة والمقت، ومع ذلك قال الله تعالى لموسى وأخيه هارون عليهم الصلاة والسلام : ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ طه:٤٣–٤٤، وقال سبحانه أيضاً : ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ النازعات: ١٧ – ١٩،

ولهذا لما دعا موسى فرعونَ وأظهر له الآيات البينات، فاستكبر هو وقومه وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلواً، وأيس موسى عليه الصلاة والسلام من إسلامهم ورأى تماديهم في كفرهم وظلمهم والتنكيل بالمستضعفين دعا عليهم دعوته المعروفة كما قال عز وجل : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ يونس: ٨٨، ومثل ذلك دعوة نوح عليه السلام على قومه لما دعاهم ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً فلم يزدهم دعاؤه إلا فرارا: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إلا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ نوح: ٢٦ – ٢٧.

وهكذا ينبغي أن يكون حال المسلم فمقصده وغايته هو هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور وإنقاذهم من الكفر إلى الإيمان بالدعوة والجهاد والتعليم وغير ذلك، وهو مع دعوته للكفرة يكون مبغضاً لهم متبرءاً منهم ومن كفرهم مجاهراً لهم بالعداوة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً؛ لأنهم نَجسٌ ممقوتون عند الله تعالى وهم أعداؤه الذين كفروا به واتخذوا من دونه أندادا، فإن اهتدوا صاروا من أهل الإيمان وثبتت لهم أخوّته ولهم حق الولاء، وإن تمادوا وأصروا لم تنقطع عداوتهم ولم ترفع البراءة منهم، ولا يمنع هذا من معاملتهم بالتي هي أحسن، والعدل معهم، والحكمة في دعوتهم.

وليس معنى الحرص على هدايتهم ودعوتهم هو ما يفعله بعض الجهلة من تركهم للجهاد في سبيل الله وقتال الكفار بدعوى أن هدايتهم أولى من قتلهم، فصاحب هذا القول لجهله كأنه يستدرك على ربه الذي أمر بالدعوة والجهاد معاً وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي أرسله للناس كافة وأمره بتبليغ ما أرسل به : ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ يوسف: ١٠٣، فليس معنى الحرص التخلي عن المأمور –وهو الجهاد هنا –

وأما هل هناك فرقٌ بين الحقد، والكره، والبغض. فمن حيث اللغة فلكل كلمة من هذه الكلمات معناها الخاص بها ، قال ابن منظور : [الحِقْدُ إمساك العداوة في القلب والتربص لِفُرْصَتِها] وبراجع الباقي في كتب المعاجم.

والذي جاء ذكره في القرآن فيما يتعلق بالكفار هو العداوة، والبغضاء، والبراءة، والله أعلم.



شهداؤنا الأبطال

الشهيد أبو رضا الانصاري رحمه الله

ميلاده:

في يوم من أيام الله في عام ١٩٩٢، في بلدة كفرناصح قرب مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي، ولد الطفل الجميل محمد رضا، فنشأ منذ نعومة أظافره مدللا في بيت أهله حيث ترعرع في كنف أسرة متدينة محافظة على دينها، يتعلم الفطرة والإيمان مع حرص والده الحثيث على تربيته تربية صالحة صادقة مخلصة، وتعليمه بكل عناية كيف يقتفي أثر أجداده من عظماء هذه الأمة المباركة.

طلبه للعلم:

لما بلغ بطلنا الثانية عشر من عمره اقترح عليه أبوه أن يخوض غمارَ العلم الشرعي.. فلم يتردد في ذلك ولم يتوانَ؛ فأكمل دراسته في معهد الإمام الحصري في مدينة حلب، وبالرغم من عدم اعتبار هذا المعهد لدى النظام النصيري آنذاك بعدم توظيف المتخرجين منه وعدم اعترافهم به؛ إلا أن الشاب الصغير كان يطمح بغاية نبيلة أسمى من المال والوظيفة رغم عدم التفات كثير من الناس لغير دنياهم، فما هي هذه الغاية النبيلة؟ إنها رضا الله تعالى وتحصيل الثواب العظيم من مولاه.

استمر في تحصيل ميراث النبوة لمدة ستة سنوات؛ حتى تخرج من المعهد عامَ ٢٠١٠، قضاها وهو يرتل آيات القرآن بصوته الجميل، ويشجو بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه الزكي، ويبحر بين أقوال السلف علما وفهما وعملا؛ يعيش معهم بين كتبهم، كأنه بينهم في محنهم ومنحهم.

تعلم «أبو رضا» من السلف الصالح الرحمة والرأفة والحنان؛ فكان حنونا على إخوته الصغار، عطوفا على المساكين يحب الصدقة وفعل الخيرات؛ فكان يتصدق بكل ما يملك من المال حتى ملابسه التي يلبسها والتي تقيه برد الشتاء؛ كان لا يبالي أن يتصدق بها لمن يحتاجها لا يتردد في ذلك.

وتعلم الفقه والخطابة والدعوة الى الله؛ فأصبح خطيبا مِقوالا في مساجد ريف حلب الغربي، يعلم الناس الخير ويدلهم على ما ينفعهم ويذكرهم بالله واليوم الآخر، وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر.

كان حقا صاحب حرص وهمة وبذل وعطاء في سبيل الدعوة الى الله؛ فقد كانت دأبه الدائم، وشغله الشاغل.

صدعه بالحق:

أما صدعه بالحق ووقوفه أمام أئمة الجور والظلمة وأنصارهم؛ فكان لا يخاف في ذلك لومة لائم، ومن ذلك أنه في إحدى المرات ذهب مع والده إلى المسجد في يوم جمعة ليخطب فيه؛ فاستوقفه حاجز للنظام النصيري فحصلت مشادة بينه وبينهم فجادل عن المجاهدين، ودافع عنهم وأنكر عليهم وصفهم إياهم بالإرهابيين والغلاة التكفيريين.. هكذا كان لا يخشى في الله لومة لائم!

تعلم أبو رضا من سير السلف ومواقفهم أمام الظلمة والفسقة من الحكام، واقتدى بمن سلفه من علماء الأمة العظماء؛ كالعز بن عبد السلام، والإمام أحمد بن حنبل وابن تيمية وغيرهم كثير.



ولم يكتف بهذا الموقف، بل ما إن انطلقت أول صرخة تهتف بالحرية وبإسقاط الظلمة؛ حتى كان أبو رضا سباقا في ذلك محرضا عليه، مشاركا مع رفاقه الشباب، هاتفا معهم بكل حرقة وهم: (الشعب يريد إسقاط النظام).

مسيرة جهاده:

ومع تصاعد شرارة ثورة الشام، وانتقالها إلى مراحل الجهاد الاولى المتمثلة بالخلايا الصغيرة التي تقتصر على النكاية بمهاجمة الحواجز والدوريات في بداياتها؛ انضم شهيدنا مع



رفاق دربه في تلك المرحلة العصيبة من مراحل الثورة التي كانت تعتريها الملاحقات والمداهمات والسجن والتشريد وغير ذلك من أساليب الفراعنة المستبدين.

وبعد توسع العمل الجهادي في ساحة الشام المباركة وتوافد المهاجرين إليها من كل حدب وصوب، وبعد وصول جماعة الحزب الإسلامي التركستاني أخذ يتردد إليهم ويقوم بخدمتهم ويعد لهم الطعام؛ فكان يحبهم ويتواضع لهم وصار يرابط معهم؛ فتأثر بهم وأحبهم ولا سيما عندما تعرف عليهم عن كثب، ورأى صبرهم وبأسهم وشجاعتهم؛ فشارك معهم ايضا في قتال البككة في عام ٢٠١٢ م.

وفي إحدى المرات طلب مجاهدو الحزب الإسلامي التركستاني مؤازرة من الفصائل الاخرى فسرعان ما لبى النداء بدون أمر من أمير مجموعته؛ حيث قال في حينها مقولة تكتب بماء العيون يعبر فيها عن وفائه لإخوانه المهاجرين التركستان: **«هؤلاء إخوان لنا جاؤوا لنصرتنا من أقاصي البلاد، وقطعوا آلاف الأميال، وربما استغرقت رحلتهم إلى هنا الشهور والأيام أو نخذلهم؟ لا والله لا نخذلهم أبدا»**؛ فكانت هذه بداية الإنضمام لجماعة التركستان.

أين ما ارتحل التركستان لحق بهم تاركا بيته وأهله؛ فكان يولهم العناية والرعاية ويقوم على تأمين حوائجهم يسليهم ويمازحهم.

الإيثار والبذل والعطاء:

كان رحمه الله جوادا كريما؛ حتى إنه إذا استلم منحة بسيطة تجده ينفقها على أهله، وكان في خدمة المسجد والمساكين، كان زاهدا في الدنيا، متهجدا في الليل، محافظا على الصلوات في المسجد، بارا بوالديه.

الغزوات التي خاضها:

خاض أبو رضا غزوات عديدة حتى قُدرت أكثر من ١٠٠ غزوة ضد النظام النصيري المجرم ومنها ضد البككة، وعند عدم وجود غزوات كان يقضي جل وقته في الرباط ، ومن ضمن المعارك التي شارك فيها معركة خان العسل مع إخوانه في جبهة النصرة وشارك أيضا في معارك السجن المركزي في حلب، وأصيب في ثنايا تلك الغزوات مرات عديدة.

كان وراء أخينا البطل أبٌ صادق صالحٌ يعرف ما معنى الدين والبذل له، ولا يفتأ يحرض ابنه وفلذة كبده على الاستمرار في هذا الطريق؛ طريق الأنبياء والصحابة الأجلاء والتابعين الفضلاء.

استشهاده:

وفي بداية معركة تحرير جسر الشغور انطلق البطل المقدام أبو رضا إليها كالمعتاد من غير تلكؤ ولا تأخر، وصمد صمودًا عجيبا مع إخوانه هناك في حصار المشفى.

وفي يوم الجمعة الموافق لـ٢٢ /٢٠١٥/٥، وبعد عناء طويل من التضحية والبذل والعطاء والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله؛ ينام الشاب الجميل نومة أخيرة في هذه الدنيا مودعا الأهل والأحباب ومودعا والده الصالح الذي كان يقوم بتنظيف سلاح ولده الذي رسم له هذه الأمنية، وهذه النهاية..

فهنيئا لك يا محمد، هنيئا لك الشهادة وهذه الخاتمة الجميلة السعيدة..

بعد استشهاد أبي رضا تابع أبوه هذا النهج الجهادي المبارك، ولم يتأثر بمقتل محمد ولده تأثرا سلبيا، بل أرسل بابنه الآخر ليلتحق بصفوف الإخوة المجاهدين في الحزب الإسلامي التركستاني، وكناه أبوه بنفس الكنية «ابو رضا»؛ فكلما مات منا فارس خلفه ألف فارس، وحمل الراية بطلٌ جديد..

رحمك الله يا أبا رضا واسكنك فسيح جِنانه..




الجمعة
من جرائم
27 شوّال 1438
النظام الصيني الشيوعي

إعداد: أبو منصور الغريب

إطلاق سراحه مشلولا

كشفت بعض المصادر من تركستان الشرقية أن المعتقل نور محمد عبد الحكيم قد خرج من السجن مشلولا بعد شهرين من اعتقاله.

وكان قد اعتقل لأول مرة في الشهر الثالث ولكن بعد التحقيق أطلق سراحه لأنه لم تثبت عليه أي جريمة، وأعتقل بدون سبب مرة أخرة بعض أحداث ٢٢- أيار وبعد التحقيق معه لمدة شهرين أُطلق سراحه مشلولا لا يتكلم ولا يتحرك، وفوق ذلك طلبت الشرطة الصينية ١٠ ألف يوان من عائلته أثناء تسليمه إلهم.



استعادة جوازات السفر من التركستانيين

في أواخر عام ٢٠١٥ بدأت الحكومة الصينية اجراءات لإصدار جوازت السفر لمن توفرت فيه شروطها من الإيغوريين في تركستان الشرقية وذلك لإخفاء جرائمها التي تقوم بها في المنطقة.

ولكن بدءا من شهر ١٠ طلبت الحكومة من الإيغوريين الذين يملكون جوازات السفر في تركستان الشرقية إعادة الجوازات للشرطة المحلية، حتى أن الشرطة ذهبت إلى بعض البيوت لتجميع الجوازات وكما أنهم هددوا من لم يسلموه في خلال ٣ أيام بإجراءات جنائية.

عروض الرقص والغناء

أخبرت قناة (VTNX) الصينية في ١٩/٠٩/٢٠١٦ أن الحكومة الصينية أجبرت بعض الفلاحين بقرية نونسو لولاية آقسوا على مشاركتهم في عرض للرقص والغناء بمناسبة رأس السنة الصينية وذلك في إحدى القواعد العسكرية في القرية. وادعت الحكومة أن هذه الأفعال كانت للتقريب بين المواطنين في تركستان الشرقية.

كما نشرت بعض الصور من ولاية خوتن من القيام بنفس العروض هنالك ولكن هذه المرة كانت تحت المسمى «مسابقة موهبة ضد العصبية الدينية» وقد استهزئ فيها بالزكاة واللحى واللباس الإسلامي وغيرها من شعائر الإسلام الأخرى.

وكما تظهر الصور فإن الحكومة الخبيثة أجبرت حتى الكبار في السن على المشاركة في حركاتها الأخيرة ضد الإسلام.







من معنا اليوم غير موجود غدا

٢٠١٦/١٠/٠٢/تشرين الثاني

قام صحفي من إذاعة آسيا الحرة بلقاء هاتفي مع أحد الإيغوريين المقيمين في تركستان الشرقية وسأله الصحفي عن الحالة في تركستان الشرقية بعدما بدأت الحكومة الصينية في وسائلها الإعلامية بنشر أخبار عن عزمها الشروع في سياسات جيدة في تركستان الشرقية، ورد الإيغوري: «لو تقف أينما تريدك الحكومة أن تقف ولا تفعل ما تمنع وتفعل ما تأمرك ليس هناك أي مشكلة ولكن إذا تكلم أحد بما لا يرضي الحكومة يُعتقل مباشرة. فمن معنا اليوم غير موجود غدا (أي يسجن)».

وهذا هو حال مسلمي تركستان الشرقية فلكي يعيشوا في الحرية لابد أن يطيعوا الحكومة الصينية في كل شيء.

١٠٠ يوم للرقص والغناء

٢٠١٦/٢٢/٢٠١٦/أيلول

تحدث خبر من موقع الأخبارية الصينية «الشعب» عن مشاركة المسلمين الإيغوريين في محافظة بوسكام بولاية كشغار في عدة مسرحيات تنظمها الحكومة الصينية تحت شعارات مثل «تطور الحضارة الراقية» و«تقوية الوحدة القومية» و«إنهاء العصبية الدينية» وكل هذه السياسات الشيوعية للحكومة هي لإبعاد الناس من دينهم الحنيف.

وقد أرغمت الحكومة المحتلة الفلاحين من ١٦ قرية وأسواق لمحافظة بوسكام على المشاركة في مسرحيات للرقص والغناء أسمتها بـ «مسرحيات لـ١٠٠ يوما» والتي استمرت يوميا لمدة ١٠٠ يوما. كما أن الحكومة الصينية أختارت ٣٠٠ شخصا من كل القرى رغما عنهم لتشكل منهم مجموعات تؤدي أدوارا بمسرحيات الرقص والغناء وعروض كوميدية والتي كان هدفها الأساس نشر الأفكار والسياسات الشيوعية. والمثير للإهتمام هو أن السلطة المجرمة أقامت في خلال ٣ أشهر ما يقارب لـ٣٠٠ عرض مسرحي في المحافظة.



سياسة «الهاشَر»

٢٠١٦/١٤/٢٠١٦/تشرين الثاني

قبل عدة سنوات أعلنت الحكومة الصينية إنتهاء العمل بسياستها المسماة «الهاشَر» (أي إستخدام الفلاحين في أعمال بدون رواتب). ثم عادت هذه السياسة من جديد وتعممت بعد عام ٢٠١١ م. وقد اعترف فلاح مسن من ولاية خوتن أثناء لقائه مع إذاعة آسيا الحرة أن «الهاشَر» ما زالت مستمرة إلى الآن وأن الفلاحين أصبحوا مجبرين فوق ذلك على حضور محاضرات سياسية يومين أو ثلاثة أيام في أسبوع.

الصحفي: هل ما زالت سياسة «الهاشَر» قائمة؟ وهل شاركت أنت فيها هذه السنة وهل تشارك فيها دائما؟

الفلاح المسن: نعم لازالت «الهاشَر» موجودة. لم أشارك هذه السنة لأني في الثمانين من عمري ليس واجب علي المشاركة فيه. ولكن أبني وزوجته مجبرين على المشاركة وحضور المحاضرات السياسية التي تجري ٢-٣ أيام في الأسبوع.

وفي لقاء أخر مع إمرأة من ولاية آقسوا لقد أخبرت أن المشاركة في «الهاشَر» تستمر خلال ١٥-٢٠ يوما في السنة.

والجدير بالذكر أن سياسة «الهاشَر» تطبق فقط على الإيغوريين في تركستان الشرقية وهي غير موجودة في الولايات الصينية.



ضرب رجل مسن لتكلمه في أمور دينية!

انتشر في وسائل التواصل الإجتماعي بتاريخ ٢٠١٦/٠٨/تشرين الثاني مقطع قصير يظهر مسؤولا في قرية خاندي وهو يضرب رجلا مسنا أمام جمع من أهالي القرية. وتبين لاحقا أن الرجل المسن كان فوق ٦٠ من عمره وضربه المسؤول وهو عميل اسمه قوربان لأنه كان يتكلم مع إبنه عن أمور دينية. وقد أدى انتشار هذا المقطع إلى غضب عارم بين الناس مما أجبر السلطات الصينية على منع هذا المقطع وتهديد كل من ينشره بعقوبة قانونية.



دروس إجبارية

٢٠١٦/١٢/كانون الأول

منذ عدة سنوات بدأت الحكومة الصينية بالقيام بدروس ليلية في بعض القرى التركستانية وذلك لتعليمهم القوانين الشيوعية وحب الوطن وأفكارا ضد العصبية الدينية وتعليمهم اللغة الصينية (التي أصبحت هي اللغة الرئيسية في تركستان الشرقية) وكل هذا لإبعاد المسلمين الإيغور من هويتهم الإسلامية، ومع بدء رئاسة الرئيس الجديد لتركستان الشرقية المحتلة جين شونغو اشتدت الحرب على دين أهل التركستان فانتشرت هذه الدروس الليلية في جميع القرى التركستانية.

ونقدم لكم لقاء أجرته إذاعة آسيا الحرة مع بعض أهالي القرى.

إمرأة من إحدى القرى: نعم لقد بدأت الدروس. ومن عائلتنا نحن ٥ مشاركين فيها.

صحفي: ماذا تتعلمون في هذه الدروس؟

إمرأة من إحدى القرى: نتعلم أن نكون ضد العصبية الدينية كما نتعلم القوانين الصينية ونرفع العلم الصيني قبل كل درس.



سبع سنوات سجنا لترك الخمر

بدأت الحكومة الصينية في تركستان الشرقية سنة ٢٠١٤ ممارساتها الوحشية ضد ما يسمى العصبية الدينية، فأصدرت قائمة ب ٧٥ نوعا من العصبية الدينية وقد تفاجأ الجميع أن ترك شرب الخمر أصبح ضمن لائحة التعصب الديني، وشنت حملة اعتقل على إثرها الكثير بدون ذنب.

وكشفت إذاعة آسيا الحرة مؤخرا أن من بين المعتقلين رجل اسمه عبد المجيد محمد وكان قد درس القرآن عشر سنوات وقد حكم عليه بسبع سنوات سجنا بسبب تركه لشرب الخمر.



ملصق لأحد المطاعم بتركستان الشرقية مكتوبا عليه:

تحذير من إدارة مراقبة المطاعم: ممنوع وضع ملصقات في المطاعم ذات صبغة دينية تمنع شرب الخمر.

في تركستان الشرقية، تضع الحكومة الصينية ملصقا مكتوبا عليه «مسجد آمن» على أبواب المساجد التي تتبع تعاليمها.



المنع من ركوب الحافلة بسبب الحجاب

٠٣/١٠/٢٠١٧

كشفت امراة مسلمة إيغورية تسكن حاليا في أوروبا والتي رفضت ذكر اسمها خوفا على أهلها في تركستان الشرقية أن أثناء عيشها هناك واجهت تضييقات بسبب لبسها الحجاب. ومنها أنها قد أُجبرت على النزول من الحافلة العامة بسبب حجابها.

وتقول المرأة أن التضييقات على لبس الحجاب واللباس الشرعي قد وصلت أشدها. كما أخبرت أنها لا تستطيع ركوب سيارات الأجرة بسبب الحجاب. وتقول أيضا بسبب هذه التضييقات لم تستطيع أن تلبس حجابها بطريقة شرعية أثناء خروجها بل كانت مرغمة أن تلبس حجابها بطريقة تغطي شعرها فقط وتكشف أذنيها. وقالت أيضا أن حالة المحجبات في المجتمع أصبحت صعبة لسوء المعاملات التي تواجههن.

الصحفي: لماذا نزلت من الحافلة؟ وماذا قال لك السائق؟

المرأة: قال لي السائق أنك تلبسين حجابك حول ذقنك (أي بطريقة شرعية) وليس كما أمر القانون أي وراء رأسك كاشفة أذنيك فقال لي لا يمكن أن أركب الحافلة ولابد أن أنزل فورا.



موظفون بلا دين

٠٣/٠١/٢٠١٧

يوم بعد يوم يزداد عدوان الحكومة الصينية على معتقدات وشعائر المسلمين في تركستان الشرقية. لقد كان في الماضي يمنع أي نوع من الممارسات الدينية كالصلاة والصيام للموظفين الحكوميين وأعضاء الحزب الشيوعي. ولكن اليوم يمنع كل العمال من ممارسة دينهم. وقد مثل بعض العمال الإيغوريين لاستجواب من السلطات بسبب إختيارهم الإسلام كدين لهم أثناء ملء استماراتهم.

أن الحكومة الصينية تمنع الممارسات الدينية لجميع الشعب التركستاني ولكن هذا المنع أقوى نحو الموظفين والعمال، ولو وجدوا يمارسون شعائرهم في مكان أعمالهم سيكون مصيرهم الطرد.

ووضح ذلك شخص إيغوري من كشغار لإذاعة آسيا الحرة حيث قال أنه قبل أسبوع أخرجت الحكومة الصينية بيانا أمرت فيه كل الموظفين الذين يتلقون رواتب من الحكومة أن لا يجيبوا عن السؤال الذي يسأل عن ديانتهم أثناء ملء إستمارة الجنسية وأن يتركوا الخانة فارغة. وكل من يخالف هذا يقطع راتبه ويتعرض لعقوبات قانونية.



السياسة الصينية التي تجعل التركستانيين والصينيين الكفار كعائلة واحدة، لتقرب بين القوميتين ويستمر الإحتلال.



تسليم مهاجري التركستان من ماليزيا إلى الصين

أخبر في موقع الخبر (صوت أمريكا) بتاريخ ١٣/٠١/٢٠١٧ أن الوزير الماليزي كشف أثناء زيارته للعاصمة بكين في ١١/٠١/٢٠١٧ أن بلده قد سلم للصين ٢٨ مهاجر إيغوري منذ عام ٢٠١٣ م. ألا تعلم الحكومة الماليزية ماذا ستفعل بهم الصين؟



عدم التدريس باللغة الإيغورية في المدارس التركستانية

أخبر الموقع الأخباري الصيني تانغريتاغ بتاريخ ٢٣/٠١/٢٠١٧ أن وزارة التربية والتعليم قامت باجتماع نوقشت فيه البرامج الجديدة في التعليم والتربية في تركستان الشرقية. ودار الاجتماع حول ضرورة التعليم في دور الرعايات النهارية وروضات الأطفال باللغة الصينية في كل تركستان الشرقية حتى يصل هذا البرناج إلى أبعد القرى. وتقوية الدراسة باللغة الصينية في كل المدارس الإبتدائية والثانوية في تركستان الشرقية. وتكثير عدد الأساتذة ليدرسوا الدروس باللغة الصينية.

والمغزى من هذا البرنامج هو لكي ينسى أبناء تركستان الشرقية لغتهم الأصلية وينسوا تاريخهم الغني فيصبحوا عبيدا للمستعمر الصيني بلا أية مقاومة.



مراقبة الشفرات

٠٢/٠١/٢٠١٧.

أخرجت الحكومة الصينية في محافظة أنسو لولاية آقسوا بيانا لمراقبة بضاعة الشفرات الحادة عند التركستانيين وهذا نص البيان:

تنبيه عن مراقبة السكاكين والسواطير وذلك بطبع الاسم ورقم الهوية على بضاعة الشفرات الحادة.

إلى كل الناس وأصحاب المحلات والتجار:

بتاريخ ٠١/٢٠١٧ أصدر مكتب الإصلاحات لمحافظة أنسو قرارا يأمر أهاليها بطبع الإسم ورقم بطاقة الهوية على كل البضاعات المتعلقة بالشفرات الحادة التي يملكونها وذلك لمراقبة بيعها.

التدابير المتبعة كالتالي:

١- كل تاجر أو صاحب محل لابد أن يطبع اسمه ورقم هويته على بضاعة الشفرات الحادة التي يملكها وأن يعلم عند فقدانها.

٢- على كل العائلات التي تملك سكاكين أو فؤوس أو سيوف أن يحضروها إلى إدارة الشرطة ليطبعوا أسامبهم ورقم هوياتهم. وتأخذ الإدارة ٣ يوان على كل طبعة.

تكون إدارة الشرطة مفتوحة لطبع الأسماء والهويات على الشفرات من تاريخ ٠٨/٠١/٢٠١٧ إلى ١٠/٠١/٢٠١٧.

ومن يتأخر من فعل ذلك فسوف يعاقب.



ئونسۇ ناھىيە
温 宿 县
ئونسۇ بازىرى لوڭچۇەن ئىجتىمائىي رايونى ئاھالىلار كومىتېتى
温宿镇龙泉社区居民委员会

关于管制刀具刻铸身份证号码实名实数的通知

各辖区居民、个体户、商户：

根据温镇社综办【2017】2号文件精神，为加强管制器具的安全管理，确保管制器具管的好，管得住，不流失，实现全镇管制器具刻铸身份证号码的全覆盖，望居民辖区，个体户，商户所务必高度重视，按照文件要求落实刻铸工作，具体要求如下：

一、要求辖区居民、个体户，商铺所有刀具进行实名实数刻铸，做到一家不漏一把不漏。

二、辖区居民，个体户，商户所将家中的所有的刀具（菜刀、水果刀、屠宰用刀、裁剪用刀、武术刀剑、斧头、镰刀、[illegible]及带刀刃的器具）到城镇派出所对面[illegible]社区门面房去刻铸或者五星华[illegible]室刻铸，需携带本人身份证。每把刀刻费三元（自付）。刻铸工作务必于1月10日前完。

三、刻铸时间2017年1月8日至1月10日，看见此通告后请相互转告，务必两天之内完成，如未在规定的时间内完成，社区及派出所相关单位将在大清查时予以没收，并[illegible]追查。

温宿镇龙泉社区居委会
2017年1月8日

صعوبة تعليم القرآن في تركستان الشرقية

٢٤/٠١/٢٠١٧

كشف مصدر لإذاعة آسيا الحرة أن السلطات الصينية قد أعتقلت ما يقارب إلى ٣٠٠ إيغوري في مدينة غولجا بتاريخ ١٥/١٢/٢٠١٦.

أثناء تحقيق الشرطة بيت للإمام مسجد أيدونغ وجد الشرطيون كثرة الأطباق في البيت مما جعلوهم مشبوه فوسعوا تحقيقهم ووجدوا في الطابق السفلي ما يقارب ل ١٠ طلاب كانوا يعلمون القرآن سريا واعتقلوا الإمام والطلاب في المكان وأخذوا لمكتبة الشرقة ثم بعد ذلك أعتقلت الشرطة حوالي ٣٠٠ شخص من عائلات الطلاب ومن من ساعدوهم.

كما أن بعد هذا الحدث بدأت الشرطة أن تبحث كل الطوابق السفلي في المدينة.

وقد حاولت الإذاعة بزيارة مسؤول الشرطة لمدينة غولجا ولكن الآخر رفض زيارتهم ولكن لم ينكر أن الشرطة قامت إعتقالات في بيت الإمام.



ولاية آقسو: الفلاحون الذين أجبروا على الخروج لل «هاشار» أي العمل الإجباري للفلاحين التركستانيين بدون راتب



مواد إسلامية في الهواتف

٠٢/٠٢/٢٠١٧

أعتقل بختيار رحمة الله عمره ٢٠ قبل ١٠ أشهر وهو طالب جامعة سنكيانغ وقد أخبرنا أصدقائه أن سبب اعتقاله هو وجود مواد دينية في هاتفه أو تبليغ الدين لزملائه وإلى حد الساعة لم يعرف أحد مدة حكمه في السجن. وبسبب اعتقال ابنه بختيار بلا أي دليل اصبح أبيه مريض جدا واصبح مشلول أيضا.

والجدير بالذكر أن الحكومة الصينية تعتبر وجود مواد إسلامية كدعوات وصور وكتابات في هواتهم من العصبية الدينية والتطرف وتعتقل كل من وجد بهذه المواد في هاتفهم أو من ينشرها على وسائل التواصل

عجز السلطات الصينية على التصدي للمجاهدين

بعد أن تصاعدت وثيرة العمليات الجهادية بولاية خوتن في جنوب تركستان الشرقية، أعلن على صفحات جريدة العالم الآن والتي تعتبر صوت الحكومة الصينية في تركستان وعلى إذاعة الصين الشعبية في ٢٢/٠٢/٢٠١٧ أن الحكومة الصينية وزعت بيانات في شوارع خوتن قالت فيها أنها ستمنح مكافأة مالية من ٢٠٠٠ إلى ٥ ملايين يوان لكل من يعطي للحكومة معلومات تتعلق بالإرهاب الديني والتطرف.

وقالت أيضا أنها ستمنح من ٣ إلى ٥ ملايين يوان لمن يبلغ عن معلومات تتعلق بالعمليات الإرهابية على الأماكن الحكومية والمهمة وعن التفجيرات وعمليات الطعن التي تستهدف الصينيين.



بدأت الحكومة الصينية حملة جديدة لتقارب بين مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية والصينيين المحتلين وتجعل علاقتهم قوية لتستمر في إحتلالها لتركستان الشرقية. وهذه المرة بدأت الحملة تحت المسمى «تبادل الطعام لأجل وحدة القوميات» والتي تبادلوا فيها طعامهم مع بعضهم البعض.

في التالي صور من هذه الحملة في محافظة كوجا:









زواج بين مسلمة وكافر



تشجع الحكومة الصينية على الزواج بين الإيغوريين المسلمين والصينيين الكافرين المحتلين، لإيجاد تقارب بين أصحاب الأرض المسلمين والصينيين المحتلين. وقد انتشرت صورة لمراسيم زواج بين رجل صيني وامرأة تركستانية في إحدى القرى الجنوبية لتركستان الشرقية وتمت مباركة هذا الزواج بحرارة على المواقع الإجتماعية الصينية..

وفي الآونة الأخيرة بدأت الحكومة الصينية تكثف من دعواتها إلى الزواج بين القوميتين حتى أنها وعدت مكافآت مالية للعائلات التي تتكون عبر زواج مختلط.

مكتوب في الصورة: مبروك للزوجين أينورغول (إيغورية) وتيان جنشينغ (صيني)!

النقاط الثمانية عشر

بدأت الحكومة الصينية مؤخرا في تركستان الشرقية حملة فكرية جديدة تستهدف عقيدة المدرسين والطلاب تحت مسمى «تطهير عقل المدرسين والطلاب». وأصدرت تنبيها من ١٨ نقطة يجب على الطلاب والمدرسين اتباعها تحت طائلة العقاب.

في النقطة الأولى نبهت السلطات الطلاب والمدرسين بأن التحميل والإستماع والنشر والتوزيع لأي مواد إسلامية بأي وسيلة من وسائل الأنترنت هو من العصبية الدينية وهو إجراء غير قانوني.

وفي نقاط أخرى قالت السلطات أن الخطوات التالية غير قانونية أيضا: منها صيام رمضان والمشاركة في الفعاليات الدينية وعدم التبليغ عن الطلاب والمدرسين المتدينين والمشاركة في الحديث عن الدين والتكلم عن الحلال والحرام ومناقشة السياسات الصينية في تركستان الشرقية.

لكن النقطة التي تلفت الإنتباه هي النقطة ال ١٠ والتي تقول:

يصير مخالفا للقانون كل من وجد الأمور التالية في أحد من أفراد أسرته ولم يبلغ عنهم:

١- عدم القيام بمراسيم تأبينية بدعية عند موت أحدهم

٢- ارتداء الحجاب والجلباب

٣- ترك شرب الخمر والدخان وإطلاق اللحية

٤- عدم أخذ مساعدة مالية من الحكومة وعدم مشاهدة التلفاز وعدم السكن في البيوت الحكومية وعدم أكل طعام المدارس (الأطعمة المعدة في المدارس من قبل الحكومة الصينية)

٥- عدم استخدام الموسيقى والرقص في حفلات الزفاف

٦- الذهاب للحج بدون إذن من الحكومة

٧- عدم إدخال الأطفال للمدارس الحكومية وإعطائهم إلى المدارس الدينية غير القانونية

٨- الزواج مباشرة بعد عقد القران بدون قيام بأي حفل زفاف أو الفراق بعد تكرار الطلاق ثلاث مرات



سياسة التهجير في تركستان الشرقية

تقوم الحكومة الصينية في تركستان الشرقية بتدابير جديدة لتهجير أهالي تركستان من ديارهم إلى الولايات الصينية الأخرى حتى تأتي مكانهم بعمال صينيين وتبعدهم من وطنهم ودينهم إلى مناطق الفساد.

وبتاريخ ١٥/٠٣/٢٠١٧ أعلن موقع تانغري تاغ الإخباري أنه تم تهجير ١٨٠ شابا من قرية أورجي بمحافظة قارقاش إلى داخل الصين للعمل، وهذا التهجير يتم تحت شعار «القوة العاملة» حيث ترسل الباصات إلى القرى لنقل الشباب، ويجدر بالذكر أنه من بداية السنة إلى يومنا هذا تم نقل ١٦٠٠ شاب بصورة إجبارية ليعملوا في العمق الصيني.





سياسة التغيير الديموغرافي

أعلن الموقع الإخباري الصيني (تنغريتاغ) أن الحكومة الصينية قامت في تركستان الشرقية باجتماع في تاريخ ١٤/٠٣/٢٠١٧ حيث ناقشت السياسات الجديدة ضد الشعب التركستاني المسلم. وأعلن الموقع أن الحكومة قررت تدريب العمال الإيغوريين في القرى التركستانية في بعض التخصصات لينقلوهم فيما بعد إلى مدن صينية للعمل هناك. وذكر في الخبر أيضا أنه إلى عام ٢٠٢٢ م سوف تنقل الحكومة الصينية ما يقارب مليون و٢٠٠ ألف إيغوري إلى داخل الصين.

والمعلوم لكل عاقل أن هذا ليس حسن نية من قبل هذا النظام بل هي سياسة للتغيير الديموغرافي لتجعل أغلبية سكان تركستان الإسلامية من الصينيين الملاحدة.

والجدير بالذكر منذ عدة سنوات تنقل الحكومة الصينية مواطنيها من داخل الصين وخاصة من المدن والقرى حيث سيطروا على كل الأعمال الجيدة مما شكل كارثة على تركستان الشرقية .



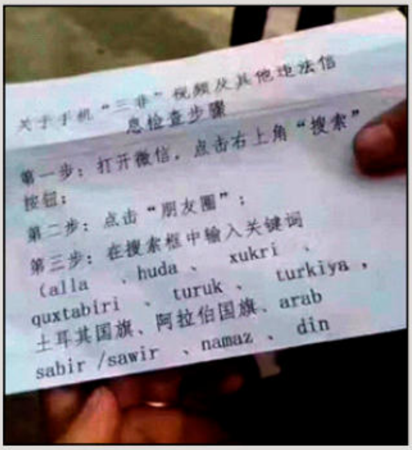
الظلم مستمر

٠٧/٠٣/٢٠١٧

تستمر الحكومة الصينية في محاربتها لدين الإسلام وتجتهد كل وقتها بإيجاد طرق جديدة لإطفاء نور الله في تركستان الشرقية. ومؤخرا بدأت من شهر ٢٠١٧/٠٣ تظهر قوانين جديدة في محاربة «التعصب الديني» وقد نشرت ووزعت السلطات الصينية بين الشعب التركستاني تنبيهات إلى عدم إستخدام الكلمات التالية في هواتفهم وعلى الأنترنت:

«الله, رب, ترك, تركيا, صبر, الصلاة, الدين.. الخ, "

وتعتبر الحكومة الصينية هذه الألفاظ من مشجعة على التعصب الديني وستعاقب كل من وجدت هذه الألفاظ في هواتفهم.



دورات سياسية صينية في الجامعات التركستانية

بعد العملية التي وقعت في محافظة غوما لولاية خوتن شهر فبراير الماضي وسعت الحكومة الصينية تحركاتها ضد الإسلام في تركستان الشرقية حيث بدأت تستهدف الجامعات بأفكار جديدة أطلقت عليها (الضربة القوية ضد العصبية الدينية والإرهاب ونزعات الإنقسام).

وبناء على أخبار من جريدة (سنكيانغ) ومن جرائد تابعة للجامعات التركستانية ومما نقله بعض الطلاب، أنه بعد العطلة الشتوية أقدمت السلطات الصينية في الجماعات التركستانية على إعطاء دورة سياسية جديدة لمدة ساعة كل صباح قبل بدء الدروس، وتتكلم فيها عن ضرورة الوقوف ضد العصبية الدينية والإرهاب ونزعات الإنقسام. وتجبر الجامعات الطلاب والمدرسين الإيغوريين على حضور هذه الدورة كما أنها تجبرهم على القسم على طاعة القوانين الصينية وحفظ الأمن الصيني في تركستان الشرقية.



التأكد من الولاء

١٢/٠٣/٢٠١٧

نقلا عن وكالة تنغريتاغ الصينية قامت السلطات الصينية بتجميع قرابة ١٠٠ من الموظفين الحكوميين التركستانيين وأجبرتهم على القسم على العبارة التالية لإثبات ولائهم « إننا جزء من الشعب الصيني، وإننا من مواطني الصين الشعبية، وأعضاء الحزب الشيوعي الصيني، وإننا هنا نعاهد على ما نقول ونقسم عليه وإنا نعلن الحرب على هذه الأمور الثلاث: تقسيم الوطن، التطرف الديني والتحريض الديني».



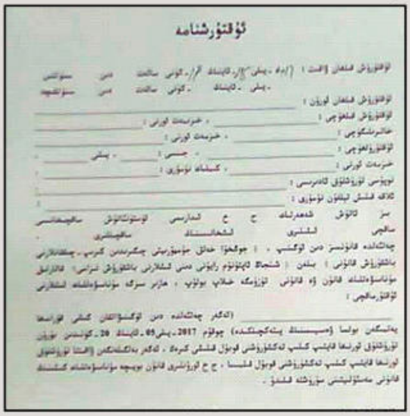
رفض مشاهدة الرقص يعتبر تطرفا دينيا!

بتاريخ ٠٢/٠٥/٢٠١٧ حكمت محكمة صينية على خطيب مسجد ألتون بمحافظة بركان بعشر سنوات سجنا، والسبب أنه قبل هذا بأشهر قامت السلطات الصينية بتجميع ٥٠٠ إمام من أئمة المساجد وجيء براقصة تركستانية تدعى دلنار عبد الله للرقص أمامهم، فأظهر بعض الأئمة استياءهم وسخطهم من هذا المنظر، فقامت السلطات فورا بتلبيسهم تهما بالتطرف الديني ومن بينهم خطيب مسجد ألتون الشيخ مختار مخسوم حيث اتهمته السلطات بنشر أفكار متطرفة وسرقة أموال تلقى على إثرها حكما بالسجن ١٠ سنوات وتم سجن إمام آخر بسبب انتقاده منع الحكومة الصينية الزواج الشرعي.



منع تعلم الدين بالخارج

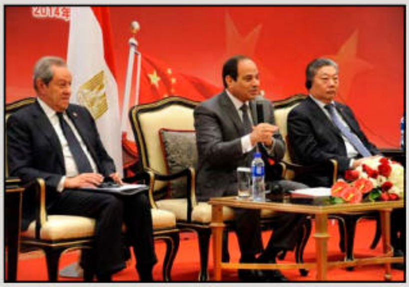
بتاريخ ٠٤/٢٠١٧ أصدرت وزارة الداخلية بيانا تدعو فيه جميع الطلبة الذين يدرسون الدين بالخارج بالعودة إلى البلاد قبل تاريخ ٠٢/٠٥/٢٠١٧ ومن لم يمتثل لهذا القانون سيعاقب وفقا للقانون إلا أن الشرطة قامت باعتقال كل من عاد إلى تركستان بناء على هذا البيان مباشرة في المطار.والكثير منهم مازال مفقودا إلى اليوم وغالبا فإن السلطات تقوم معهم بتحقيقات وبتخويفهم قبل إطلاق سراحهم حتى لا يتكلموا عما رأوا في الخارج من حريات وحقوق كما تضغط السلطات على الأسر لكي تعيد أبناءها إلى البلاد.



ئۇقتۇرۇشنامە

السيسي يساعد الصين في محاربة أهل تركستان الشرقية

بعد لقاء جمع الرئيس المصري السيسي بالسفير الصيني في مصر، قامت السلطات المصرية باعتقال ٣٠٠٠ إيغوري بهدف إعادتهم إلى الصين، وتقوم الصين أيضا باعتقال أسر الطلبة الإيغور كي يعودوا إلى البلاد حيث يتم اعتقالهم فور عودتهم وبلغ عدد الطلاب من تركستان الشرقية في مصر حوالي ٦٠٠٠ طالب.



اعتقالات دينية

تم اعتقال العشرات من الأبرياء في تركستان الشرقية من قبل الحكومة الصينية، وقد أصدرت المحاكم أحكاما بالسجن تراوحت من ٥ إلى ٣٠ سنة في حق ٥٠٠ إيغوري لفقت لهم تهما كاذبة أغلبها يتعلق بالدين.



منع وضع لباس على الرأس لموظفات مشافي خوتن

نبهت إدارة الإصلاح بمدينة خوتن أنه ابتداء من تاريخ ١٤/٠٥/٢٠١٧ سيمنع تغطية الرأس للموظفات بالمستشفيات بأي نوع من أنواع الألبسة وكل من خالف هذا القرار سيتم طرده من العمل وسيواجه متابعة قانونية.



ئۇقتۇرۇش

بارلىق ئىشچى ـ خىزمەتچىلەرگە:

يۇقىرى ۋە دوختۇرخانا رەھبەرلىكىنىڭ ئورۇنلاشتۇرۇشى بويىچە دوختۇرخانا ،سالۇن ۋە شىركەت تەۋەلىكىدىكى بارلىق ئىشچى ـ خىزمەتچىلەر بىردەك باش كىيىمى(ياغلىق ،پوسما ،شەپكە ،دوپپا ۋە باشقا خىلدىكى باش كىيىملەر) كىيىپ ئىشقا كېلىش بىردەك چەكلىنىدۇ .ئەگەر بۇ ئۇقتۇرۇش روھىغا خىلاپلىق قىلسا بىردەك ئىشتىن توختىلىدۇ ۋە تۈزۈم ـ قائىدە بويىچە قاتتىق بىر تەرەپ قىلىنىدۇ .

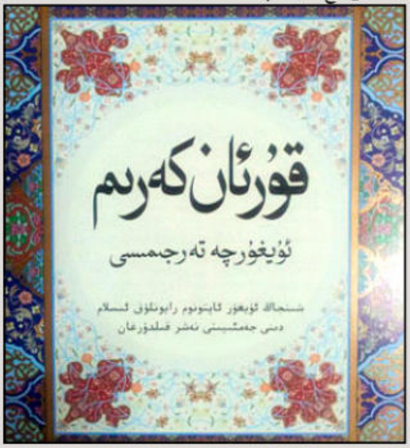
ئالاھىدە ئۇقتۇرۇش قىلىندى.

إعتقال اخت مسلمة بسبب نشرها موادا دينية

أعلن موقع آسيا الحرة أنه بتاريخ ٠٧/٠٥/٢٠١٧. بمدينة كورلا تم إعتقال أخت عمرها ٢٦ سنة وذلك بسبب نشرها صورا لآيات قرآنية على مواقع التواصل الإجتماعي، وقد نشرنا في أعداد سابقة أمثلة عن هذا، حيث أن الحكومة الصينية ترى أن نشر أية مواد دينية على الإنترنت هو من التطرف الديني.

مصادرة الكتب الدينية

نقل موقع إذاعة آسيا الحرة عن مسؤولين بمحافظة باي زاوات في ولاية خوتن حيث كشفا أنه بتاريخ ١٥/٠١/٢٠١٧ قامت السلطات الصينية بمصادرة نسخ القرآن الكريم الصادرة قبل سنة ٢٠١٢، وذلك لأن الحكومة أصدرت نسخة مترجمة للقرآن دخلها الكثير من التعديل والتحريف بما يتماشى مع سياستها.



قرار صيني بمنع الأسماء الإسلامية

أخرج مكتب المتابعة الصيني قائمة بأسماء إسلامية سيتم منعها عن الشعب الإيغوري المسلم كما يتوجب على من يحمل واحدا من هذه الأسماء أن يغيره.

وهذه بعض تلك الأسماء:

مجاهد, جهاد, أبو الغازي, أظهر, أسد الله, أمر الله, أمر الدين, أكبر, تركيزاد, أبو بكر, أبا بكر, مسلمة, مخلصة, عرفة, هاجي, غوجا, خودا بردي,(أي أعطي من الرب), تركيناز...



منع الختان والعقيقة قي تركستان الشرقية

٢٥/٠٥/٢٠١٧

تستمر الحكومة الصنية في ممارساتها الوحشية ضد المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية تحت مسمى محاربة التعصب الديني، ويوما بعد يوم تخرج الحكومة بقوانين اضطهادية جديدية كان آخرها اعتبار الختان والعقيقة نوعا من التعصب الديني.

فبقرية آيكول قام رجل اسمه عبد الحميد بختان ابنه سنة ٢٠١٥ م وحين علمت السلطات بذلك قاموا بسجنه مع الرجل الذي قام بعملية الختان لمدة ٧ سنوات.





من إصدارتنا باللغة العربية



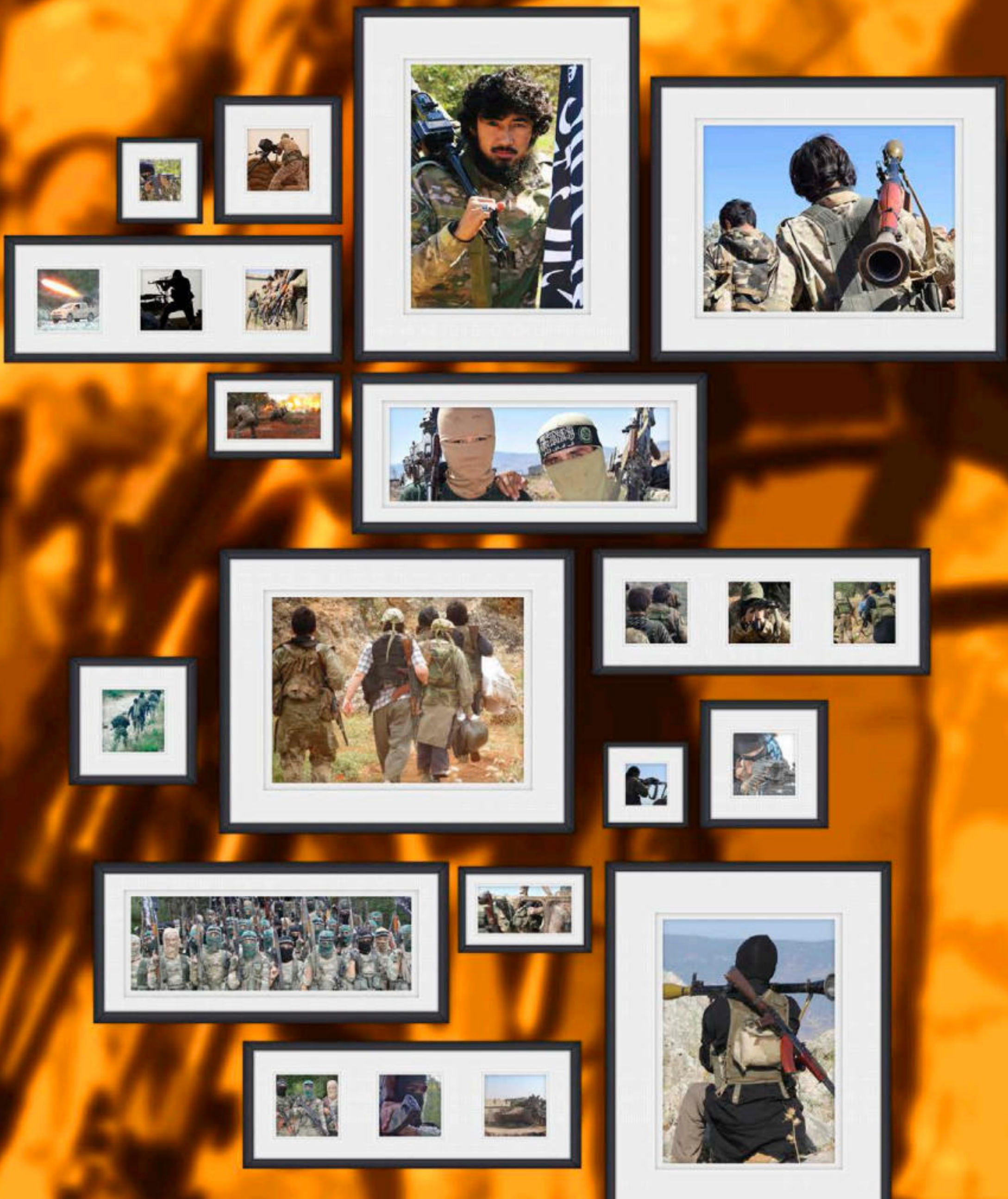






ISLAM AWAZI

واقعة بطولية



إعداد: أبو منصور الغريب

عملية غوما المباركة





في يوم ٢٠١٧/٠٢/١٣ قام ثلاثة من الأبطال التركستانيين وهم عمر عبد الرحمن، أحمد علي ومحمد أمين عبد الرحمن بعملية مباركة بمحافظة غوما التابعة لولاية خوتن.

قبل ساعتين من العملية استدعت الشرطة محمد عبد الرحمن للمجيء إلى مركز الشرطة وقبل التوجه إلى المركز ذهب عمر ليخبر صديقه احمد علي بالأمر وكان بطلنا أحمد يرقد بالمشفى لكنه ما إن علم بذلك حتى أخرج الإبرة من وريده وجهز نفسه مع إخوانه لتلقين الشيوعيين درسا في الشجاعة، بعد خروجهم من المشفى التحقوا ببطلنا الثالث محمد أمين وتوجهوا سويا على الدراجات إلى مركز الشرطة وبدل أن يسلموا أنفسهم رخيصة ذليلة هجموا على مركز الشرطة بالسكاكين حيث عاثوا فيهم طعنا وجرحا فقتلوا خمسة وجرحوا ستة قبل أن تتدخل الشرطة بالرصاص حيث استشهد الإخوة المجاهدين على الفور فنالوا الشهادة واختاروا خاتمة حياتهم بهذه الطريقة، نسأل الله أن يتقبلهم.

وبعد يوم من العملية، تشددت المراقبة في كل القرى والمدن لولاية خوتن حيث وضعت الحواجز في الشوارع والطرقات لتفتيش كل المواطنين الإيغوريين.

طعن محتلين صينيين في المستشفى

في الثالث من فبراير قام محمد علي بقتل ثلاثة من الصينيين في مشفى بقرية نيسيار بولاية كاشغر، ولم يتكلم الإعلام عن ذلك إلا أنه مؤخرا تكشفت الأسباب التي أدت إلى هذه الحادثة.



كان علي يعمل في أورمجي ليطعم عائلته المتكونة من زوجته و٨ من أبنائه لكن بسبب تدينه وضعته الحكومة على لائحة المشكوك فيهم وتم طرده مع أسرته من بلدته في عام ٢٠١٤ م لاحقا تم إجباره على حضور دروس لتغيير أفكاره وواجه التعذيب أيضا على يد الصينيين، وفي أحد الأيام أصيب بنزيف نقل على إثره إلى المشفى وهناك قام بطعن ثلاثة صينيين انتقاما من اعتداء الحكومة على دينه وعائلته.



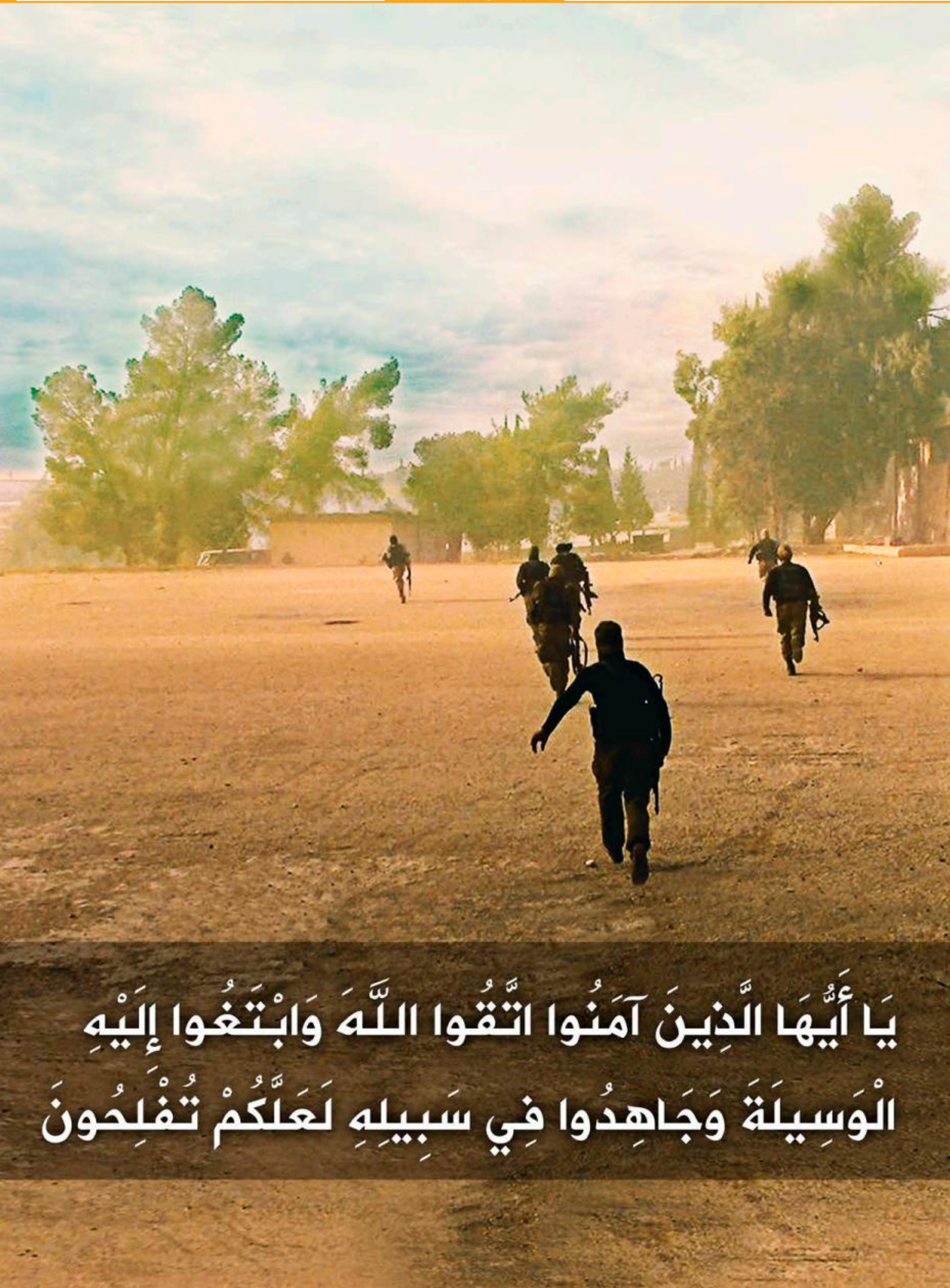
عملية جهادية في قرقاش

أعلن الموقع الأخباري الصيني «تانغريتاغ» أنه بـ ٢٨/١٢/٢٠١٦ في محافظة قَرقاش قام ٤ من المجاهدين الإيغوريين بإدخال سيارة مفخخة إلى مبنى حكومي للمحافظة حيث قاموا بتفجيرها وقد استشهد المجاهدون على إثر ذلك حيث قامت الشرطة الصينية بإطلاق الرصاص عليهم.

وقد أعطت المواقع الإخبارية بعض التفاصيل عن هوية المجاهدين حيث أن أحدهم هو عبد اللطيف محمد قربان والذي له أخت مسجونة منذ ٧ سنوات في سجن صيني بسبب ديانتها. ومجاهدان شقيقان آخران كانا قد اعتقلا قبل ١١ سنة بتهم تتعلق بالدين من قبل السلطات الصينية.

وكعادتها نفت الحكومة الصينية كل هذه الحقائق حيث أعلنت أنه قتل شخص واحد فقط وجرح ثلاثة آخرين، ونذكر أن الحكومة الصينية تسيطر على جميع وسائل الإعلام في الصين ولا تترك أي معلومة تخرج للعلن دون موافقتها.




يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ



أمة واحدة
في حرب واحدة
على جبهات متعددة

فهذا حسنُ البنا المصريُ -رحمه اللَّه- ينظمُ الكتائبَ لتحريرِ فلسطينَ، وهذا عزُ الدينِ القسامُ السوريُ يجاهدُ في فلسطينَ، وهذا عبدُ اللَّهِ عزام الفلسطينيُ يستنهضُ الأمةَ للدفاع عن أفغانستانَ، ويعلنُها بوضوح وجلاءٍ، أن الجهادَ صار فرضًا عينيًا منذ أن سقطتِ الأندلسُ بيدِ الكفار، ثم تقومُ الإمارةُ الإسلاميةُ في أفغانستانَ، فيبايعُها الأفغانُ وإخوانُهم المهاجرون، فهذان أسامة بنُ لادنٍ وأبو مصعب السوريُ العربيانِ وهذا أبو محمد التركستاني يبايعون الملا محمد عمر الأفغاني رحمهم اللَّه.

فجزى اللَّه خيرًا هؤلاءِ الروادَ، الذين أحيَوا معنى الأمةِ الواحدةِ في مواجهةِ العدوِ الكافرِ.





اعتقال طلبة تركستان الشرقية بمصر

تعليق للدكتور هاني السباعي

هناك أحداث سريعة جدا، من هذه الأحداث هؤلاء المساكين الذين طالما تكلمنا عنهم، هؤلاء الإخوان المنسيون وهم التركستانيون، هذا السفاح المجرم الطاغية المرتد الخائن الظلوم الغشوم (السيسي) وعصابته وجيش احتلال مصر، هؤلاء الخونة المجرمون المرتدون الخارجون عن شريعة الإسلام، هؤلاء استأسدوا بالأمس على مجموعة من طلاب تركستان بسبب الصين الملحدة المجرمة التي احتلت تركستان الشرقية، هؤلاء الطلبة خرجوا من نيران وجحيم الصين لكن لم يتركوهم في حالهم، الصين تحرم على المسلمين الصيام وقراءة القرآن والتعلم، فمنهم من كان يأتي بتأشيرة فيزا للسياحة فهؤلاء التركستانيون يخسرون أموالا طائلة ويتكلفون مشقة حتى يصلوا إلى الأزهر.

مثلا آل سعود الذين ينفقون أموال المسلمين على ترامب وابنته، كان أولى أن ينفقوا على الطلبة التركستانيين ويضيفونهم بدل أن يذهبوا عند أمثال هؤلاء السفاحين أمثال السيسي فأنظر كم من الأموال ينفقها آل سعود لقتل المسلمين في مصر وسوريا وليبيا واليمن وأفغانستان، فهم من سدنة البيت على حد زعمهم.

هؤلاء الطلبة في الأزهر يتعلمون مبادئ الإسلام العامة واللغة العربية ولا يتعلمون شيئا يشكل خطرا على الصين، وعقيدة الأزهر اليوم مشوهة ورغم ذلك هذا ترفضه الصين فقامت مصر بحملة اعتقالات مفاجئة، اعتقلوا حوالي ١٠٠ شخص والباقي هاربون وبعض المسلمون يأوونهم لتعاطفهم معهم ومن هؤلاء التركستانيون من تزوج في مصر ويعيش من مدة طويلة، قبضوا عليهم وهم الآن مهددون بالترحيل، الآن هؤلاء يصرخون لأنهم يعلمون إذا رحلوا إلى الصين فمصيرهم السجن والقتل هؤلاء الصينيون يقبضون على عوائلهم في تركستان ومن لا يرجع تسجن عائلته ١٥ سنة.

هذا ظلم، إن الصين تسرح وتمرح في بلاد المسلمين، هؤلاء الصينيون تفتحت لهم كل بلاد المسلمين ولا يضيق عليهم أحد، حتى باكستان ذات القوة النووية لا تفعل شيئا رغم أنها قريبة منهم وكل الحكومات الإسلامية متآمرة فها هي بنغلادش مثلا تتآمر على مسلمي بورما الذين يقتلون ويحرقون يوميا، فقارن بين أطفال المسلمين في أي بلد إسلامي وبين أطفال بورما وتركستان الشرقية، هؤلاء الصينيون تصل بهم الوقاحة أن يدخلوا البيوت بالسلاح ليتأكدوا إن كان الناس صياما أم لا كما يسقونهم الماء بالقوة حتى يتأكدوا أنهم غير صائمين تماما كما كانت تفعل محاكم التفتيش قديما، تركستان الشرقية ليست صينية لقد فتحها المسلمون قديما، هي بلاد الترك وكل الجنس التركي من تركستان فقد فتحها المسلمون، إلى أن جاء الشيوعيون وقتلوا من أهل تركستان حتى انقرض عدد السكان تقريبا.

آل سعود ناقصو العقيدة، ماذا فعلوا لهؤلاء المسلمين؟ وهل سيجرؤون على الصين؟ وتخيل السيسي (حذاء نتنياهو)، ماذا سيفعل للصين؟ لو استطاع السيسي أن يهلك شعب مصر ليظل في السلطة سيهلكه، فبالنسبة للسيسي قتل ٥٠٠ طالب علم تركستاني شيء عادي، فهو لا يريد أن يغضب الصين كما يريدهم أن يعترفوا به، وسبق له أن قتل آلاف المسلمين في مصر من أجل أن يبقى في الحكم وتآمر على المسلمين في ليبيا واليمن وفي السودان وسوريا وغيرها فما بالك بتركستان الشرقية؟

كيف سننقذ هؤلاء؟ أليس في الأمة رجل رشيد؟ إن التآمر على المسلمين الآن في كل مكان، الطواغيت يستعدون لدك غزة في مؤامرة بين ترامب وآل سعود والسيسي وبن زايد وهناك سيناريو لتدمير المسلمين في قلب الشام .

لم يستطع المصريون وهم ١٠٠ مليون أن ينقذوا أهل غزة فهل يستطيعون إنقاذ الإخوة التركستان؟ هذه البلاد ستتحرر لما يتحرر قلب العالم الإسلامي أرض الشام، لا بد من التخلص من الطواغيت أولا، فهذا النفط هو وبال على المسلمين ولم نستفد منه شيئا كما لم نستفد من النووي الباكستاني، فلماذا لا تدافع باكستان عن هؤلاء التركستانيين؟ أو تجعلهم يدرسون عندها، التركستانيون يسافرون طويلا في عدة بلدان ليصلوا إلى مصر فهم يأتون بجوازات صينية فيتركونهم يدخلون إلى مصر ولما يكتشفون أنهم تركستانيون وليسوا صينيون تصير مضايقات ضدهم لأنهم مسلمون.

فالحل أن كل بلد لابد أن يقوم بنفسه، فشعب مصر لابد له أن يتخلص من جيشه الخائن ومن الشرطة والقضاة وكل من يؤازر هذا الطاغية الظالم السيسي، ويجب على الشعب أن يقوم كما قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) لا يجب أن نظل دائما على هذا الحال نحن دائما المقتولين والمظلومين لماذا لا نجعلهم يتألمون مثلما نتألم نحن؟

لذلك معذرةً إلى أهل تركستان الشرقية فليس لهم إلا الله.



رسالة إلى الإخوة في الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام

من الشيخ عبد الحق (الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني – أرض خراسان)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين :

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ - الأحزاب

أما بعد:

أيها الأمة الإسلامية العزيزة ويا مجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني والذي هو جزء لا يتجزأ من هذه الأمة، أبلغكم تحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أولا أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله واتباع أوامره وأحذر نفسي وإياكم من معصيته ومخالفة أوامره يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ - آل عمران

ويقول الله أيضا:

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ - المائدة

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ - النحل

﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ - البقرة

وقد بين النبي صلى عليه وسلم أساس التقوى فقال: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم».

أيها الإخوة الأعزاء، ارفعوا همتكم إذا دعيتم للتقوى.

قال تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ - محمد

وعن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – «احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز».

إلى إخواننا في الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام: رغم أن الكفار والطواغيت فرقوا بيننا في المسافات إلا قلوبنا مرتبطة برابطة أخوة الإيمان والأعمال، فنحن نتقاسم معكم الهموم كما نتقاسم معكم الأفراح.

نعم لقد فقدنا مدينة حلب وفي تلك الأيام العصيبة ما استطعنا أن نساعدكم إلا برفع أيدينا والدعاء لكم، نسأل الله أن يثبتكم وأن يتقبل شهداءنا ووشهداءكم وأن يرزق عوائل الشهداء الصبر والسلوان، كما أننا نسأل الله تعالى أن يعافي إخواننا الجرحى والمعاقين، يقول الله تعالى:

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ - آل عمران

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ - آل عمران

إلى جميع إخواننا في الحزب الإسلامي التركستاني في الشام رجالا ونساء نقول: لقد أرسلنا نحن في الحزب الإسلامي التركستاني في عام ٢٠١٢ م أخانا أبا قدامة رحمه الله استجابة لنداء الجهاد الذي رفع على أرض الشام، وبعده اخترنا القائد العسكري العام للجماعة أخانا إبراهيم وبعثناه إلى الشام ليكون الأمير العام لفرعنا هناك، وفي هذه الفترة واجهت جماعتنا في الشام بعض الإبتلاءات والمصائب كما أنها نالت الكثير من الانتصارات أيضا بفضل الله تعالى، وبايعنا الألاف من الإخوة التركستانيين في

الشام بواسطة الأخ إبراهيم ليؤدوا فريضة الجهاد ورفع كلمة الله، وقد نال بعضهم الشهادة صادقين لعهدهم. نسأل الله أن يرزقهم الفردوس الأعلى، ونسأل الله أن يثبت باقي الإخوة وأن يتقبل أعمالهم.

وبفضل الله، حرص إخواننا التركستانيون في الشام بقيادة الأخ إبراهيم على احترام الأوامر الصادرة من المركز في خراسان، كما كان إخواننا التركستانيون دائما يصغون إلى نصائح وتوجيهات العلماء الربانيين في أرض الشام ومن خارجها، كما أنه بجهادنا في الشام تعرف مجاهدو العالم على قضيتنا المنسية قضية بلادنا تركستان الشرقية، وهي قضية مهمة وحساسة بالنسبة لنا نحن التركستانيون. نسأل الله أن يبارك في إخواننا المجاهدين في الشام.

أيها الإخوة المجاهدون الأعزاء، إن الصينيين الشيوعيين يستخدمون أسوأ السياسات الآن، ليطفؤوا نور الله في بلادنا تركستان الشرقية، وفي الفترة الأخيرة بدأت الصين بتدمير المساجد ومنع الآذان ونشر الحفلات والاختلاط لنشر الفساد بين الناس، ويقول الله تعالى:

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ - التوبة

وهناك سياسات جديدة تهدف للتقريب بين الصينيين والتركستانيين تحت مسمى «توأمة الأسر» لتجعل مسلم تركستاني وكافر صيني ضمن أسرة واحدة وبهذا تريد الحكومة الصينية من مسلمي التركستان ترك عقيدة الولاء والبراء وإبعادهم من أصل دينهم، والله تعالى يقول:

﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ - الممتحنة

إن الهدف الوحيد للصينيين الشيوعيين في تركستان الشرقية اليوم هو جعل مسلمي التركستان كفارا مثلهم، لذلك فإن الجهاد في تركستان الشرقية ينتظرنا على أحر من الجمر ويا إخواني التركستاتيين لا تنسوا في أية لحظة واجباتكم أمام الله عز وجل لذا وأنتم تأخذون نصيبكم من هذا الجهاد المبارك في الشام، كونوا على وعي بأهمية الوقت، واعطوا أولوية كبيرة للإعداد والتعليم العسكري وأوصي كل واحد منكم أن يجتهد لأن يكون مدربا عسكريا وصاحب تجربة عسكرية واحرصوا على العلم وتعلمه وتخصصوا في كل العلوم التي يحتاجها جهادنا القادم في بلادنا تركستان الشرقية، ولا تنسوا أبدا مسؤوليتكم أمام إخوانكم المسلمين في تركستان الشرقية، وأسأل الله أن يجعلكم في أرض الشام المباركة من المجاهدين المباركين للجهاد في تركستان.

أيها الإخوة الأعزاء، اتبعوا سبل العلماء الربانيين والتزموا بنصائحهم وارجعوا إلى هؤلاء العلماء في المسائل التي لا تعرفونها، يقول الله تعالى:

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ - النحل

وأوصيكم بتقوية رابطة الأخوة الإسلامية والتعاون بينكم، لقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ - الصف

وأوصيكم بتقوية التعاون العسكري مع إخوانكم من الجماعات الأخرى واهتموا بالتكتيكات العسكرية للإثخان في الكفار، ولا تتدخلوا في النزاعات بين الفصائل إلا إذا استطعتم الإصلاح في هذه النزاعات، يقول الله تعالى:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ - الأنفال

وأوصيكم بأن تحسنوا أكثر في معاملتكم مع الأنصار.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ - الأنفال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار».

والى جميع الإخوة المسؤولين في الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام، كونوا متواضعين لإخوانكم من هم تحت إمرتكم وتعاملوا معهم بالحسنى واهتموا لحاجاتهم ويسروا أمورهم يقول الله تعالى عن هذا:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ - وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ - لقمان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ وأبو موسى رضي الله عنهما إلى اليمن: «يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا».

إلى جميع الإخوة في الحزب الإسلامي التركستاني في الشام، أطيعوا أمرائكم الذين وضعوا عليكم من قبل الجماعة والحقيقة التي لا مناص منها أن عبادة الجهاد لا تقوم إلا بالسمع والطاعة فيسروا أمور أمرائكم وليُقبل جهادكم وتنالون أجركم بالكفاف فيه اجتنبوا الفساد.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف».

نسأل الله ربنا أن يتقبل أعمالنا جميعا، وأن يثبت أقدامنا في هذا الطريق طريق الجهاد، وأن يحفظنا من التفرق، ونسأله سبحانه وتعالى أن ينقذ إخواننا المظلومين في تركستان الشرقية وأن يتقبل دعاءهم وأن يدمر الصينيين الشيوعيين لتعود شريعته على أرض تركستان الشرقية، آمين!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



جرائم ومخططات الكنيسة الصليبية

بقلم: أبي عبد اللّه المغربي

المسلمون والعالم اليوم، نقطة الحدث، وواقع مُعاش، نسمعه كل ساعة على القنوات الإعلامية، والمجلات والصحف، ناهيك عن الكتب التي تباع يوميا بالآلاف، وما تصدره كل هذه الوسائل من دعايات على الإسلام مثل: القتل، التشريد، الإبادات، الثورات، الفساد، الإستبداد، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، الأصولية، السلفية، السنة، الشيعة، الأمن العربي، القوميات، الطوائف، العرقيات... وآخرها الإرهاب، من المصطلحات التي تصنع اليوم لأجلنا.

ليس كل هذا عبث، وإنما هي خطط سارية المفعول في أرضنا، وبين شعوبنا، تُطبق ولا أحد يبالي بها، ولو أردنا الرجوع إلى بعض مثقفينا للحكم على هذه المصائب التي انهالت علينا، لوجدنا أحدهم يقول بأنها مؤامرات، وآخر يقول هو الجهل والتخلف، وثالثا ينسبها للعلمانية والأصولية، ولكني هنا أقول أن ما يحصل اليوم ما هو إلا نتيجة حالة الضعف والإنحطاط الذي أدى بنا إلى السقوط في مستنقعات القوى الخارجية والداخلية، وأن ٩٠٪ مما يتم وصفه عبر تلك الوسائل الإعلامية ليس صحيحا، وأن كل الإتهامات الموجهة للدين الإسلامي ليست سوى لعبة يلعبها طرفين، يكمن الطرف الأول في القوى الخارجية التي تسعى لتحقيق مصالحها، والطرف الآخر في القوى الداخلية التي تعلن الولاء لتلك القوى الخارجية، وكلاهما يلتقي عند نقطة القضاء على الإسلام، وكل ذلك يحدث وفق منظومة دينية بحثة؛ لهذا سنتطرق للأديان التي صنعت الإرهاب، وقتلت الإنسانية بأساليبها الشريرة، محاولين الغوص في تاريخ المسيحية الدموي.

كل هذه الحوادث ليست وليدة الدين الإسلامي كما يزعم بعضهم ليصب كل غضبه على معتقداتنا، ولكنها وليدة الأديان الأخرى، وقد نستثني هنا أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م التي كانت جوابا من تنظيم القاعدة على هدر أمريكا لأمن المسلمين، إلا أن الحادثة تم توظيفها جيدا من طرف الصهاينة والكنيسة وأئمة الكفر ليبدأ حينها التغيير في المنظومة الدولية عموما، وفي سياسة أمريكا الخارجية خصوصاً، وبدأت أمريكا حينها بصنع عدو وإعلان الحرب عليه وهو ما يسمى في الأكاديميات بـ «الإرهاب»، ولو حاولنا التعمق في هذا بإسترجاع لحظات من التاريخ لوجدنا أن الولايات المتحدة كانت تحتاج لذريعة من أجل الدخول إلى أفغانستان والعراق، والسعي وراء تحقيق أهدافها، وهكذا؛ إن إيجاد هذه الذريعة أو كبش الفداء كما يقول آرشي في كتابه «الحرب على الإسلام» هو الذي تمثل بما دعي « الإرهاب الإسلامي» فبشّرَ بحقبة جديدة من استخدام القوة الغاشمة وأساليب الدعاية القذرة، التي نحصد نتائجها اليوم.

وهذه الحرب على المسلمين ليست كما يعتقدها بعضنا بأنها حرب على المسلم أو على ممتلكاته، ولكنها حرب ضد معتقد المسلم وإيمانه، وذلك من أجل تدمير الأساسيات التي تدعم ممارسة هذا المعتقد المستهدف، ولذلك فإن تقسيم المسلمين لطوائف عدة هي الغاية، وأنّ إغتيال الإسلام إن صح التعبير هو البرنامج المستقبلي.

وحتى تتضح لنا معالم ذلك، يجب أن نتطرق لنظرة تاريخية تمكننا من إحصاء المصائب في العالم عبر التاريخ لنعرف أيُّ الأديان التي هلكت الأمم – مع العلم أن الدين بريء من ذلك وأن أصحاب ذلك الدين وأتباعه هم من يفعلون ذلك - وشردت الشعوب، وإنعدمت من الإنسانية، وإغتالت منا حقوق الحياة الطبيعية، لتفرض علينا وصفا لسنا أهلا له، وإطلالة تاريخية واحدة ستكشف لنا كل مكنون يخفيه الإعلام والكنيسة على السواء.

الكنيسة والسياسة...إطلالة تاريخية!

في البداية نحاول رسم معالم الحدود الزمنية للقرون الوسطى التي ظهرت فيها المسيحية على يد قسطنطين؛ ولتحديدها نجد أنها إستمرت منذ سقوط الحضارة



الرومانية في الغرب عام ٤٧٦م إلى سقوط الحضارة البيزنطية في الشرق على يد الأتراك عام ١٤٥٣م، بمعنى أنها إستمرت ألف سنة تقريبا! وهذه فترة طويلة جداً في تاريخ الحضارات وعمر الشعوب؛ ثم جاءت بعدها طبقة الحداثة التي لا تزال مستمرة منذ أربعة قرون وحتى اليوم التي لاقت ثورات دينية إصلاحية على يد مارتن لوثر.

وأول الأعمال التي قامت بها الكنيسة والتي أودت بالعقول التي كانت تنير الحضارة الغربية في العصر الروماني، هو ذلك العمل الذي قام به الإمبراطور جستنيان سنة ٥٢٩م، بإغلاقه المدارس الفكرية في أثينا، إذ يبدوا أنه أراد منع الثقافة غير المسيحية في جميع أرجاء الإمبراطورية الرومانية؛ وبغضّ النظر عمَّا دفع الإمبراطور جستنيان لإغلاق هذه المدارس، فقد كانت أيام التساؤلات العقلية المنفتحة معدودة على كل حال، إذ كانت القيود الروحية والدينية على الفكر اليوناني الروماني تزداد قوة، كتب الشاعر بروكليوس عن هذا في إحدى ترانيمه يقول: « فدعني أحط رحالي أيها الشريد في قلعة الورع»، استمرت الكنيسة في الدفع نحو الأسوأ حتى صدر في سنة ٥٢٩م من نفس الإمبراطور أمر يقضي بالموت على كل إنسان غير مسيحي.

هكذا تعاملت الكنيسة مع أتباع الديانات الأخرى وسط بيئة واحدة موحدة بين شعب واحد، حيث إستغلت الكنيسة كل ما يزيد من قوتها، لتبقى القوة الموحّدة في الغرب بعد أن انهارت الدولة الرومانية وقامت على أنقاضها شعوب مختلفة، وبسبب الباباوية والرهبان المرسلين امتدّت المسيحية إلى سائر أنحاء ألمانيا والمجر وبولونيا وشمال أوروبا.

نشأت حضارة عامة جديدة شملت الغرب المسيحي كله، وكان للكنيسة الدور الأكبر بتكوينها، وإخراج روما من حكم البيزنطيين في القرن الثامن، حينها تمّ تتويج البابا شارلمان عام ٨٠٠م امبراطوراً على الغرب، ثم قامت مع أوتون عام ٩٦١م الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة، وقام تعاون بين الباباوات والأباطرة لقيادة المجتمع الغربي، لتكون أول بداية حقيقية للدخول في معترك السياسة، وصولا للقرن الحادي عشر الذي بلغت فيه الكنيسة ذروة سلطتها الدينية والزمنية مع البابا غريوريوس السابع ١٠٧٣م حتى وفاة البابا بونيفاسيوس الثامن ١٣٠٣م.

ولم تنتعش الحياة في أوروبا إلا بعد أن وطئت أقدام المسلمين إسبانيا بعد طول هذه الفترة من الجمود، وهذا الاتصال مع المسلمين العرب في اسبانيا وصقلية والالتقاء بالحضارة الشرقية إبان الحروب الصليبية، كان من ثماره أن قامت الجامعات والموسوعات اللاهوتية المعروفة بالسكولاستيكية أو المدرسية وأشهرها موسوعة القديس توما الاكويني، أقبل الأوروبيون ينهلون من الحضارة الإسلامية من خلال الكتب و المخطوطات التي كتبها كبار علماء الأمة في الهندسة والطب و الأدب و كثير من العلوم فحررت تلك الكتب عقولهم و نمت فكرهم، وهنا كانت البداية العدائية الحقيقية من قبل المسيحية للإسلام، ومنذ ذلك الحين والكنيسة تخطط للقضاء على هذا الدين الذي بث العلوم، وحرر العقول في أوروبا بعد ما كانت محكمة بقيود قوانينها، لتنتقل أوروبا من الجمود الفكري إلى الحركة، والتشكيك في موروثاتها الدينية، وهكذا بدأ التنافس بين المفكرين في القرن الخامس عشر والسادس عشر، فما كان للكنيسة إلا أن تتراجع وتنهار، وتنفصل عن العلم، وتبقى منطوية على نفسها مدة أربعة قرون، أي وصولا للقرن التاسع عشر، ولكن الكنيسة لم تبق مكتفية بهذا الحكم الطبيعي ومكتوفة الأيدي، بل رأت فرصتها عندما رأت أن أوروبا بحاجة لثروات كبيرة من أجل النهوض في عصر الثورات الصناعية، فسعت للتدبير والتخطيط، والذي كانت نتائجه في إستعمار البلاد الإفريقية والآسيوية عموما، والبلاد الإسلامية خصوصا، وذلك النجاح كان نتيجة التخطيط المحكم للكنيسة، وهذا البحث عن الثروات خارج أوروبا أدى بطبيعة الحال لضرب عصفورين بحجر واحد، الحصول على الثروات، والدعوة للمسيحية، وهو ما أودى بحياة الكثير من الشعوب جراء إعتراضهم.

التاريخ: لصالح من يحصي الأرقام؟

المستشرق غوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب» واصفا الحروب الصليبية يقول: « وكان سلوك الصليبيين حين دخلوا القدس غير سلوك الخليفة الكريم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو النصارى حين دخلها منذ بضعة قرون، حيث عقد الصليبيون مؤتمرًا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس، من المسلمين، واليهود، وخوارج النصارى، الذين كان عددهم نحو ستين ألفًا، فأفنوهم عن بَكْرَةِ أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستثنوا منهم امرأة ولا ولدًا ولا شيخًا! فقد قطعت رؤوس بعضهم، وبُقِرت بطون البعض الآخر، وحُرِّق الكثير في النار، فكانوا يضطرون إلى القذف بأنفسهم من أعلى الأسوار».

لم تكن حربا عادلة حتى نحاسب وندقق، ولكنها غدر بمن ينتمون للأديان الأخرى، وتسلطا عليهم دون إنسانية أو رحمة، وما أبشع هذه الجرائم التي يقومون بها كل يوم، سواء كان هذا بين شعوبهم كما حدث في القرون الوسطى أو أثناء الحروب الصليبية أو حروبهم علينا اليوم، ولكي نعرف أكثر يجب أن نحصي عدد القتلى على أيديهم واحدة بواحدة، ومرحلة بمرحلة، لتتأكد أيها القارئ أن الإسلام بريء والمسلمين بريؤون أيضا من هذا.

ولتكن البداية بإسبانيا التي وصل عدد القتلى من البروتستانت فيها ٣١ ألف حرقا، و٢٩٠ ألف تعذيبا حتى الموت، في حين أن عددهم – القتلى- في هولندا بلغ ١٠٠ ألف في عهد تشارلز الخامس، وبلغ عددهم في عهد إبنه حوالي ٥٠ ألف قتيل، وفي فرنسا « تشارلز التاسع» تم ذبح أكثر من ٢٠ ألف بروتستانتي على يد الكاثوليك، أما في فرنسا لويس الرابع عشر تجددت المذابح لأكثر من ذلك، وفي إنجلترا حدث ولا حرج، هذا كان في عهد الإصلاحات الدينية.

أما في عهد الحركات الإستعمارية، نجد أن عدد الهنود الحمر بالأمريكيتين كان يبلغ حوالي ١٥٠ مليون نسمة، والآن لا نجد منهم أحدا، لأنه تم إبادتهم بالكامل، دون أن ننسى ما فعلته فرنسا إثر إحتلالها لبلادنا – المغرب الإسلامي- منذ سنة ١٨٣٠ إلى غاية ١٩٦٢م، حيث إرتكبت جرائم فظيعة، وقتلت قرابة الثلاث ملايين قتيل وخلفت عشرات الملايين من المعطوبين جراء الألغام التي لا تزال تحصد الضحايا لغاية اليوم، تسببت فرنسا في الجزائر فقط في مجازر راح ضحيتها مليون ونصف المليون شهيد، مجازر لن تُمحى من ذاكرة التاريخ، ففي يوم واحد فقط خلال مظاهرات ٨ ماي ١٩٤٥م تم قتل ٤٥ ألف شهيد، في ولايات سطيف وقالة وخراطة الجزائرية في حق المتظاهرين المطالبين بحق الحرية.

إفريقيا السمراء أيضا لم تسلم من المنظمات المتعصبة المسيحية، فأوغندا على سبيل المثال شهدت ميلاد جيش الرب الذي يقوده كوني والذي تسبب في تشريد مليوني شخص بسبب العداوات التي ابتدأها، وعلى الرغم من أنها طائفة إفريقية، فهي في الأصل مسيحية نتجت عن حملات التبشير المسيحية الغربية قصد بناء دولة مسيحية في قلب إفريقيا، وما تفعله الميليشيات المسيحية المسلحة في إفريقيا الوسطى من جرائم ضد المسلمين، ولكن عدسات الإعلام في الغرب لا ترى إلا جرائم بوكو حرام في الساحل الإفريقي، وقاعدة بن لادن في أفغانستان، وقاعدة بالمختار في المغرب الإسلامي، وجرائم داعش في الشام.

ثم لا ننسى ويلات الحرب العالمية الأولى والثانية في القرن العشرين، فقد بلغ عدد القتلى في الأولى حوالي ٨ ملايين ونصف، وعدد المفقودين حوالي ٧ ملايين و نصف، في حين أن الحرب العالمية الثانية وصل عدد القتلى فيها إلى حوالي ٦٢ مليون، وكل هذه الأرقام القياسية تؤكد على أن ما يحدث اليوم هو من جنس فعلهم، فلا يجب أن نغتر بالتفجيرات التي ينسبونها إلينا، وحتى نتأكد من ذلك، فلنتابع البيانات الإحصائية التي نشرتها وكالة الإستخبارات الأمريكية، التي أوضحت فيها إجمالي التفجيرات الإرهابية بين عامي: ١٩٨٠ و٢٠٠٥، وفقا للإحصائيات التالية: « الجماعات المسيحية ٤٢٪، يهود متطرفون ٢٤٪، بوذيون ٧٪، مسلمون ٦٪، شيوعيون ٥٪، باقي الجماعات الأخرى بنسبة إجمالية تتمثل في ٤٢٪».

التاريخ يعيد نفسه بطرق مختلفة

في خضم الأحداث التي نعيشها اليوم من ثورات وإنقلابات، وصراعات بين طوائف دينية، وأخرى سياسية، نحاول أن نستذكر مقتطفات من واقعنا اليوم، حتى لا نكون من بين الذين يقرؤون التاريخ ولا يعتبرونه، ونتبرأ من ضمائرنا التي تؤنبنا على عدم بث الوعي بين الأمة التي شتتها العصبيات الوهمية، وقسمتها القوميات البائسة، ليقتلوا بعضهم بعضا، وتجري في شوارعهم أنهار الدماء، أو أرض فلسطين التي أغتصبت من بين أيدينا، ونضعها قيد الإهمال، ودون اهتمام بقضايانا، وكل همنا أن ننسب البلاء لأي من الطوائف، وهذا ما يبعث على الحالة المأساوية التي نعيشها، لأننا لا ندرك حجم التخطيط الذي تسارع إليه الكنيسة وأتباعها، وحجم الدمار الذي سيلحق بنا إن لم نهتم بها الآن، ودون تأجيلها.



ومن بين تلك المخططات التي تجري اليوم، هو خلق التوترات بين القوميات كالصراع بين السعودية وإيران وتركيا في قضية سوريا، أو داخل القوميات من نزاعات مثل ما يحدث في سوريا، اليمن، مصر، تونس، ليبيا، وما كل ذلك إلا لتفريغ الدول الإسلامية من المسيحيين الذي يقطنونها، وتهجيرهم نحو أوروبا، فاعلم أن اللاجئين الذين تم ترحيلهم إلى أوروبا أو الذين إستقبلتهم تلك الدول هم مسيحيون، وإن لم يكونوا فقد تم إدخالهم إلى الدين المسيحي بقرار من البابا نفسه، والبرنامج الذي سعى البرلمان الأوروبي تطبيقه، ودعت إليه «أنجيلا ميركل» في تعديل سياسة الهجرة وإتخاذ خطوات جديدة لإستضافة هؤلاء اللاجئين، يتضمن معها عدد من الدول تتمثل كل واحدة بحصتها، كالتالي:

- وقد أعلنت سلوفينيا صراحة أنها ستوافق على استضافة ألفي لاجئ سوري لكنها اشترطت أن يكونوا مسيحيين. وأكدت سلوفاكيا في وقت سابق أنها ستقبل ٢٠٠ لاجئ سوري على أراضيها، لكن يجب أن يكونوا مسيحيين، وفق ما أقره وزير الداخلية في قوله: « نريد أن نختار المسيحيين فقط».

- بينما فرنسا طالبت بـ ٣٠ ألف لاجئ سوري مسيحي، وهو ما أكده نائب رئيس بلدية روان، الجمهوري ايف نيكولينفي قوله : « إن البلدية ستستقبل لاجئين مسيحيين

فقط»، وأوضح في تصريحات أخرى نقلتها صحيفة لوموند «سنستقبل لاجئين شريطة أن يكونوا مسيحيين ومطاردين من قبل داعش».

- في حين أن ألمانيا استقبلت حوالي حوالي ٤٠ ألف طالب لجوء دون أن تشترط فيهم الديانة.

- وبريطانيا ٢٠ ألفا، وإسبانيا ١٥ ألفا يشترط فيهم أن يكونوا مسيحيين.

وقالت دول أوربية أخرى إنها تفضل أن يكون اللاجئون الذين تستقبلهم على أراضيها مسيحيين، ومن بين تلك الدول قبرص والتشيك وسلوفاكيا وبولندا؛ لكن السؤال هنا هو: لماذا يشترط في اللاجئين أن يكونوا مسيحيين إذا كانت نيتهم تقديم المساعدات الإنسانية؟

هذا التساؤل يكشف عن عمق الإستراتيجية التي يخططون لها في القضاء على المسلمين، وعلى الإسلام، وهو ما نجده الآن في أرضنا، فروسيا الكاثوليكية، تقتل جوا بدون أن تضرب حسابا للأطفال أو النساء أو الضعفاء، تهدم المساجد والمستشفيات والمدارس، فالحرب الدينية على الإسلام لا تستثني أحدا، فهي تقوم بحرق الأخضر واليابس، وأوروبا المسيحية الكاثوليكية منها والبروتستانتية، تقتل بيد نظيفة عن طريق دعم كل من يريد الدخول في هذا المعترك بالسلاح والمال.

أما أمريكا صاحبة القرارات المسيحية اليمينية فلا قرار من قراراتها دون حساب ديني، فالدين هو سياستها الخارجية، وهو منطلق دبلوماسيتها، لأن القرارات تأتي من الكونغرس، والكونغرس يحتوي على أكثر من ثلثي الكراسي من أصحاب الدين المتطرف المسيحي المتصهين أو اليهودية ومن أبرز تلك القرارات وضعهم على رأس الجيش الأمريكي جنرالات معروفين بميولاتهم الدينية المتطرفة.

أخيراً..بدايتنا ونهايتهم

فبالرغم مما رأيناه من أبشع وأفضع الجرائم التي قامت بها الكنيسة ضد الإسلام، إلا أنها لم تحسب إلى اليوم من ضمن الإرهاب، ولا أحد يستطيع تجريمها على أفعالها التي جنتها، خلال التاريخ من العصور الوسطى إلى الإصلاحات الدينية، ثم الحروب الصليبية، والحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة كحروب عالمية، والحرب على فلسطين التي تم تهجير ٧ مليون فلسطيني من أرضهم، ولم تكن الكنيسة المسيحية بأنواعها مجرمة بقتل العراقيين لأنهم مسلمين، واليوم يجري علينا نفس ما جرى على فلسطين والعراق، متمثلا في شبح ضخم وجديد، وبصورة واضحة ألا وهي الحرب على الإسلام، و الحرب مفتوحة بصفة رسمية في البلدان الآتية: فلسطين، أفغانستان، الصومال، العراق، اليمن، سوريا، ليبيا، تونس، السودان، جنوب الجزائر، مالي، بورما، جنوب الفلبين، تركستان الشرقية، الشيشان، افريقيا الوسطى، باكستان، كشمير، بانغلادش إضافة إلى جيوب صراعات منتشرة حول المعمورة؛ يذهب ضحيتها آلاف المسلمين، جلها يتم في الخفاء.

فلنستيقظ من سباتنا، ونبدأ التخطيط للهجوم بدلا من استراتيجيات الدفاع التي سرعان ما يتم اختراقها، ولنعد العدة الفكرية اللازمة لبعث اليقظة، ونشر التوعية بين الشعوب ذات المصير الواحد، أننا أمام عدو واحد، فلنعرف أنه ما يؤخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ولنعلم أن أعداء الإسلام على اختلاف ألوانهم لايحترمون إلا أصحاب الأقدام الثقيلة ولا صوت يمكن أن يقنعهم غير صوت الرصاص، والشباب هم جيشنا لذلك يجب أن تقوى عقيدتهم فقد وضع لهم الأعداء كمائن على القنوات الفضائية فلذلك يجب تحذيرهم، ويجب على العلماء أن ينفروا للجهاد لأن الشباب عندما يرون أن العالم قاعد عن الجهاد يظنون أن هذا هو الصواب وهنا يكمن الخطر، فليعلم العلماء أن ابن تيمية لم يكن العالم الوحيد في زمانه، ويجب علينا أن نتحرر من الأفكار التي تشربناها في المدارس الطاغوتية مثل حب العلم، حب الوطن، حب الرئيس، ونستبدل كل هذا بحب الله، بحب الرسول ﷺ، وبحب الإسلام ونربي أبناءنا على ذلك، يجب أن نذكر الأمة بأمجادها وتاريخها لكي تدرك أن الإسلام لم يصل إلى الشرق والغرب بالشعر والقصائد وإنما وصل على ظهر فرس، يجب أن نعد الشباب للملاحم لأن الحرب لن تزيد إلا استعارا، فالعدو أصبح يحس بالخطر، لأن فجر الإسلام هاهو قد أشرق من جديد، فأعدوا الشباب بالتداريب في المعسكرات، أعدوا أعدوا أعدوا، فأعداء الله لا يفهمون إلا لغة السلاح، أي نعم.. أعدوا لهم ما استطعتم، فهذا هو السبيل.



التركستان في خراسان

من كتاب دعوة المقاومة الإسلامية العالمية



الشيخ: أبو مصعب السوري (فك اللّه أسره)

بعد قيام حركة طالبان بإعلان الإمارة الإسلامية بقليل، حضر توافد إلى أفغانستان عدد من الشباب التركستاني المسلم الذين كانوا قد فروا من الحكم الصيني الذي يحتل بلاد تركستان الشرقية، والذي طالما طارد الشباب الملتزم في محاولة منه محو هوية الشعب الإيغوري المسلم ..

ومثلهم مثل غيرهم من التجمعات المهاجرة والمجاهدة التي نزلت في جوار طالبان بدأوا يتجمعون حيث برز على رأسهم أميرهم الأخ الشهيد أبو محمد التركستاني (حسن مخدوم) رحمه الله - الذي كان قد خرج مطاردا من تركستان بعد أن سجن هناك خمسة أعوام .



وبعد أن بايع الشيخ أبو محمد التركستاني أمير المؤمنين ملا محمد عمر. لاقت هذه المجموعة دعما و احتراما منه.. ولكنه أمرهم بالتؤدة في حركتهم، والاستخفاء قدر الإمكان لأن الصين كانت على أبواب بداية علاقات توازن مع طالبان تدرس تنفيذ عدد من المشاريع فيها وذلك يحدث توازنا في الصراع على المصالح في أفغانستان ووسط آسيا بين الصين والولايات المتحدة وقد أوشكت الصين على إعادة فتح سفارتها في كابل في عهد طالبان ونمت تلك المجموعة بسرعة لكون عدد من المهاجرين التركستان الشرقيين المتناثرين في دول وسط آسيا الأخرى وتركيا والسعودية وباكستان ليس بالقليل أيضا.

وسرعان ما أعدت المجموعة بالتعاون مع بعض المدربين من الأفغان العرب عدد من الكوادر والمدربين الذين مالبثوا أن أنشأوا لأنفسهم معسكرا مستقلا وشاركوا في القتال بفعالية إلى جانب طالبان..

كان أميرهم أبو محمد رحمه الله شعله من النشاط والإخلاص وحسن الخلق وقد انعكس هذا على النمو السريع لتجمعهم كما كان الشباب التركستاني الشرقي من ألين المجاهدين عريكة وأكثرهم إخلاصا وفدائية وحبا لطلب مختلف أنواع العلوم الشرعية والعسكرية.

نزل بعض المجاهدين التركستان الذين تخرجوا من معسكرات هذه الحركة التي حملت نفس اسم المجموعة التي قامت بآخر المحاولات وانقرض معظم أعضائها (الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية) نزلوا إلى الصين للقيام بعمليات الحشد والدعاية للذين لا يستطيعون الخروج نتيجة خطر السفر الذي تفرضه الحكومة الصينية على المسلمين التركستان.

كان مشروع التركستانيين الشرقيين واعدا خاصة في ظل النظام العالمي الجديد .. حيث كان الكونغرس الأمريكي قد تبنى مشروعا لتفكيك الصين سنة (١٩٩٥) وذلك باستخدام النزعات العرقية الدينية فيها وعلى رأس ذلك التبت و الأويغور المسلمين في شمال غرب الصين في تركستان التي احتلتها الصين وأطلقت عليها أسم (سيانغ يانغ) وتعني الأرض الجديدة .. فكان مشروع الجهاد في الصين هو المشروع الوحيد الذي كان له أمل بأن لا يجد مقاومة من هجمة مكافحة الإرهاب. كما أن مجموعات من الأويغور المسلمين التيارات القومية والليبرالية قد استوطن أمريكا وأوربا وتركيا وبعض البلاد العربية وراح بعضها يخطب ود هذه المجموعة المسلحة الناشئة في أفغانستان ولكن قرب المجاهدين التركستان من الأفغان العرب وبيعتهم لأمير المؤمنين وشهودهم القتال إلى جانب طالبان ووقوع بعضهم في الأسر لدى قوات التحالف كاد يطبعهم بطابع المطاردين من أمريكا. وأنضم قسم من المجاهدين التركستان إلى اللواء (٢١) للمجاهدين غير الأفغان وأخذوا مواقعهم إلى جانب المجاهدين من الجنسيات الأخرى في الجهاد إلى جانب طالبان وفيما كان مشروع المجاهدين التركستان أيضا يشق طريقه دوت انفجارات سبتمبر وأخذ المجاهدون التركستان مواقعهم إلى جانب إخوانهم من الأفغان وغير الأفغان.

وهكذا أخذ المجاهدون التركستانيون حظهم أيضا من الشهداء والأسرى والمشردين تقبل الله منهم وخرجت بقاياهم لتتابع سيرها في قافلة الفارين بدينهم من الغرباء على الأرض الباكستانية.

ورغم أن فرصة المغادرة كانت متاحة أمام الشيخ أميرهم أبي محمد التركستاني إلا أنه بقى وفيا لأمير المؤمنين وأفغانستان، وفيا لتركستان مصرا على القرب منها. وبقى في منطقة القبائل في سرحد شمال غرب باكستان وقبل كتابة هذه السطور بشهر وفي شهر نوفمبر..قام الجيش الباكستاني مدعوما بوحدات أمريكية بحملة تمشيط وتفتيش عن المجاهدين العرب والطالبان ومن معهم واشتبكت إحدى المجموعات المجرمة مع مجموعة من المجاهدين كان منهم أبو محمد وإخوانه .. ليسقط شهيدا غريبا مع مجموعة من حراسه وأقرب إخوانه .. رحمهم الله وتقبلهم وأسكنهم فسيح جناته ..

وقد واكبت شخصيا بداية مشروع التركستان الشرقية منذ بدايته.. وكان أميرهم أبو محمد جارا لي في (خوست) رحمه الله .. وقد دعاني لإلقاء بعض الدروس في مركزهم مرارا.. ولما عزمت على بداية مشروع إنشاء معسكر في كابل استقبلني في (قرغة) في معسكره التابع لمعسكر القائد الطالباني سيف الرحمن منصور. حيث بدأت مشروع معسكري إلى جانبهم قبل أن يتطور معسكرنا (معسكر الغرباء) وينشأ مستقلا إلى جانب معسكرهم .

وقد جمعني ومجموعة معسكر الغرباء بالمجاهدين التركستان أكثر من رابطة .. وحضرنا بعض المشاهد الميدانية إلى جانب طالبان معا . وأتذكرهم اليوم ويعجز قلمي حقيقة عن أدائهم حقهم لما تحلوا به من كريم الصفات، و يعتصر اليوم قلبي الألم والحزن على تلك الوجوه المنيرة والقلوب الطاهرة وأعجز أن اوفهم حقهم من الوصف فقد كانوا أهلا لكل خير أحسبهم كذلك ولا أزكيهم على الله ..ولله در الشاعر الذي قال يخاطب تراب قبور الشهداء :

ثوى فيك الأحبة يا حبيبُ ... وقد يؤذي الثواء وقد يطيبُ

شموس في الظهيرة أطفأتها ... يد سكرى وللمها الغروبُ

وجوه مازجت قلبي وغابت ... فيك فكيف عن قلبي تغيبُ

أ أُوغل خلفها غسلت بنورٍ ... وقلبي بعد تغمره الذنوب

فرحم الله من لاقاه شهيدا وتقبلهم في الصالحين .. وحفظ المشردين والباقين منهم ونصرهم وأعانهم على حمل مشاعل النور والإسلام. ليعود الأذان نديا حرا في ربوع (كاشغر) وكافة مدن التركستان. رحمهم الله من نسمات تحمل عطر رايات قتيبة بن مسلم الذي حمل نور الإسلام إلى بلادهم . وأنفاس آلاف الصالحين من التابعين ومن تبعهم بإحسان من الذين حملوا مشعل الإسلام إلى تلك الربوع .

اللهم لا تحرمنا صحبتهم في الجنة .. ولا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم وارحمنا إذا صرنا إليك مثلهم يارب العالمين .



الشهيد الأمير حسن مخدوم

الوجه الحقيقي للإعلام الصيني



منذ القرون الأولى للإسلام، لم يتوقف أعداء هذا الدين عن الهجوم عليه وعلى المسلمين ومعاداتهم وقد سخروا لذلك الجيوش والأسلحة الفتاكة التي استعملت بأبشع الصور في سبيل استعباد المسلمين وسلب أراضيهم، بينما وضعوا إعلاما ماكرا ومخادعا يغطي على جرائمهم كوسيلة أخرى من وسائل الاستبداد ولم تكن الصين الوثنية استثناءً بل سارت على نفس الخطى في احتلالها الغاشم لتركستان الشرقية.

قومية الهان الصينية لم تكن أبدا صاحبة أرض بل هي قومية مستعمرة، وقد عُرف الهان تاريخيا كشعب منحدر غارق في القذارة والرذيلة حيث تجاوز بها الحيوانات، كانت بلاد المغول والتبت وتركستان الشرقية بيد سلالة المانشو التي حكمت الصين قديما وانتقل هذا الإرث إلى قومية الهان التي استطاعت بمكرها وخبثها اختراق مؤسسات الدولة المنشورية والاستحواذ عليها فأقاموا حكما دكتاتوريا على هذه المناطق ومن بينها تركستان الشرقية.

وحرص النظام الصيني من خلال إعلامه الموجه إلى الداخل أن يظهر نفسه بصورة إيجابية وقوية وذلك لضمان دعم الناس له وكذلك لخداع المسلمين رغبة في تغيير دينهم وتشويه معالمهم و«تصيين» أرضهم، بينما ركز الإعلام الموجه للخارج على إظهار القيم التي نسبها هذا النظام المستبد إلى نفسه كالعدالة والتسامح والتفاني في العمل والإنتاج فكان بذلك يستر وجهه القبيح الظالم الجشع.

هؤلاء الصينيون الذين ورثوا المكر والخداع عن أجدادهم حتى صار أسلوب حياة متبع، في بداية مجيئهم إلى تركستان الشرقية كانوا يظهرون تعاملا حسنا، وكثيراً من التملُّق حيث كانوا يبدون كالباحث عن قوت يومه دون أية أهداف باطنة، ثم بدأ يتوافد المزيد منهم وشيئا فشيئا احتلوا تركستان فظهرت النيات والأهداف الحقيقية لمجيء الصينيين إلى تركستان الشرقية هؤلاء الصينيون الذين عاشوا مستضعفين لقرون طويلة حالما سيطروا على السلطة احتلوا تركستان الشرقية التي هي جزء من أراضي الأمة الإسلامية ولم يدخروا جهدا لإطفاء نور الحق حيث قاموا بكل وحشية بتدمير النسيج الديني والإجتماعي والثقافي والإقتصادي في تركستان فكانوا يمكرون ليلا ونهاراً لإطفاء نور الإسلام واستعملوا كل الوسائل الممكنة لإبادة أهل الحق.

وفي السنوات الأخيرة ومع تصاعد التيار الجهادي العالمي ظهرت في تركستان الشرقية حركات تدعو للجهاد وصحوة متنامية بين الشباب التركستاني المسلم حيث أن هذا أرعب النظام الصيني الملحد الذي شدد من إجراءات الإعتقال والإعدام من جهة، ومن جهة أخرى سخّر وسائل إعلامه المسمومة لإبعاد المسلمين عن دينهم ونشر الفقر والجهل بينهم.

وليس سرا على كل ذي عقل أن الإعلام الصيني مليء بالكذب والخداع والوظيفة الوحيدة لهذا الإعلام هو الترويج للحزب الشيوعي الصيني الكافر لكي يحافظ أعضاؤه على سلطتهم وامتيازاتهم وإخفاء الهدف الأساسي للنظام الصيني الذي هو استعمار أراضي المسلمين كما أن هذا الإعلام لطالما زين الرذيلة وشجع عليها عوام الناس ... إن هذا الإعلام الشيطاني ذي الطرق الفاسدة وضع أساسا للتصدي الإسلام والمسلمين.

كما أن هناك فريق من عباد المال والدنيا ساعدوا الصينيين في ترجمة موادهم الإعلامية وكل ما يخرج من أفواههم باطل وكذب وكل ما يقوله هؤلاء الطاعنون من الكذب والبهتان ويرمون به المجاهدين في سبيل الله لن يضر المجاهدين شيئاً لأن الله تكفل بالمؤمنين أما الكفار فولهم الشيطان ويكفيهم ما سيلقون من عذاب الله

يحاول الصينيون تقريب الناس منهم عبر إظهار أنفسهم

كأناس لطفاء يفعلون الخير ومن جهة أخرى يرعبون الناس بقوتهم العسكرية وهذه السياسة تهدف إلى استعباد الناس وهزم نفسيتهم للأبد. كما يكذب هذا الإعلام على شعب الصيني نفسه عبر تلفيق الوقائع وتزيين جرائمهم على الإسلام ومن الأمثال على ذلك:

- قانون الولادة حيث لا يسمحوا بأكثر من طفل واحد والهدف الأساسي الأساسي منه هو حد النسل المسلمين في تركستان الشرقية أو إجبار أبناء المسلمين على ولوج المدارس الحكومية وأيضا حربهم على الحياء والعفة عبر نشر الفساد والفسوق بين الشباب والشابات باسم التحضر ومن بين أهدافهم تكوين وتربية جيل تركستاني يستطيعون من خلاله تمرير أفكارهم إلى المسلمين الإيغور ويضمنون عبره استمرارية فسادهم وأفكارهم في المجتمع التركستاني يقولون أن التعليم الجامعي يضمن الحياة الكريمة لكنهم يحرمون التركستانيين من العمل بل يكلفونهم أعمال لا تليق بتعليمهم، كما يعطون كل الأعمال التي لا يقبلها الصينيون لأبناء التركستانيين وينقلون الشباب والشابات المسلمين من تركستان الشرقية إلى ولايات الصين لنشر الفساد والرذيلة بينهم بعدإغراءهم بالغنى.

- ومن أوجه قذارتهم أيضا القيام بتجارب نووية في تركستان الشرقية والتي الهدف الأساسي منها قتل أكبر عدد من المسلمين والبقاء في أرض تركستان، والأموال التي تقول الصين أنها مساعدة للناس لا تتعدى الواحد من الألف مما سرقته من التركستانيين،

- إجبار عوام الناس للاحتياج إلى الحكومة عبر إغراقهم في الديون تحت الشعارات المثيرة كضرورة بناء منزل مقاوم للزلازل إلخ.

وهذا ليس إلا بضع أمثلة على هذا الإعلام الفاسد الذي بلغ ذروته في انعدام الحياء الذي يقوم أساسا على الكذب.

إن تركستان الشرقية هي أرضنا ولن تكون أبدا ملكا للصينيين الملاحدة وأكبر ما تعقد عليه الصين الآمال هو تغيير المسلمين التركستانيين وجعلهم يقبلون طريقة العيش الصينية وأخلاقهم السيئة، نفث سمومهم في أطفالنا لإبعادشعبنا عن دينه وجعل الناس عبيدا أوفياء لهم والصينيون يقومون بكل مجهوداتهم للوصول إلى هذه الأهداف الدنيئة.



ورغم محاولاتهم بتزيين الباطل لم يتوصل الصينيون إلى أي نتيجة، فقاموا باستخدام مجموعة من علماء السوء التركستانيين عباد المال والشهوات الذين تربوا على أيدي الشيوعيين، كما استخدموا الفنانين والممثلين التافهين والمتكلمين البلغاء الكاذبين لتشويه سمعة الجهاد والمجاهدين وأهل الحق أمام عوام الناس.



الشباب الفدائيون أصحاب العقيدة الذين لبوا نداء الله عز وجل فقاموا ضد الصين بكل ما ملكوا والمجاهدون التركستانيون إلى أرض الهجرة، يقوم هؤلاء المنافقون بقلب الحقائق عن أعمالهم وإنجازاتهم ويتهمونهم ويشوهون صورهم حتى ينفروا منهم عوام الناس.

هؤلاء الدعاة الذين تعودوا الكذب حتى صاروا واجهة للإعلام الشيوعي الكافر وتوغلوا في الافتراء والخيانة وغيروا معاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واشتروا بها ثمانا قليلا واتهموا أهل الحق من رجالات الإسلام.

وفي الحقيقة أن التعاون على البر والتقوى من أعمال وصفات أهل الإيمان والتعاون على الإثم والعدوان من أعمال الشياطين والمنافقين وعقاب الله لأهل النفاق هو عقاب شديد فهؤلاء الشيوخ العقلاء الذين باعوا أنفسهم إلى الصينيين وصاروا يقومون بالعمل نيابة عنهم بعد أن أعمت الدنيا بصرهم وبصيرتهم فلم يعودوا يفرقوا بين التعاون على البر والتقوى والتعاون على الإثم والعدوان فتاهوا عن طريق الله ورسوله واتبعوا سبل الشيطان وحلفه فزهدوا برضى الله وطمعوا في رضى الكفار بالغوا في تملق الصينيين فقد كان في الماضي يكفي لكسب رضا الصينيين أن يغيروا معاني الآيات أو الأحاديث أما الآن فصاروا يغيرون في الألفاظ والكلمات.

هؤلاء الشيوخ يقولون أن القانون الصيني محترم ألم يعلموا أن القرآن وعزة المسلمين منتهكة من قبل الشيوعيين؟

فهل ما يقوم به هؤلاء الشيوخ يعتبر دعوة إلى دين الله أم صداً عنه؟ هل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون هكذا؟ هل حب دين الله يكون هكذا؟

وإن ما قاله علماء السوء من مدح الكفار الشيوعيين والافتراء على أهل الحق سيكون حجة عليهم يوم القيامة، فهم يعرفون أن ما يقومون به هو عمل سيء والله تعالى أعلم بهم.

هؤلاء الشيوخ وضعوا أيديهم في أيدي الكفار ضد الإسلام من أجل المناصب وهذه خيانة عظيمة في دين الله.

في الحقيقة أن الرسول صلى الله عليه وسلم ترك لنا هذا الدين كأمانة ألا يعلم هؤلاء الخونة الذين يتكلمون باسم الدين أنه أمانة في رقابهم؟ ألا يعلم هؤلاء أنه من الخيانة أن يعملوا لصالح مَن دنس القرآن والدين ومارس الظلم الاستبداد على المسلمين.

أقوالهم لا تطابق أفعالهم وهذا واضح لكل صاحب ذي عقل فهم ليسوا ورثة الأنبياء بل هم عملاء أوفياء للكفار.

هؤلاء الخونة تحجرت قلوبهم حتى صارت لا تقبل أي كلمة حق بل يصرون على حمقهم ويرمون أهل الحق بصفاتهم الخبيثة ولا يستحون من حالهم هذا.

لقد بذل الكفار جهودا جبارة لإبعاد المسلمين التركستانيين عن دينهم، وقد بذل جهدا مضاعفا في ذلك شيوخ السوء عباد الدنيا العملاء، وقد رد الله كيدهم في نحرهم فلم يقدموا أي نتيجة تذكر لعملهم سوى أنهم أصبحوا عبيدا حقيرين وأوفياء لأسيادهم الكفار. لأن كل ما يقولونه كذب وسلطتهم باطلة والحق يعلو ولا يعلى عليه وإذا كان ما يقولوه الصينيون هو الحق وما نقوله نحن هو الباطل فلماذا لا يتركوا الإعلام الإسلامي ينتشر بين الناس؟

لكن الصينيين لن يقوموا بهذا أبدا لأنهم يخافون أن تكشفهم بضع كلمات من الحق لهذا فهم يمنعون الإعلام الحقيقي ويروجون باستمرار للباطل.

ويظهرون في إعلامهم العوام كأنهم شاركوا بإرادتهم في مطاردة الإرهابيين (المجاهدين) يقولون أيضا أن الحركة الجهادية أفسدت حياة الناس ويجبرون الناس على مشاركتهم في مطاردة إخوانهم وفق سيناريو موضوع مسبقا يجبرونهم على قراءة أوراق حيث يسبون إخوانهم يجبرونهم على الحضور إلى المقابلات الصحفية الكاذبة يجبرون المعتقلين من المجاهدين تحت التعذيب على الظهور أمام الكاميرات والاعتراف بالندم على ما فعلوا وكل من يعيش في تركستان الشرقية يعرف أن كل هذه الحملات الإعلامية ليست سوى مصنعة للاستهلاك المحلي.

وقد تعدى الصينيون كل الحدود للحفاظ على سلطتهم الباطلة فهاجموا كل من رأوا أنه يسبب تهديدا لهم دون التفريق بين كبير وصغير كما قتلوا الكثير بسبب التعذيب.

المكر والخداع الذي تستعمله الصين والجهود المبذولة لذلك لإرجاع الناس عن دينهم لا تساوي في حجمها ما قام به الكفار على عهد رسول الله حيث كانوا أكثر عددا وعدة من المسلمين لكن فرسان الإسلام هزموهم والتاريخ يشهد بذلك.

والصينيون حتى التاريخ القريب تلقوا هزائم مريرة على أيدي المسلمين الذين طردوهم إلى ما وراء سور الصين العظيم الذي يعتبر وكر هروبهم وشهادة هزيمتهم ورغم قوة تسلحهم مع جبنهم المعروف فإنهم سيذوقون طعم الهزيمة الذي ذاقها أجدادهم إن شاء الله.

هؤلاء الكفار الحقيرون سيرون قريبا رجالا مسلمين لا يسكتون على هذا الظلم سيدخلون عليهم الباب مكبرين حاملين أسلحتهم وسيذيقونهم كأس الموت الذي ذاقه أسلافهم وفي كل الأحوال النصر هو للدين والمؤمنين هكذا يخيف المؤمنون الكفار وعملاءهم الذين يعيشون في رعب وإذا مات المسلم مدافعا عن دينيه وعرضه وماله فهو قد نال الشهادة الذي تمناها سيد الخلق مرارا وترارا وفاز بجنة النعيم.

والهزيمة هي مصير أعداء الدين أما إذا ظلوا أحياء فسيعودون إلى تاريخهم المظلم وإذا قتلوا فسيكونون وقودا للنار ولن يكون لهم من دون الله وليٌ ولا نصير.





تاريخ مأساة المسلمين في بورما

الشيخ الدكتور: هاني السباعي

أريد في هذه الخطبة أن نتذكّر مأساة إخواننا في مشارق الأرض ومغاربها، فهذا هو شهر المواساة. ونحن نصوم والحمد لله، ونأكل أطايب الطعام ولذيذ الشراب والحلوى، ونذهب إلى المساجد براحتنا، ومعنا أولادنا وأطفالنا ومعنا ذوونا، لكن هناك قومًا من هؤلاء المسلمين من بني جلدتنا يتضوّرون جوعًا، ويعيشون تحت نار الاحتلال والظلم والقهر. إنها مرثية حزينة، ودماء تسيل منذ قرون وليست قضية جديدة.

فلا بد أن نواسي حتى ولو بمجرّد كلمة، فنذكّر إخواننا والمسلمين وعوام المسلمين الذين يستمعون إلينا بمأساة هؤلاء المساكين هناك في أقاصي الأرض في بورما أو بعد أن غيّروها وسموها: ميانمار. هذه الدولة التي في أقاصي الأرض وتجاورها بنجلاديش والصين والهند وغيرها من الدول في جنوب شرق أسيا.

هذه الدولة بورما دخلها الإسلام قديمًا عن طريق التجّار، وقيل في أيام الخليفة العبّاسي هارون الرشيد -رحمه الله-، كانت مجموعة من التجار وصلوا إلى هناك في هذه البلاد. وقيل من أيام أحد الصحابة وهو الوقّاص بن مالك -رضي الله عنه- وصل إلى هناك أيضًا وبعض التابعين عن طريق التجارة ونشروا الإسلام هناك. وظلّ الإسلام في كثرة ومن محاسن أخلاقهم تعارف الناس عليهم ثم بعد ذلك دخلوا في الإسلام تباعًا إلى القرن التاسع فأسّسوا دولةً ومملكةً في إقليم يُسمى إقليم أراكان.

والمؤرّخون يركّزون على أراكان باعتبار أن هذا الإقليم غالبيته من المسلمين يعني أكثر من سبعين في المائة من المسلمين، لكن المسلمين يعيشون في كل مدن بورما، فمأساتهم أيضًا شديدة مثل مأساة المسلمين في أراكان، لكن أراكان لأنها كانت إقليمًا إمبراطوريًا وذات حكم مستقل نهائي وكانت تفصلها مجموعة سلاسل جبلية بينها وبين دولة بورما وهي ما يُسمى سلسلة الهيمالايا الشهيرة.

فهذه البلد حكمها المسلمون أكثر من ثلاثة قرون، يعني من ثمانمائة وأربعين هجرية إلى عدة قرون ثلاثمائة وخمسين سنة، وحكمها أكثر من ٨٤ سلطانًا. فكانت دولة إسلامية، ولم تكن بورما بهذه الحدود، لأن أصل هؤلاء الأوباش الأنجاس الذين يحكمون بورما الآن هم من التبت من هضبة الصين وليسوا من أصل هذه البلاد، يعني المسلمون قد يكونون أقدم منهم أصلًا في هذه البلاد. ولكن الخلل حدث بعد أن ضعف المسلمون في هذه البلاد بعد ثلاثة قرون ونصف، وقويت شوكة البوذ (البوذيون).

والناس تعتقد أن البوذية مسالمة وهادئة! بل من أكثر الناس تضرّرًا من وحشيتهم كان المسلمون، فالمسلمون تعرّضوا لمذابح وحشيّة على أيدي هؤلاء المجرمين البوذيين. هذه من حقب تاريخية قبل ما يُسمى الاستقلال وحتى قبل دخول الاحتلال البريطاني في أواخر القرن الثامن عشر ١٨٢٤م تقريبًا كل هذه كانت مآسي للمسلمين.

والذي زاد وحرّض وأوجد هذه الصراعات هم البريطانيون، فكل مآسي المسلمين في شبه القارة الهندية وفي البلاد التي احتلّوها هي من الاحتلال البريطاني، فهو الذي أوجد كل هذه الفرقة وهو الذي ساعد على إضعاف المسلمين في كل البلاد التي احتلّوها. لأنهم احتلّوا بورما حوالي مائة عام، يعني من ١٨٢٤ إلى ١٩٤٨ عندما منحوا الاستقلال لبورما. لكن قبل ذلك هم الذين تسبّبوا في مأساة المسلمين أصلًا.

وبورما هذه أو إقليم أراكان وكل البلاد هذه كانت تتبع الهند أصلًا، ثم بعد ذلك حصل الاستقلال فيما بعد. لكن المسلمين كوّنوا سلطة لأنها عبارة عن سلطانات وممالك وهكذا، فبعد أن ضعفوا أيام السلطان سليمان شاه الذي أسّس هذه المملكة وجاء من بعده أبناؤه ومن حكموا من سلاطين المسلمين، وحتى الهند كانت أيضًا تُحكم من قبل المسلمين عشرة قرون بعد أن دخل المغول في الإسلام فحكموا الهند. وكان من ضمن هذا هذه المملكة أراكان التي هي عبارة الآن عن إقليم من أقاليم بورما.

لكن الذي حدث بعد ذلك أنهم غزاهم في ذلك الوقت بعد أن ضعفت الدولة الإسلامية ملك بوذي حاقد دخل على هذا الإقليم وأقام المذابح وشرّد وطرد وطمس معالم المسلمين في أراكان، وقاموا بمقاومة وجهاد وبلاء شديد جدًّا ولكنه كان أقوى منهم فحكمهم وأتى إلى هؤلاء الذين يُسمون الطابور الخامس من الماغ وغيرهم وهم البوذيون الذين يعيشون في أراكان فقوّاهم ثم صاروا شوكة في خاصرة هؤلاء وهم يعيشون معهم، واستطالوا عليهم وأضعفوهم وظلّوا يحكمونهم حوالي أربعين سنة. حتى جاء الاحتلال البريطاني في نهاية القرن الثامن عشر يعني في ١٨٢٤م تقريبًا، فدخل البريطانيون واحتلّوا هذا الإقليم أراكان وبورما وضموهما للهند البريطانية كاملة، يعني صار كله تبع أملاك الدولة البريطانية.

وأكثر ناس كانت مقاومة لهذا الاحتلال البريطاني هم السّكان المسلمون، فقد كان المسلمون في أراكان في بورما والمدن الأخرى التي فيها مسلمون من أشدّ الناس نكاية ومقاومة وجهادً وبلاءً ضدّ الاحتلال البريطاني، بل إنهم هم الذين تسبّبوا بعد ذلك وشاركوا في إجلاء البريطانيين عن بورما.

وفي سنة ١٩٣٧ ضم البريطانيون أراكان مع بورما فجعلوها دولة واحدة تتبع التاج البريطاني فصارت هكذا، رغم أنها كانت إقليمًا مستقلًا، ووجود السلسلة الجبلية التي تفصل أصلًا عن بورما وعن العاصمة رانغون هذه. فعانى المسلمون من هذا الضم القسري.

ودائمًا الاحتلال يفعل ذلك، فقد فعل ذلك أيضًا الفرنسيس لما دخلوا في مالي وضموا إقليم أزواد إلى مالي وأصرّوا أنه لا استقلال حتى يكون إقليم أزواد ضمن ما يُسمى دولة مالي. وفعلها البريطانيون أيضًا في أفغانستان عندما ضموا إقليم بشاور وغيره وأعملوا الحدود وفصلوا القبائل بعضها عن بعض وأحدثوا الفتن. فدائمًا ما دخلوا دولة من دول الإسلام إلا ودمّروها وأحدثوا فيها القلاقل إلى يومنا الحاضر.

حتى في الحدود بين مصر والسودان نجد أن هناك مشاكل بينهما والذي تسبَّب في ذلك هم البريطانيون، ومشاكل الحدود بين مصر وليبيا أيضًا في بعض الأماكن الذي أحدثها هم البريطانيون أيضًا، وبين البحرين وبين الدول الخليجية كذلك. وتقسيمات سايكس بيكو كأنها قطعة الكعك يقسّمونها على مزاجهم، فما يهمه أن هذه قبيلة ونفس العائلة، المهم أن هؤلاء يكونون للدولة هذه والآخرين للدولة الأخرى ولا يهمهم غير ذلك، فتحدث المأساة وخاصة بعد إقامة ما يُسمى الدول المستقلة التي لها حدود والدولة الوطنية، فأنا ابن عمي يصير بحريني والثاني ابن خالي أو قريبي يصير تبع دولة السعودية (آل سعود) أو الكويت أو حسب الإقليم وهكذا.

فهناك أيضًا نفس المأساة فعلوها في بورما فضموا هذا الإقليم مع بعضه البعض فلما حدث الاسقلال ورث البوذيون هذا الإرث، فصارت أراكان ضمن هذه الدولة التي تُسمى بورما الآن بالحكومة هذه. فالذي أحدث المأساة هم هؤلاء.

وعدد الدولة كلها على بعضها حوالي خمسة وخمسين مليونًا، وعدد المسلمين كله على بعضه حوالي عشرة ملايين. ولاحظوا أن الدول التي فيها أقلّيات مسلمة دائمًا يقلّلون عدد السكان فيقولون عددهم ٨ ملايين أو ٥ ملايين ودائمًا يقلّلون من شأنهم، فهذه سياسة ممنهجة ومعروفة أن الإحصائيات دائمًا تكون غير معلومة حتى لا يكبّر من حجمهم.

لكن لا توجد مأساة في تاريخ المسلمين وفي تاريخ العالم حتى مأساة شبيهة بمأساة هؤلاء وهم أحياء بيننا، يعني نحن لما نتكلّم عن الهنود الحمر وماذا فعلوا بهم فنحن نتكلّم عن أشياء انقرضت، لكن لا تزال الدماء تسيل في هذه البلاد وفي خليج البنغال، وسنعطيكم نماذج مما تفتّقت به أذهان هؤلاء البوذيين في إجرامهم وإذلالهم للمسلمين وما يُسمى بتطهير الأراضي أو التطهير العرقي كما يُقال.

إذًا في سنة ١٩٣٧ ضموا هذه أراكان ذات الأغلبية المسلمة ولا ننسى أن بقية المدن حول العاصمة وغيرها فيها مسلمون أيضًا لكن التركيز على هذا الإقليم لأنه يكاد يكون منفصلًا بالسلاسل الجبلية هذه. ثم بعد ذلك هل سكت البريطانيون؟

لا، قام البريطانيون بإمداد هؤلاء البوذيين ضد المسلمين، وفي سنة ١٩٤٢ قتلوا أكثر من ٣٠٠ ألف قتيل من هؤلاء المسلمين، هذا غير الذين شرّدوهم وألقوهم عند الحدود في الجنوب، لأن أراكان قريبة من بنجلاديش وهي أقرب دولة يذهبون إليها، وبنجلاديش دولة فقيرة أصلًا ومأساة لوحدها، فيعيشون لاجئون في الخيام حتى الآن. فأتوا بهؤلاء البوذيين الذين يُسمون البورميون، والبوذيين الماغ الذين يعيشون في الأراضي مع المسلمين وأمدُّوا هؤلاء بالأسلحة والعتاد ومعهم الجيش والعسكر، فقاموا بذبح في القرى، وتهجير جماعي، واغتصاب جماعي.



كل هذا كان بمعرفة الإنجليز، وكان تحت مرأى ومسمع الجيش البريطاني وبمباركة هذا الجيش، ويقولون لأنها أقلّيات تتناحر. والذي أشعل الأقلّيات هم الإنجليز، لأن الإنجليز يسيرون على طريقة فرّق تسد فأشعلوا هذه النعرات، وقاموا بطرد المسلمين من الوظائف وبوظّفون البوذيين فالمسلمون يغضبون، فأي مظاهرة أو شيء يحدث يأتي البوذيون، يعني يورّثون الأحقاد. حتى في طريقة التعليم وفي الالتحاق بالمدارس، فكانوا يميّزون البوذيين على المسلمين من أجل إحداث هذه الأحقاد أيضًا. بالإضافة إلى أن هناك حقدًا سابقًا دفينًا في التاريخ أصلًا، فالبوذيون يمارسون القمع والإجرام وطمس المعالم لبلد عريقة في التاريخ وفي الإسلام وفيها مساجد وآثار قديمة جدًا منتشرة في كل بورما وليس في أراكان فقط، فهناك أكثر من خمسة آلاف مسجدًا فيها، وكل ذلك كان يتم هدمه ولا يجوز ترميمه!

ثم في سنة ١٩٤٢ أيضًا قام البوذيون بمعرفة البريطانيين، لأنها

كانت لا تزال في تلك الفترة تحت الاحتلال البريطاني فقاموا بمذبحة حوالي أكثر من ١٠٠ ألف قتيل، ونصف مليون شرّدوهم وطردوهم. تخيل أمم كانت تُطرد هكذا والناس تموت فقط في رحلة الشتات وهم في الطريق، الشيوخ والأطفال والجياع وهم شعب فقير جدًا ويكاد يكون أفقر شعب في العالم وأجهل شعب في العالم، مساكين لا يعرفون حتى من الإسلام إلا أشياء بسيطة، ورغم هذا الإسلام البسيط -لأن هذه سياسة متعمّدة- فقليل منهم من يرتدّ عن دينه. وهذا سبحان الله رغم النشاط التنصيري في مخيمات اللاجئين في بنجلاديش المسلمة فمعظم هؤلاء فقراء تأتيهم الإرساليات.

أما المسلمون الخلايجة (من الخليج) والأثرياء العرب فلا يهمهم بورما ولا هؤلاء؛ وذلك بسبب أن هذه الدول التي تُسمى الوطنية وهؤلاء المتسلّطين على بلاد الإسلام والمسلمين الآصرة التي تجمعهم ليست الإسلام، فهي آصرة منظر فقط، أما الآصرة الحقيقية هي آصرة الوطن، آصرة أن هذا مصري، وهذا جزائري، وهذا باكستاني، وهذا بنجلاديشي، ما دام أن المشكلة بعيدة عني فلا أسأل فيها، والمهم أن أحمي أولادي ووطني فقط، رغم أنهم أخسّ من ذلك حتى لا يحمون أولادهم ولا أوطانهم أصلًا، لكن الشاهد هنا أن هذه الآصرة جعلت هذه القضية منسية.

ونذكر في الحرب العالمية الثانية عندما دخل اليابانيون في ذلك الوقت فبعد أن انتصر الحلفاء قاموا بتدمير القرى وسلّطوا البوذيين على المسلمين لأنهم وقفوا ضدّ البريطانيين مع اليابانيين، وأيضًا لما بقي الاحتلال ظلّ المسلمون يقاومون، وحتى بعض البوذيين كانوا يقاومون الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت وشاركوا في الاستقلال بقوّة وتعرّضوا للمأساة ثم سلمتهم بريطانيا لُقمةً سائغة للأكثرية البوذية وهكذا.

وفي سنة ١٩٤٧ عقدوا مؤتمرًا كبيرًا جدًّا للتمهيد للاستقلال لأن البريطانيين تعبوا والدولة ترهّلت وشمس الدولة التي لا تغيب هذه أفلت الآن، فالإمبراطورية تريد أن تعطي استقلالًا لبعض الدول هذه، فمهّدوا وجمعوا كل الناس، وجمعوا كل العرقيات حوالي ١٤٠ عرقية وديانات وأمم في هذه التي تُسمى بورما، وكل هؤلاء دعوا ما عدا المسلمين! وهذا مثل ما قال جرير:

وَيُقْضَى الأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ *** وَلا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهُودُ

يعني هم أقل من أن يدعوا، ويستأمرون وهم شهود فهؤلاء أناس أحياء وتتكلم في شأنهم ولا يُدعوا ولا أحد فيهم يؤتى به.

فهذا هو حال المسلمين في بورما في ذلك الوقت في أراكان وغيرها، لم يدعوهم وهم الذين جاهدوا، وهم الذين قُتلوا، وهم الذين جاهدوا الاحتلال البريطاني، وهم الذين أرهقوه ونكأوا فيه، ورغم ذلك ضحك عليهم البوذيون هؤلاء في الفترة الأولى.

ولاحظوا دائمًا هؤلاء الأوغاد في كل زمان ومكان، فتجد مجموعة من البشر تستغل المسلمين كما استغلوهم هناك في روسيا قديمًا القيصرية عندما قامت الثورة البلشفية الشيوعية فاستغلّ ستالين المسلمين وبعد أن قاموا معه وشاركوا في الثورة وشاركوا حتى في الحرب العالمية ضد الألمان وغيرهم ورغم ذلك لم يعطوهم استقلالًا وذبحوهم وكان أول من غدر بهم ودمّرهم وشتّتهم في سيبيريا وصحراء سيبيريا ومحى هويتهم أصلًا كان هذا بعد أن وضعت الحرب أوزارها. فدائمًا المسلمون مساكين هؤلاء. وفي تركستان الشرقية أيضًا نفس الإجرام فعله الحزب الشيوعي عندما فاز الشيوعيون وانتصروا بعد ذلك، وتآمروا في أول الأمر فكانوا يمنّون المسلمين أنهم ضدّ هذا الإمبراطور الفاسد الظالم وسنعطيكم حقوقكم في تركستان الشرقية، وأول ما ظهروا ابتعلوا تركستان الشرقية ودمروهم ودمروا المساجد ومحوا هويتهم، وحتى وقتنا الحاضر لا يزال هذا، فهما دولتان متشابهتان، أو إقليمان متشابهان: تركستان الشرقية وأراكان أو بورما الآن بالناحية العامة.

فكل هذه سياسة ممنهجة لاستئصال هوية المسلمين وشأفة الإسلام من هذا الإقليم فهم يريدون تفريغ هذا الإقليم. وطبعًا بقية المسلمين الذين يعيشون في بقية بورما في المدن الأخرى هم أهون وأقل لكن هذه كتلة بشرية لا بد من القضاء عليها في هذا الإقليم الكبير ولذلك فعلوا هذا الأمر.

في سنة ١٩٤٧ لم يدعوا إلى الاستقلال، انظر إلى الظلم، حتى ظلم العالم، ورغم ذلك فرح المسلمون بذلك الاستقلال لأن بريطانيا منّتهم كالعادة كما ضحكت على الشريف حسين عندما قالت له سنتوّجك ملك العرب وضحكت عليه وعلى الملك فيصل، وفي الآخر نفوه وخرج ذليلًا، يعني تشتَّت وتدمَّر والبريطانيون احتلُّوا ودمَّروا الأمة كلها وكان الهدف القضاء على الدولة العثمانية في ذلك الوقت. فهذه نفس الأماني أعطوها.

والمشكلة أن سلاطين وحكام المسلمين يثقون في البريطانيين! حتى إن الشريف حسين يقول هؤلاء أثق فيهم وهؤلاء لا يكذبون! قال هكذا عندما جاءه الوزير في أستانا فقال له هذا هو المخطط يريدون تدمير الدولة وتدميرك وتدمير الدولة العثمانية دولة تركيا في ذلك الوقت، ورغم ذلك قال الإنجليز لا يكذبون! وهو أول من ابتلعوه ودمّروه بعد ذلك بعد ما يُسمى الثورة الكبرى، المهم أن الإنجليز كان هدفهم في الحرب العالمية الأولى أن يكسبوا ودَّ العرب حتى يؤازروهم ضدّ الألمان.

فهذه صور متشابهة وصور مكررة، فضحكوا عليهم سنة ١٩٤٧ وحصلوا في سنة ١٩٤٨ على الاستقلال وصارت دولة بورما هذه وابتلعوا إقليم المسلمين. وكان المسلمون وصل بهم الأمر أننا نأخذ استقلالًا ذاتيًا، ونحكم في مناطقنا بالشريعة الإسلامية، ونتعلّم لغتنا العربية والدين وتعلّم القرآن، فالناس وهذه الشعوب تحب هذا، وبريطانيا قالت بعد عشر سنين لا بد كل من يريد أن يستقل أن تعطوه الحرية. المهم أعطتهم هذا وبعد أن انسحب البريطانيون وتركوا البلد هكذا، استفرد بهم البوذيون مرة أخرى ولم يعطوهم حريتهم رغم أنهم هم الذين شاركوهم في إجلاء البريطانيين وهم الذين قُتل منهم العدد الضخم الكبير، وهم الذين أحيوا فريضة الجهاد، ورغم ذلك نقضوا عهدهم ونكسوا أيمانهم ودمّروهم وأصروا على أنه لا قيمة لهم، ويقولون إن المسلمين جسد غريب ويجب إخراجهم، ولكن لا يستطيعون إخراجهم لأنهم كتلة سكانية كبيرة ومنطقة ليست بهذه السهولة؛ فمارسوا معهم سياسة

التعذيب، والتشريد، والتضليل، وسن قوانين الشيطان نفسه يكون تلميذًا أمام هؤلاء المجرمين.

بعد ذلك المأساة استمرّت والطرد استمر، وبنجلاديش ظلت تستلم هؤلاء الآلاف على الحدود، وما يُسمى منظمة غوث اللاجئين تعطيهم بعض الفتات والأطعمة، والمنظمات التبشيرية والتنصيرية تعمل على قدم وساق في ذلك الوقت. وأين المنظمات الإسلامية؟ لا تكاد تسمع إلا أدعية، وبعض الناس في دول الخليج وغيرها كانوا يرسلون بعض الأدوية والأطعمة يعني أشبه بالمجهود الفردي.

المصيبة زادت كما حدث في تركستان الشرقية، أول ما جاء الشيوعيون فحدث انقلاب على جنرال عندهم كبير في الإجرام سنة ١٩٦٢. وكل ما تتخيلون من الويلات التي ذاقها المسلمون من قبل (كوم) وما حدث هذا (كوم) آخر، تلك مصيبة وهذه مصيبة المصائب، فهذا شيوعي، حاقد، بوذي، فاشي، فعمل على محو كل ما تتخيله من المكتسبات القليلة التي أخذوها رغم المآسي والظلم، فدُمرت المساجد وأُبيدت، وكانوا يحوّلون المساجد لمراقص ولمراعي للخنازير كما حدث للمسلمين في كل مكان، لما دخلوا بالخيول الأزهر وبالوا بالخيول وجلسوا يرقصون في الأزهر، ولما دخلوا في الأندلس حولوا مساجد المسلمين في الأندلس إلى مراعي للخنازير ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾.

فالله سبحانه وتعالى بيَّن هذا ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ لو ظهروا عليكم وصاروا حكامًا أو أقوياء عليكم فلن يرقبوا فيكم إلًّا ولا ذمّة. هؤلاء الصليبيون فعلوها أيضًا عندما دخلوا فلسطين فحوّلوا المسجد الأقصى إلى زريبة بالخيل والخنازير، ويرقصون وخمور. تخيل المسجد الأقصى حوّلوه إلى زريبة وكوما من الزبالة والنفايات وهكذا حتى جاء صلاح الدين رحمة الله عليه وطهَّر كل هذه الأنجاس.

صليبيون ووثنيون وتحالف صليبي وطني يهودي وكل ما تتخيّله من شيوعيين إلى إلحاديين كلهم تحالفوا على استئصال شأفة الإسلام.

فذاق المسلمون في سنة ١٩٦٢ جرائم وحشية، وفقط أكثر من نصف مليون وهم في الطريق، الناس تنقرض بينهم والسكان ينقرضون فحوالي ٤٠ ألف ماتوا فقط وهم يعبرون الحدود إلى بنجلاديش من الأطفال والنساء. وكان هؤلاء الشيوعيون العسكر يأتون بعوائل كاملة يضعونها في قوارب ويلقونها في المحيط، وكانوا يأتون إلى جزر نائية هكذا في البحر أو المحيط ويرمونهم فيه، فيموتون جوعًا وغرقًا، هكذا قصرًا. يعني مأساة وإجرام بربري. والمشكلة أن العالم الغربي كان يعلم هذه الجرائم، وأكثر شيء فعلوه هو برقيات من سفرائهم ومن مندوبيهم في هذه الدول، ويقولون نعم هي مأساة وهناك جرائم وحشية! فلماذا لم تفرضوا عليهم ولماذا لم تضربوهم ولماذا لم تطردوهم ولماذا لم تضيقوا عليهم؟! فهذه جريمة استئصال منظم! ولكن لأنها دولة بعيدة لا يوجد فيها بترول ولا أي شيء ولأن الضحية مسلمون فدماؤهم رخيصة.

نباد نباد والسادات فينا *** على فرش تُظن بها الظنون

فدم الإسلام هو أرخص ما يكون ولذلك لا يهتمون بنا كثيرًا. تخيل لو أن المشكلة معهم مثل ما حدث في أرمينيا فتدخلوا من لا شيء ومن أسطورة خرافية، وفي يوغسلافيا تدخلت أوروبا وأمريكا والغرب والدنيا كلها، وحتى في مناطق أفريقية في بوروندي وروندا وأفريقيا الوسطى كل هذه البلاد تدخلوا فيها، فلغير المسلمين يتدخّلون ويرفعون عقيرتهم ويندّدون بالوحشية ويحاصرون وينصّبون محاكم لمجرمي الحرب. فلماذا لم يُحاكم هؤلاء العسكر؟! هذه الحكومات من سنة ١٩٦٢ على الأقل وحتى وقتنا الحاضر لماذا لم يُقدّموا كمجرمي حرب مثل ما حدث في يوغسلافيا مثلًا وروندا وبوروندي وغيرها؟! وأقصى شيء فعلته أمريكا وأوروبا أنهم جعلوا هؤلاء العوائل بأسرهم بكبار الضباط ممنوعين من أن يدخلوا أمريكا وموضوعين على قمة تجميد الأموال! وماذا يفعل له هذا وهو عنده مائة مصرف في الدول المجاورة، والصين تحميه.

وأنتم تعرفون أنه لولا الصين هذه المجرمة التي تحميه وهي أيضًا التي تحمي الآن هذا المجرم بشار الأسد وتحمي النظام النصيري لولا الصين هذه لكانت هذه الحكومة المجرمة قد سقطت في أيدي المسلمين ولكانوا قد سقطوا منذ وقت طويل، فالصين هي التي تساعدهم، وهي التي تمدّهم، وهي التي باركت هذا هم والروس، باركوا هذا النظام المجرم الفاشي العسكري الذي ذبَّح هؤلاء المسلمين في بورما وفي أراكان، وغيَّر بنية كاملة وهوية الناس وعقلية الشبيبة والنساء والأطفال، يعني أشياء غريبة فعلوها.

وفي سنة ١٩٧٢ تكرّرت نفس المجازر، والمسألة ليست خمسين واحدًا أو مائة واحدًا قتلوا بل بالمائة ألف، وبالثلاثمائة ألف، وبالنصف مليون! دائمًا الأعداد هكذا.

وفي سنة ١٩٧٨ مجازر وقوانين جديدة وضعوها للمسلمين وسنتكلّم عن القوانين الرهيبة التي فعلوها. ثم بعد ذلك في ١٩٩١ و١٩٩٢ حدث ما يُسمى المعارضة هناك المرأة المسماة سوشي هذه التي حبسوها، لأن المسلمين أيّدوها في حزب ما يُسمى الحزب الديمقراطي بعد الضغوط الغربية، فكسبت واكتسحت، فلم يعترفوا بالانتخابات ووضعوها رهن الإقامة الجبرية. فإذا بهم يفعلون المجازر والإجلاء على بنجلاديش والرمي في قوارب الموت وكل ما تتخيّلونه.

وعملوا على الإحلال والتجديد، فيأتون بكتل سكانية من البوذ حتى البوذيين الذين يعيشون في الدول الأخرى في الهند وغيرها كانوا يأتون بهم في إقليم أراكان في أفضل وأجمل القرى فيه. قرية كاملة مثلًا من ألفي شخص يتم إجلاء هؤلاء جميعًا وإلا يتم حرقهم. وتوضع الأرض كاملة ويوضع ما يُسمى المستوطنات مثل ما يحدث من العدو الغاصب في فلسطين. فيأتون بهم ولا علاقة لهم بالوطن هذا ولا بأراكان، وربما معهم جنسيات أخرى يضعونهم مكان هؤلاء، وتشتيت وطرد فيعيشون في العراء حيث الموت.

فانتقموا من المسلمين من أجل أنهم أيَّدوا هذه المرأة. والمسلمون مثل الغريق يريد أي شيء، فلا توجد حتى جماعات بالمعنى توصل صوتهم، وحتى الجماعات الإسلامية عندهم منظمات ضعيفة جدًّا ومخترقة أيضًا. ولا توجد جماعات جهادية عندهم مسلحة تكافح رغم أنها سلسلة جبلية

ومناطق ينفع فيها حرب العصابات وحرب الجبال، يعني مناطق قوية يمكن أن يتم فيها ذلك، ولكن نظرًا لأنه لا يوجد مدد من الخارج ولا يوجد لهم أيضًا أبواق إعلامية تساعدهم، ولا العالم يسلّط الضوء عليهم فلا يوجد شيء.



وفي سنة ٢٠٠٧ قامت مظاهرات على الحكم نتيجة الضغوط. وانظروا لتعرفوا أنه عالم يكيل بمكيالين، وعالم مجرم يضطهد الإسلام والمسلمين: هؤلاء الرهبان البوذ الذين خرجوا حفاة أكثر من عشرة آلاف، وهي بوذي ضد بوذي، فقامت الدنيا: أمريكا، ورئيس الوزراء أيامها جوردون براون هنا (بريطانيا)، ورئيس وزراء إيطاليا، وأسبانيا، وكل الدنيا أيّدوا هذه المسيرة، ورأينا كل العالم يتكلّم عن هؤلاء الأبطال الذين يعانون هذا الظلم العسكري!! لاحظوا لم يتكلَّموا عن مأساة المسلمين الذين يُعذّبون، رغم أن هؤلاء الرهبان كانوا يمسكون الموبايلات ويبدو عليهم الثراء، والرهبان كانوا مجموعة مخترقة أصلًا، ورغم ذلك تم تسليط الضوء على هؤلاء الرهبان ضد العسكر، ولا بد من الديمقراطية والرهبان يريدون الديمقراطية، لدرجة أن المظاهرات قويت فاضطر الزعيم الشيوعي هذا حاكم البلاد بعد أن خاف على نفسه وعائلته أن يرسل عائلته لأي دولة في العالم، فأمريكا رفضت، وبريطانيا رفضت، والدول الأوروبية كلها رفضت، وتدرون أين استطاع الذهاب؟ ذهب إلى دبي!!

دبي دائمًا هذه المدينة التي تحتضن الشرّ بعينه، هذه سدوم، هذه مدينة الظلم والإجرام والإعلام الفاسد المدمّر الذي يغتال عقلية أبنائنا. تخيل هذا الجزار السفاح المجرم الذي يقتل أبناء المسلمين يأتي ويُستقبل كبعثة دبلوماسية لتحمي بنات وأولاد وعائلة هذا السفاح المجرم في سنة ٢٠٠٧، فنحن لا نحكي مثلًا عن زمن قديم!

الإمارات هذه صارت وكرًا للجاسوسية، ووكرًا للإجرام، وهي التي كانت تحمي المجرم الهالك الذي أهلكه الله عمر سليمان، وشفيق، وكل أركان الظلم في العالم دائمًا يأوون إليها، وسبحان الله الطيور على أشكالها تقع!

ماذا تريد هذه العائلة الفاسدة المجرمة التي سُلِّطت على أموال المسلمين وهي عبارة عن صورة ومطيّة للاحتلال، وتستعلي فقط على العرب والمسلمين، وتستعلي فقط على الفقراء من جميع دول العالم الإسلامي، أما الأمريكان فلا أحد يستطيع منهم أن يرفع رأسه! أتذكرون هذا الرجل المتخلّف خلف خلاف هذا المسمى بخلفان أو همّ الزمان، دائمًا يرفع عقيرته المجرمة، والمفروض أنت أيها المتخلّف يا خلفان أن تكون خلف السجون الآن. وكل هذا تستعرض علينا المبحوح ذُبح وكيف ذُبح وأن الكاميرات سجّلت كل شيء، وما فائدة الكاميرات هذه؟ الكاميرات لن تمنع الجريمة، كيف دخلوا هذه البلاد يا رئيس الشرطة يا مجرم!! يا من تتهكّم على الإسلام والمسلمين وتؤوي هؤلاء المجرمين!

وكل جواسيس العالم وكل من هبَّ ودبَّ ينزلون إلى هذه البلاد ليستمتعوا فيها، فهي أفضل لهم من باريس، وأفضل من فيينا. فطالما أنت بريطاني، أو أنت إنجليزي، أو أنت أمريكي، فلا أحد يستطيع الاقتراب منك، أما إذا كنت مسلمًا فيضيّقون عليك. وقاموا بحبس وتهديد الناس السوريين بالطرد لأنهم تظاهروا فقط على النظام النصيري في سوريا، هذه جريمتهم!

وهذه بورما لها سفارة في معظم الدول العربية!! ولهم سفارة في القاهرة ويُستقبلون فيها. وذبح المسلمين في بورما لا أهمية له. ومن الذي سيغار على الإسلام أصلًا؟! حسني مبارك؟ جمال عبد الناصر؟ السادات؟ هؤلاء سيغارون على الإسلام والمسلمين يعني! ولا أحد سأل فيهم.

حتى هناك مظاهرة يتيمة فقط منذ أسابيع قام بها بعض الشباب والناس أمام سفارة بورما، ولم يكونوا يعرفون أن لها سفارة أصلًا. فهذه لها سفارة وتُحترم. فلو أنهم ضيقوا عليهم، لكن لا توجد آصرة الإسلام!

فالمسلمون أمة واحدة: (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمة). طبعًا هذا الجسد الواحد هم المسلمون يا جماعة، أما هؤلاء الحكام فليسوا من جسدنا، وليسوا من أعضائنا، وهم جسد غريب أحدث غرغينة في جسد الأمة، وجسد نشاز شاذ هو الذي دمّرنا وترك هؤلاء المساكين المسلمين فريسة لا يسمع الناس عنهم شيئًا. وفقط كل الأضواء مسلَّطة على فلسطين أو القضايا الأخرى مع أننا لا نفرّق بين فلسطين ولا بورما ولا تركستان الشرقية ولكنهم يفرّقون، وحتى في الإعلام يفرّقون، وحتى بعض الشخصيات الإسلامية والعلماء المسلمين يفرّقون أيضًا، يقولون هذا شهيد والآخر قتيل، وهذا واحد مطرود ولا كأن له قيمة!

يا أخي والله لو أتيت لهؤلاء فلن تجد الطعام حتى، ويعيشون على النفايات والزبالة في بنجلاديش، وبنجلاديش أصلًا في حد ذاتها بلد فقيرة، والإقليم الذي يعيشون فيه كله أوساخ وأمراض، ودائمًا أمراض الكوليرا والإسهال وكل ما تتخيّلونه من أمراض موجود هناك في هذه الحدود وكل مناطق المخيّمات هذه للاجئين، وأجيال كاملة تربَّت على المخيَّمات هذه التي هي عبارة عن خيمة في العراء! ولا يوجد تعليم إلا بعض من يريد أن يتعلَّم فقط يعلّموه القراءة والكتابة عن طريق الأمم المتحدة، وهذا هو الدور فقط، وأحيانًا يردّونهم إلى بلادهم حيث التعذيب وحيث الموت!



تاريخ مأساة المسلمين في بورما

هؤلاء حالهم ولسان حالهم يستصرخون ويستغيثون بربهم ثم بهذه الأمة: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ فهل من نصير ينصرهم؟ لا أحد ينصرهم إلا من رحم ربي لا نعلمه. لا أحد يغيّر حال هؤلاء البؤساء المساكين.

انظروا ماذا يفعلون حتى تفهموا أيها المسلمون هذه القوانين التي اخترعها هؤلاء الأوباش الأوغاد البوذيون للمسلمين:

أولًا مصادرة أملاكهم، وإذا لك بيت فعليك ضرائب باهظة، ويأخذونه ويعطونه لواحد بوذي لأنك لا تستطيع دفعها. وأنت مجبر إذا عملت في الفلاحة والزراعة ألا تبيع إلا للعسكر أو من ينوب عن العسكر، ولا يحق للزارع أن يستورد أو يأتي بأي آلات حديثة، حتى لا يصيروا أغنياء ويثرون! والمحاصيل فقط على قدر الحاجة وتحدّدها لهم الدولة! هذا في الزراعة.

وفي المساجد إذا كان المسجد له قرون فلا يجوز ترميمه وإذا انهدم لا يجوز لك أن تعيد بناءه مرة أخرى. وممنوع تعليم الأولاد، ويجب أن يتكلّم المسلمون بالبوذية البورمية هذه ويعتقدوا الديانة البوذية.

ويجبرون النساء المسلمات على أن يتجوّزن من البوذي، ويجبرونهم أيضًا على أن يخدمن في المعسكر في الإقليم لمدة ستة أشهر! ويتعرّضن للاغتصاب الجماعي، وإحدى النساء اغتصبت على مدار سبع سنين، وأنجبت أكثر من تسعة أولاد لا يدرون من هم، ومنهن بعد أن يغتصبوها يبقرون بطنها ويقتلوها وانتهى الأمر، فلا رقيب ولا حسيب! حتى بعض الصحفيين وبعض وكالات الأنباء وثّقت بعض هذه الشهادات التي يشيب لها الولدان، ورغم ذلك ما أحد تحرّك لهذا!!

والتعليم ممنوع أصلًا، ومن أراد أن يتعلّم فلا بد أن يتعلّم بالبوذية، ولا بد أن تتقن هذه اللغة وتنسى لغتك نهائيًا. وممنوع اللحية ويجب عليك حلقها، وممنوع لبس أي لبس يدل على هوية شعبك حتى كإقليم، وأي شيء يدل على أنك مسلم ممنوع!! نحن لا نتكلّم عن محاكم التفتيش أيام فرناندو وإيزابيلا، نحن نتكلم عن أيامنا هذه، فهذا موجود حتى الآن!!

ثم ممنوع أن تذهب إلى رانغون عاصمة بورما وأنت من نفس البلد! فممنوع أن تسافر إلا بإذن وكأنك داخل إلى ولاية أخرى! وأي سفر إلى خارج حدود الإقليم الذي أنت فيه ممنوع إلا بإذن!

وممنوع زيارة الأقارب، يعني إذا كان ابنك ساكنًا في مدينة أخرى وأراد أن يزورك فممنوع إلا بإذن ولا يجوز له المبيت! ولو ثبت عليه المبيت يتم الاستيلاء على بيته وهدمه بالكامل! كما تفعل قوى الاغتصاب في فلسطين، هدم البيت بالكامل وتهجيرهم جميعًا من البلاد إلى الحدود. هذا إذا نجوا، وإلا فالأصل السجن أو التعذيب! يعني تخيّل واحد أتى ليزوره وجاء من قرية على بُعد ثلاثة أيام أو أربعة أيام ثم بعد ذلك لا يجوز له إلا الزيارة وعليه أن يذهب!

أيضًا تحديد النسل، وسن الزواج خمسة وعشرين سنة للمرأة، ومن تتزوّج قبل خمسة وعشرين سنة فالسجن، وأسرتها تُصادر أملاكهم، ويُرحّلون. هذا فقط لأنها تجوّزت قبل خمسة وعشرين سنة! ورفعوا سنَّ الزواج للرجل ثلاثين سنة، وإذا تزوَّج قبل ثلاثين سنة يُسجن ويوضع في التعذيب وتُصادر أملاك الأسرة فيعاقبون عقابًا جماعيًا! وحتى بعد هذا إذا كانت القرية فيها ألفي شخص مثلًا فلا يجوز في السنة أن تتزوّج أكثر من عشرين أسرة فقط! وعشرون أسرة فقط بعد اللّتَيّا وَالَّتِي وبعد رشوة وبعد كل ما تتخيلونه من قوانين صارمة وعهود ووعود ليسمحوا لهم فقط. وإذا أنجبت فلا يجوز لك أن تنجب إلا واحدًا فقط!! انظر إلى الإذلال والإجرام الذي لا يوجد له مثيل في التاريخ.

ولأنهم يريدون إذلال المسلمين ويعرفون أن المسلمين يغارون على العرض فأوجبوا على المرأة الحامل أن تذهب إلى قسم الشرطة في الحدود في الإقليم، وتقف أمام الكاميرات يصورونها وتعري بطنها حتى يقيسوا الجنين ويأخذوا له صورة كل شهر! يعني يكبر كل شهر يأخذون صورة لبطنها، حتى يتم إحصاء المسلمين. وهذا نوع من الإذلال وطبعًا الناس تأبى وتقول تموت أفضل بدلًا من أن تحمل وهذا العار، فيضطروا أن يهاجروا أو لا يتزوجون أصلًا.

يعني تخيل كل شهر لا بد أن تذهب وتدفع غرامة ومكوسًا معينة حتى يعطوها شهادة أنها ذهبت في الشهر الأول مثل ما يحدث هنا في

المستشفيات من المتابعة فتُعرض على الطبيبة وتكشف عليها، لكن هذا عندهم أمام العسكر، والعسكر هم الذين يكشفونها، فتذهب تعرّي نفسها هكذا لينظروا إليها!! هذا نوع من الإذلال والإهانة للإسلام والمسلمين هناك.

ومعظم من هو في مشروع طالب علم، ومشروع أي واحد يفكر في طلب العلم ممنوع، وإذا وجدوا رجلًا يلبس لبسًا يدل على رجل الدين أو عالم الدين، فهذا يعرّونه ويجبرونه على اللبس البوذي أو لبس البورميين، ثم بعد ذلك يرسلونه إلى المعتقل ويجب أن يعمل في السخرة، يعني في الحفر وفي الكنس والمزابل والكُنُف وكل ما تتخيلونه. وكلما كنت شيخًا أو عالمًا أو طالب علم يذلونك أكثر.

فهذا هو الذي يحدث. وهذه هي السفارات التي تُستقبل في العالم الإسلامي بعد هذا الإجرام والإذلال! وهؤلاء المساكين لأنهم لا يحسنون اللغة ولا أحد يتكلّم معهم ولا يستطيعون الحديث وإلا فما هي وسائل الإعلام التي تسلّط الضوء على هؤلاء؟! هم منكفؤون على أنفسهم، ويتركونهم إلى الجحيم، فليأكلهم البوذيون!

بل إن هؤلاء المجرمين أتوا في سنة ١٩٨٢ ووضعوا قانونًا جديدًا فقالوا هؤلاء (المسلمون) هويتهم ليست بورمية، وقسَّموا الناس عندهم عدة أقسام: رعوي من الرعية، ومواطن، ومتجنس، وعديم الجنسية. والمسلمون بدون جنسية! لماذا؟ قالوا هؤلاء جاؤوا مع الاحتلال البريطاني!

تخيّل الذين هم أقدم من هؤلاء الأوباش الأوغاد سحبوا منهم جنسيتهم التي هي الهوية الأصلية التي يسيرون بها ويقولون كل هذا باطل وأنتم لستم من هذه البلاد!! ولذلك لا توجد عندهم هويات حتى، وفقط يعطونهم ورقة أن أصله ليس من هذه البلاد وهو يعيش كأنه لاجئ!

يعني الملايين هؤلاء الذين يعيشون هناك يعيشون لاجئين في بلادهم وفقط يعطونهم ورقة! انظر إلى هذه المأساة، تخيل عندما لا تستطيع أن تتحرّك، ولا تستطيع أن تتعلّم، ومحروم من الوظائف، ومحروم من أي شيء!

وعندما يأتي هؤلاء العسكر المجرمون إلى قرية فيجب على هذه القرية أن تخرج لهم الأرز والأطعمة للعسكر تطعمهم هكذا مجانًا، واجب عليهم، يعني نظام فرض الجزية. وثانيًا عندما يؤسّسون مستوطنة جديدة للبوذيين الماغ والذين أتوا من المدن الأخرى يأتون بالمسلمين ليبنون لهم المكان سخرة إجباري، فيحفرون الأرض، وينشغلون في المباني، ويأخذون منهم الأموال لإطعام العسكر على حسابهم! وأنا ما ذنبي، صادرت أرضي، وتريدني أن أعطيك أيضًا الأكل والطعام؟! والذي يرفض مصيره إلى المعتقل والتعذيب والتشريد أو الطرد فيضعونه في قارب ويرمونه أو يجبرونه على الهرب إلى بنجلاديش!

وكل أسرة مجبرة أن تخرج الفتيات ليدخلن في خدمة العسكر. والاغتصاب للنساء، حتى المرأة وهي تهرب يأتونها ويغتصبونها، وأسرة من الأسر اغتصبوها أمام زوجها ثم قتلوها وقتلوا زوجها بعد ذلك!!

وللذكر هذه الوحشية دوَّنتها بعض المنظمات العالمية التي زارت هؤلاء عندما زارت الأقاليم والحدود، وعرفت هذه الحقائق من الناس الذين فرّوا من الجحيم، وقدموها للأمم المتحدّة بأن هؤلاء مجرمو حرب، وبأن هؤلاء يستأصلون هوية الناس. فتخيل أرضك أو المكان الذي تعيش فيه فأتى هؤلاء واستولوا على القرية كاملة ووضعوا سكانًا آخرين، ووضعوا هؤلاء البوذيين مكاني أنا وأنا أظل خادمًا وعبدًا لهم! حتى الذين يعيشون في غير إقليم أراكان يعيشون خدمًا وعبيدًا، وهم يبقون عليهم ليس حبًا فيهم، لكن فقط لأنهم يحتاجون إليهم عبيدًا أذلاء ولا يعطونهم أي شيء ولا قيمة لهم نهائيًا.

نحن نتكلّم حتى وقتنا الحاضر يا جماعة، فأنا لا أحكي قصصًا من التاريخ القديم بل هذا هو الحال حتى وقتنا الحاضر!! والدماء تنزف والمأساة مستمرّة ومرثية حزينة. والله سبحانه وتعالى سيعاقبنا إن كانت لدينا قوة ولم نقم بإنقاذ هؤلاء البؤساء المساكين.



ولتتعلم هذه الأقلّيات المجرمة التي تتطاول على أغلبية المسلمين في العالم الإسلامي، فهذا درسٌ لنصارى مصر مثلًا، ودرس لهؤلاء النصارى الذين في العالم الإسلامي، فإن هؤلاء منهم الوزير ومنهم الأمير، ويُبنى لهم كنائس لا يوجد فيها أحد، وأما مساجد المسلمين تُهدّم هناك وتُزال وتتحوَّل إلى خرائب وتتحوَّل إلى زرايب وتتحوَّل إلى مرعى للخنازير. ومنهم من يقول أنا أريد أن أكون نائبًا للرئيس وهي أقلّية لا تساوي أربعة ملايين بينما هناك أكثر من عشرة ملايين من السكان الأصليين للبلاد يُحرمون من حقوقهم وكانت لهم دولة قوية لثلاثة قرون ونصف حكموا فيها ثم يُهجّرون هناك ويطاردون ويُشرّدون.

لا تستطيع أن تتزوّج وإذا تزوّجت فتنجب ولدًا واحدًا فقط، والزواج هذا جحيم في حد ذاته، لما كل شهر تذهب تعطي الرشوة حتى يرضون عنك ويصورون زوجتك هكذا ويدخلون عليك ويأخذونها منك للعمل لدى أي وحدة عسكرية في الطريق! من يطيق هذه المأساة؟! وأما عائلات النصارى فمعززون، بل هم الذين يحكمون بلاد المسلمين، بل هم منهم المستشار ومنهم الملك. وانظر اليهود لا

يساوون شيئًا في المغرب ولكن هم التجار، وهم المستشارون، وهم المقرّبون، وهم أصحاب الأمر رغم أن أعدادهم تُعد على الأصابع. وهناك في مصر ماذا يكون النصارى مع تسعين مليونًا وما أربعة أو خمسة ملايين بين هؤلاء أصلًا ومع ذلك كل هذا لهم.

بل لا يوجد أحد من هؤلاء النصارى في تاريخ هذه الحقبة العلمانية سُجن مثلما سُجن المسلمون، فالمحاكم العسكرية نُصبت لهؤلاء المسلمين، والذين قُتلوا هم المسلمون، والذين سُجنوا وشُرّدوا وطوردوا هم المسلمون.

هاتوا لنا يا نصارى العرب من فعل بكم مثل ما نفعل نحن في بلادنا ونحن الأغلبية ونحن السكان الأصليون ونحن أهل البلاد ونحن أهل الديانة ورغم ذلك نُعذب من هؤلاء المجرمين!! يقولون لا يعطوننا بعض المناصب في بلادنا مثل مباحث أمن الدولة بل هذا من مصلحة النصارى أنه لا يوجد نصراني في قيادات المباحث العليا والمخابرات وغيرها، لأن لو فيها نصارى كانت أمريكا ستقول لهم اجعلوها لمسلم أحسن! لماذا؟ لأنه هو الذي سيعذّب ولا يحدث تمرّد من الضباط فيغارون، وممكن ضابط يقول لك أنا مسلم وهذا نصراني رئيسي ويعذبني.

مثل هذا عمر سليمان الذي هلك في أمريكا في أول رمضان أول أمس، هذا المجرم السفاح العبد من عبابيد أمريكا. وتخيل بعض المسلمين وبعض العلماء يختلفون عليه يقولون هل تجوز الصلاة عليه أم لا تجوز الصلاة عليه! صلاة ماذا يا رجل وهل هو منا أصلًا؟! الصلاة حكم من الأحكام الشرعية فينا نحن المسلمين، واحد حاكم مسلم منا نتكلم عليه هل يجوز حتى ولو كان فاسقًا، لكن هذا كافر يا رجل، وخارج عن الملة، ومرتد ومجرم، ونذل لا يوجد عنده لا مروءة ولا رجولة ولا أي شيء، وهذا قاتل أطفالنا، فهو الذي قتل أطفال المسلمين في غزة، وهو هذا الذي كان يحاصرهم، وحاصر المجاهدين والمساكين والنساء في غزة، وهذا كان اليد التي تبطش بها إسرائيل، وهذا الذي بكته إسرائيل وقالوا هذا الرجل كان مواطنًا مخلصًا لإسرائيل!! مواطن مخلص لإسرائيل ولم يكن مخلصًا حتى لبلده مصر.

هذا المجرم السفاح عمر سليمان هو الذي كان يشرف على تعذيب إخواننا المساجين من جوانتانامو، فقد كان يشرف على ذلك بنفسه، وهو الذي كان يستلمهم، وهو الذي أجاز التحقيق والتعذيبات وكان ينقل المعلومات لهم. هذا عمر سليمان معذّب الأبرياء. وما وجدنا لهم محمدةً يا رجل في تاريخهم! يعني بعض الكفار لهم محامد ولهم آثار، فحتى الكفار لهم أشياء يفعلونها لصالح وطنهم وبلادهم، وهذا لم نجد له شيئًا: متآمر على العراق، ومتآمر مع المخلوع المجرم صديقه الذي في السجن، ومتآمر على السودان فخرب السودان هو والمخلوع المجرم، ومتآمر على الأمة بأسرها!!

هذا عمر سليمان الذي أهلكه الله، وقدّمه الله هدية للمسلمين في بداية رمضان، مقبّلات رمضان، مع هذه الشّلّة المجرمة التي شُيعت إلى جهنم وبئس المصير التي تُسمى «خلية الأزمة» هذه العصابة النصيرية المجرمة، شلّة مجموعة مع بعضها: وزير الدفاع السوري، وآصف شوكت والتوركماني، وشلّة من أكابر المجرمين! هؤلاء الذين ولغوا في دماء المسلمين، هؤلاء الذين قتلوا الأبرياء في حلب، وفي حمص، وفي دمشق وفي غيرها، والذين كانوا يتآمرون ويقتلون المسلمين أيضًا في لبنان؛ هذا تاريخهم والحمد لله ربنا جعلها هدية هكذا انتصارً لهذه الدماء البريئة والمساكين الذين قُتلوا والذين لا يزالون يقتلون ويُذبحون على أيدي هذه العصابات النصيرية في سوريا. فهذه آية من آيات الله سبحانه وتعالى رغم ضعفنا، والحمد لله ونسأل الله المزيد من هلاك هذه الطغمة، وكانت على رأي من قال:

رمضانُ زُفَّ البُشْرياتِ لسينا *** من بعد ما زعم العِدا أن نسينا

فهذه بشائر طيبة إن شاء الله، ولكن المأساة والمرثية الحزينة هم هؤلاء البؤساء التعساء الذين يستمسكون بدينهم رغم كل هذا. تخيل أجبروهم على أكل الخنزير! وذلك في سنة ١٩٦٢ عندما قام مجموعة من العلماء والدعاة وقالوا لا يجوز للمسلم أن يأكل الخنزير وأفتوا بذلك، وطبعًا هم علماء بسطاء فالعالم عندهم مثل طالب علم بسيط، فجاء الشيوعيون بهؤلاء العلماء وقتلوهم بدم بارد، وقالوا إما أن تقول إن الخنزير حلال وإما أن نقتلكم جميعًا. تخيل الناس نظرًا لتمسّكها بدينها رفضوا، وأبوا، وقُتل هؤلاء العلماء جميعًا!! وهل تظنون أنهم قتلوهم بالرصاص هكذا؟ لا، بل قطّعوهم إربًا وحرّقوهم!! ورغم ذلك ما أحد يسمع عنهم شيئًا وحتى لو سمع فلا حياة لمن تنادي، ومن الذي سينقذهم أصلًا؟! والعالم الإسلامي ممزّق، ومتشرذم، ومتخلّف، وحكومات مجرمة تتآمر على الإسلام والمسلمين، وطبعًا بقية الشعوب عندها غفلة عن مثل هذه الأمور ولا أحد يتكلم كثيرًا في قضايا المسلمين في مثل هذه الحالات.

وانظر في المقابل رأينا أناسًا يرتدّون عن دينهم للحصول على الباسبور والجنسية! وممكن واحد يذهب للكنيسة ويقول لهم أنا نصراني وارتددت حتى يعطوه الجنسية!! فتخيلوا هؤلاء يُذبحون وقراهم تُباد ونساؤهم تغتصب ولا يرتدّون، يعني أي خِسّة وخَساسة هذه! وكيف نقارن بين هؤلاء المساكين الذين استمسكوا بدينهم رغم ضعفهم وقلّة علمهم ورغم فقرهم وهوانهم على الناس إلا أنهم مستمسكون بدينهم، وهؤلاء الذين يرفلون ويعيشون براحتهم في العالم الإسلامي تجد الواحد يكفر بمجرد أي شيء!! فإذا حدثت له مصيبة، أو ابنه حصلت له مشكلة، أو ابنه مات، أو أمه ماتت، والأمريكان أقوى منا وهزمونا، والبريطانيون متقدّمون، فنرتدّ معهم! نعوذ بالله! ما هذا الدين؟ أما تستحي؟ يعبدون الله على حرف! شتان بين العملاق والقزم، فهؤلاء قمم رغم ضعفهم، وقلّة حيلتهم.

وكان في إمكانهم أن يكونوا كفارً وأن يغيّروا دينهم لأنه لا أحد حتى من بني الإسلام ينقذهم، هل هناك أحد أنقذهم؟ هل هناك جيوش جُيّشت لكي تحرّرهم أو تدافع عنهم؟ لا يوجد!! هذه المرأة المسكينة التي تبكي وتقول رباه قد هجم التتار وتبكي في انكسار، وهذه العفيفة التي تواري حياءها من هذا العلج المجرم البوذي الذي يستطيل عليها، لأنه لو وجد من يؤدّبه، ولو وجد هؤلاء الأُسْدَ، ولو وجد هؤلاء الرجالَ الذين كانت الأُسْدُ في عرينها تهابُهم لما فعلوا ذلك. لأن هؤلاء البوذيين أمنوا العقوبة، وهؤلاء الكفار الذين يستطيلون علينا في بلاد العالم

الإسلامي أمنوا العقوبة. وإلا هل عمركم يا جماعة رأيتم غالبية تتزلّف إلى الأقلّية! الذلّ وصل بأهل مصر أنهم يتزلّفون إلى نصارى مصر الأقلّية، ويتزلّفون من أجل المادة الثانية فقط وهذا اللعب والسُّخف!

فانظروا يا أهل مصر ويا أهل المغرب ويا أهل الجزائر ويا أهل الخليج ويا أهل الإسلام في كل مكان فهذه صورة إخوانكم هؤلاء الأقلية، أقلية تعيسة لا يوجد لهم أي حقوق وهؤلاء النصارى في بلاد العالم الإسلامي هم الذين يتحكّمون ويقولون نحن مضطهدون! أعوذ بالله! أنا المضطهد أصلًا، وأنا الإسلام مضطهد في دياري، وأنا الإسلام مضطهد في بلادي وفي أوطاني!! بل نحن نتمنّى أن تحصل الأغلبية في العالم الإسلامي على حقوق الأقلّية النصرانية المتحكّمة في بلاد العالم الإسلامي!! ولم نر أقلّية مدللة في العالم مثل هذه الأقلّيات النصرانية الموجودة في العالم العربي والإسلامي، أما هؤلاء المسلمون الأقلّية في منتهى البؤس والظلم.

وحتى هذه الأقليات الموجودة في الغرب، فأين حقوق ستة ملايين أو عشرة ملايين في ألمانيا أو في فرنسا أو في غيرها؟ أين حقوق هؤلاء الموجودون هناك؟ فقط أكل وشرب ومَنّ وأذى، وإلا فليس لهم حقوق بمعنى أن يصلوا إلى هذه الرتب وهذه المراكز الكبرى. فهل سنضحك على بعضنا؟!

لكن المأساة في الذين يُعذّبون وليس لهم حقوق، ويُطاردون، ويُشرّدون، ويُذبحون، ويُغتصبون وتُغتصب الحرائر. هل أنت يا مسلم ترضى على أختك تؤخذ منك ومن بيتك فيدخل عليها هؤلاء يأخذوها ويقولون تعمل عندنا في المعسكر وفي الوحدة في أطراف القرية لمدة ستة أشهر؟! والله ستموت كَمَدًا وصَبَرًا إذا كنت ذا رجولة وكنت ذا نخوة!! ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من مات دون عرضه فهو شهيد).

وبعض النساء كن يقتلن أنفسهن بسبب هذا العار والشَّنار، وهذا حدث أيضًا في كشمير، وكانوا يرسلون الفتاوى والرسائل إلى علماء المسلمين ماذا نفعل، وانتحرت المرأة ودمرت نفسها بسبب خشية العار رغم أنها مكرهة ومظلومة ومسكينة! وأما المسلمون فكل الذي تصيبه شوكة يقول لك أنا مبتلى، أنا مصاب، أنا تعبان، وأنا عندي صداع، وأنا عندي مشكلة مالية، والتجارة و(البزنس). أعوذ بالله! يا رجل ألا تستحي على نفسك؟! انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك. انظروا إلى أحوال المسلمين!

هذا شهر المواساة وشهر الجود والكرم وشهر التعاطف والتكافل الاجتماعي. فأي تكافل هذا؟! فعلى الأقل أن ندعو لهم، على الأقل أن ننشر قضيتهم، على الأقل أن نفضح جرائم هؤلاء البوذيين الذين تُرقق لهم المسائل ويقولون هؤلاء البوذيون ناس جميلون، وناس سهلون ومسالمون، مسالمون من؟! مسالمون فقط مع غير المسلمين!! بل بالعكس تخيلوا البوذيون يسمحون للجاليات النصرانية وللتبشيريات أن تغزوا أماكن المسلمين في أراكان لكي تنصّرهم رغم أنهم وثنيّون!! يعني انظر إلى الإذلال والإجرام يفعلون مع المسلمين هذا. وكل ذلك ورغم هذا الظلم وهذه المأساة إلا أن المسلمين هؤلاء لا يرتدون عن دينهم. وأنت تُذهل وتقول يا رب سبحان الله على هذا

الإيمان وهذا الدين رغم أنهم بسطاء، ومغيّبون عن الدين ومعالم الدين أصلًا، ولا يكادون يعرفون مسائل إلا أنه مسلم فقط، وممنوع عليهم أن يذهبوا إلى الحج، وإذا ذهب إلى الحج فسرًا عن طريق بنجلاديش، والذي يذهب بدون إذن الدولة -إذا سمحوا له وخاصة الذين يعيشون في العاصمة-، وإذا رجع تعذيب واعتقال وسؤال وقابلت من ويصادرون الكتب التي معه. فغير مسموح حتى بالكتب! ممنوع ويحرّقونها.

وحتى المقابر للمسلمين هل تحسبون أن لهم مقابر هناك؟ يعني على الأقل في بريطانيا توجد مقابر الآن يعطونها للمسلمين، أما هناك فلا يوجد، ومقابر المسلمين جرفوها ووضعوها في مرعى للخنازير وأماكن القاذورات!! تخيل لم يحترموا حتى الأموات والعظام البالية هذه، فجمعوها كلها وجرفوها ورموها هكذا في أماكن القاذورات إذلالًا للمسلمين! يقولون إذا أردتم أن تدفنوا موتاكم فمعنا في الأماكن الخاصة للبوذيين إذلالًا لهم.

هذه جريمة ما بعدها جريمة، والصدر يعتمل ألمًا وحرقةً على مآسي المسلمين. هذه قضية قدمناها كنا نتمنّى ألا نتقدم في أول يوم من رمضان بمثل هذه المرثية ولكن يجب علينا أن نقدم، وهذا هو ديننا، وواجب علينا نحوهم على الأقل إعذارٌ إلى الله سبحانه وتعالى بمثل هذه الكلمة. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يخفّف عن هؤلاء المساكين البؤساء في بورما.

اللهم انصر إخواننا المسلمين في بورما وفي أراكان. اللهم عليك بالبوذيين. اللهم عليك بطواغيت بورما ومن عاونهم ومن آزرهم ومن رضي بهم، اللهم أحصهم عددًا وأهلكهم بددًا ولا تغادر منهم أحدًا يا رب العالمين. اللهم دمّر عليهم بيوتهم ورمّل نسائهم كما رمّلوا نسائنا وكما يتّموا أطفالنا وكما حرموهم من بلادهم وأوطانهم يا رب العالمين.





يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ

فتثبتوا .. فتبينوا!

بقلم: الشيخ الزبير الغزي

أمر الله بالتثبت في رواية الأخبار والأقوال والأفعال، والأمر يفيد الوجوب؛ فلا يسع المسلم -فضلا عن المجاهد- التخلف عن هذا الأمر، والمساهمة في نقل الإشاعات والأخبار المغلوطة بدون تبين أو تثبت.

وكلما كان أثر الخبر عظيمًا على الناس في دينهم ودنياهم؛ كان التثبت فيه أعظم وأوجبَ، وأوجبُ الأقوال ان يُتثبتَ فيها: الأقوالُ المنقولة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأهل العلم والشريعة والجهاد حاملي لواء الدين المدافعين عنه بصدروهم؛ وذلك أن أعظم الكذب هو الكذب على الله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [النحل: ١١٦]، ووصف الله منا افترى عليه الكذب بعدم الإيمان؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل: ١٠٥].

ولهذا فلا يجوز نسبة القول لله ورسوله أو لشريعته المطهرة، وفي النفس شيء من الشك في ذلك؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَّ كذبا علي ليس ككذب على أحد) [متفق عليه]، وقال: (من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكذابين) [أحمد وهو صحيح] فأخذ الناقل للكذب حكمه؛ مع كونه ناقلا لا مفتريا.

ويدلل على هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع)، فالنقل لكل ما يُسمع والتحديث به أمارة الكذب، والكذب أمارة الفسوق؛ الذي حذر الله منه في مطلع الآية، وأمر بالتوقي منه في قوله: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.

وقد فُسر الفاسق في الآية بالكاذب، قاله ابن زيد ومقاتل وسهل بن عبد الله.

فهذه الآية أصل عظيم في تصرفات الأمراء والقادة، وفي تعامل الناس بعضهم مع بعض؛ من عدم الإصغاء إلى كل ما يروى ويخبر به، وطي الكلام عنه إلا بعد ثبوته بيقين.

وإذا كان الكلام يتصلُ بغير الله ورسوله؛ فأعظمه: أشده موضعًا وأثرا؛ كالذي يتعلق بجهاد الناس مثل الإشاعات والأخبار المغلوطة، أو الذي يتعلق بأعراض الناس كالقذف، أو أمانتهم وأموالهم، وما تُؤكل به حقوقهم.

وكلما كان أثر الكلام المنقول عظيما، والنتيجة المتوقعة منه فسادا على المجتمع المسلم أو المنقول لهم؛ كان التثبت فيه أوجب، ولو لم يكن النقل عن شخصٍ بعينه؛ كالكلام الذي يتعلق بأمن الناس وخوفهم في الجهاد والجماعات وتقدم العدو أو تفتت الصف وتشققه أو تهويل حقير أو تعظيم صغير؛ فقد جعل الله من ينقل مثل هذا الكلام بلا تثبت متصفا بصفات المنافقين؛ الذين: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]؛ فهذا هو المطلوب من المسلم في حال وصله الخبر نقلا عن نقل؛ أن يتثبت ويتبين ويرده إلى أهل العلم وأولي الأمر.

فنقل الكلام لا يُعفي ناقله، ولو لم يكن قائله؛ فالناقل شريكٌ في حكاية الأقوال بلا تثبت، وبمقدار الجهالة على الناس، والفساد الذي يصيبهم من هذه النقولات يكون الإثم: ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

ومعنى ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ تبينوا الحق؛ أي من غير جهة ذلك الفاسق. فخبر الفاسق يكون داعيا إلى التتبع والتثبت يصلح لأن يكون مستندا للحكم بحال من الأحوال وإنما كان الفاسق معرضا خبره للريبة والاختلاق لأن الفاسق ضعيف الوازع الديني في نفسه، وضعف الوازع يجرئه على الاستخفاف بالمحظور وبما يخبر به في شهادة أو خبر يترتب عليهما إضرار بالغير أو بالصالح العام ويقوي جرأته على ذلك دوما إذا لم يتب ويندم على ما صدر منه ويقلع عن مثله. ويُقاس على هذا الناقل للحديث عن خصمه؛ فالخصم ترد شهادته في خصيمه، وكذلك للمخالِف منهجيا وفكريا إذ جرت العادة عدم العدل في النقل؛ فكل هؤلاء يجب التبين من حديثهم قبل إصدار الحكم، والتبين هو التثبت، ولذلك قرأ حمزة والكسائي: ﴿فتثبتوا﴾ والتثبت التحري وتطلب الثبات وهو الصدق.

اللهم وفقنا لطاعتك، وأرشدنا لمراضيك، والحمد لله رب العالمين.



أثر اللبس الدربي على معنويات الكفار

بقلم أسامة بن صالح

بعدما فَتح قتيبة بن مسلم آسيا الوسطى وكانت آخر محطاته هي منطقة (كاشغر) التي تقع حاليًا ضمن تركستان الشرقية، فأصبح قريبًا من الصين سنة ٩٦ هـ. فكتب ملك الصين الى قتيبة بن مسلم أن أبعث رجلًا من أشرافكم يخبرنا عنكم ونسأله عن دينكم، فانتخب قتيبة عشرة رجال من أبناء القبائل، كانوا أفضل الموجودين، فأختبر قتيبة فطنتهم، فرأى عقولًا وجمالًا وكان على رأسهم هبيرة بن المشمرج الكلابي، وقال لهم قتيبة قبل أن ينصرفوا أعلموا ملك الصين أني قد حلفت أن لا أنصرف حتى أطأ تراب بلادهم وأجبي خراجهم، فسار هذا الوفد الى ملك الصين، فدخلوا الحمام ولبسوا ملابس بيضاء تحت الغلالة (وهو ثوب رقيق عبارة عن لبس داخلي أو قميص رقيص تغطية الثياب الخارجية) وتزينوا ولبسوا النعل، ودخلوا على الملك وعنده عظماء أهل مملكته، فجلسوا فلم يكلمهم الملك ولا احد من جلسائه، فنهضوا فقال الملك لمن لديه في المجلس: كيف رأيتم هؤلاء؟ فقالوا: راينا قومًا ماهم إلا نساء!

وبعد يوم أرسل إليهم الملك، فلبسوا الثياب المنقشة وعمام وما ينسج من صوف وإبريسم، فلما دخلوا عليه قيل لهم: أرجعوا، فسأل الملك أصحابه وقال: كيف رايتم هذه الهيئة؟ قالوا: هذه الهيئة أشبه بهيئة الرجال من تلك الهيئة التي خرجوا بها أول مرة.

وفي اليوم الثالث أرسل إليهم الملك أيضًا، فشدوا عليهما سلاحهم ولبسوا البيض والمعافر وتقلدوا السيوف وأخذوا الرماح، وركبوا خيولهم، وذهبوا فنظر إليهم ملك الصين، فرأى أمثال الجبال القادمة نحوه، فلما دنوا ركزوا رماحهم، ثم أقبلوا نحوهم مشمرين، فقيل لهم قبل أن يدخلوا: أرجعوا -لما دخل قلوبهم من الخوف-. فسأل ملك الصين حاشيته: كيف ترونهم؟ قالوا: ما رأينا مثل هؤلاء قط!

فطلب في مساء اليوم الثالث ملك الصين أن يُرسل إليه رئيس الوفد الإسلامي، فذهب هبيرة، فقال له: قد رأيتم عظيم ملكي، وإنه ليس أحد يمنعكم مني، وأنتم في بلادي وحالكم كحال البيضة التي في كفي، وأنا أسالك عن أمر فإن لم تصدقني قتلتكم جميعًا، فرد هبيرة: سل، فقال الملك: لماذا ارتديتم هذا اللباس في اليوم الاول والثاني والثالث؟ قال: أما زينا في اليوم الأول فهو نفس الزي الذي نلبسه اذا جلسنا مع أهالينا، وأما اليوم الثاني فهم نفس اللبس الذي نلبسه اذا أتينا أمراءنا، وأما اليوم الثالث فزينا يوم نلقى عدونا، فإذا هجنا فزع.

فقال ملك الصين: ما أحسن ما دبرتم بدهركم، فانصرفوا إلى صاحبكم فقولوا له: ينصرف، فإني قد عرفت حرصه وقلة أصحابه، وإلا بعثت عليكم من يهلكلم ويهلكه، فرد عليه هيبرة بالمنطق وقال: كيف يكون قليل الأصحاب واول خيله واقفه عند بلادكم وآخرها في منابت الزيتون؟! وكيف يكون حريصا من خلّف الدنيا قادرًا عليها وغزاك؟! وأما تخويفك إيانا بالقتل، فإنا لنا آجالًا إذا حضرت فأكرمها القتل، فلسنا نكرره ولا نخافه.

فهنا ضعف موقف ملك الصين وعرف أن التهديد لن يجدي نفعًا فأنتقل الى الطور الآخر وقال: فما الذي يُرضي صاحبك؟! فقال هيبرة: إنه حلف أن لا ينصرف حتى يطئ على ترابكم ويُعطى الجزية، فوجد ملك الصين حيلة وقال: نجعله يبر بقسمه، فنبعث إليه بتراب من تراب أرضنا فيطؤه ونبعث إليه بجزية يرضاها.

فطلب صحاب من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب ثم أجازهم فأحسن جوائزهم فساروا فقدوا بما بعث به، فقبل قتيبة الجزية ووطئ التراب.

نستفيد من هذه القصة أمور:

- اذا لبست الباس العادي سوف يستخف بك خصومك، ولكن انظر لما اختاروا هيئة الحرب وكيف أن ملك الصين لم يسمح لهم بالدخول خوفًا منهم ثم في النهاية خضع لهم ونزل على شروطهم! فقط بسبب هيئة وليس بسبب معركة!

- الكثير من الدول يرسلون لك رسائل ظاهرها شيء ولكن باطنها شيء آخر، فملك الصين أرسل إليهم يَطلب منهم أن يعلموه دينه (وهذا الظاهر) ولكن الباطن هو أراد أن يمتحنهم ويقيمهم حتى يعرف ما قد يختار من خيار، هل المواجهة أو الموادعة!

- ملك الصين يبدو أنه شخص قد كسب خبره طويلة في المفاوضات، فحاول أن يظهر بمظهر القوي وغير الخائف فهددهم وهو في الحقيقة لا يعني تهديدهم فعلًا وإنما أراد أن يخيفهم أو يُشعرهم أنه غير خائف منهم حتى يجعلهم مترددين ويراجعوا حساباتهم، فلما رأى أن القوم ليس لديهم شيء يخسرونه ولا يخافون الموت بل مستعدين له ويتمنونه! هنا تحولت لغة التهديد الى لغة تفاوض من التهديد بقتل الأمير الى محاولة كسب رضى الأمير!

- التفاوض لا يَنفع معه الأسلوب العام في الحوار، بل لابد من الحجج والبراهين لكسر حجة الخصم الآخر، فملك الصين زَعم أن قتيبة بن مسلم قليل الأصحاب، فكان رد هيبرة ردًا منطقيًا بكسر ادعاء ملك الصين، فقال كيف يكون قليل الأصحاب وأول جيشه موجود في أرض ولا يرى آخره؟! هنا أُسقط بين يدي ملك الصين.

- أستطاع ملك الصين أن يحمي بلاده من الغزو، بتنفيذ طلبات قتيبة بن مسلم دون أن يخسر ملكه أو يغزى أرضه، لذلك يجب على القائد المسلم أن يَحتاط في طلباته والألفاظ التي تدل عليها حتى لا يحصل الإحتيال معه فيكون ملزمًا أن يفي بعده بما يحفظ به ملك الكفار على أرضه وبلده من الغزو الإسلامي، فلذلك لابد من طلب المستحيل، أو الأمور التي تعرف أن الخصم لن يوافق عليها أبدًا، مثل أن تطلب رأس الملك، فالملك لن يَسمح أن يُقتل والملوك أشد الناس تمسكًا بالحياة الدينا هذا في الأغلب، فلذلك لابد من اختيار هذه الشروط حتى تجعل الطرف الآخر يَضطر إضطرارًا الى الحرب.

فنسأل الله أن يقيض لهذه الأمة من يكمل طريق الفتوحات، فَتفتح البلدان التي توقفت عند حدودها الجيش الإسلامي، ومن بين هذه الدول الصين، اللهم آمين.



الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله الفقير

أندلس العصر ... تركستان الشرقية



تركستان الشرقية: النهر الذي كان يغذي الحضارة الإسلامية على مر العصور أصبحت جرحاً نازفاً للأمة الاسلامية بكاملها.

إن تركستان بتاريخها الذي يمتد لما يزيد على ٢٥٠٠ عاما كانت مهداً لتاريخ العالم، وأصبحت اليوم تصارع من أجل مقاومة «سياسة التصيين» التي تطبقها سلطات الصين الشيوعية تجاهها بلا هوادة.

وقد تحولت هذه الأرض بعد قبول الأتراك في تركستان للإسلام بمحض إرادتهم في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان إلى جزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية وخاصة بعد إسلام السلطان ستوق بوغراخان تميزت هذه البلاد بعصرها الذهبي في الفترة مابين ٧٥١-١٢٥٢ الميلادية.

وقد آوت تركستان الشرقية التي اشتهرت بمدارسها ومؤسساتها التعليمية في هذه الفترة الكثير من الطلبة الأجانب الذين حضروا من أنحاء مختلفة من العالم وقدمت رجال دولة وعلماء قد غيروا وجهة التاريخ والاتراك الذين هاجروا فيما بعد من تركستان الشرقية إلى أنحاء مختلفة من العالم قد ساهموا بنشر الاسلام.

تقبع تركستان الشرقية تحت الاحتلال الصيني منذ ما يربواعلى قرنين من الزمن كما أنها تختلف اختلافا كلياً عن الصين من حيث تركيبة السكان واللغة والدين والهوية القومية والقيم المادية والمعنوية التي تتميز بها.

إن تركستان الشرقية التي تقع في قلب الصحراء ووراء سُوَر الصين العظيم هي المنفذ الوحيد للصين التي تصلها بالغرب، بالإضافة إلى ذلك فإن بلاد تركستان الشرقية تتمتع بثروات طبيعية هائلة من النفط والغاز واليورانيوم والذهب والفحم وغيرها من المعادن. لذلك تولها الصين أهمية كبيرة لكونها المنبع الهام للمواد الخام للصين.

وتحتل ثروات النفط الموجودة في صحراء تكلمكان في تركستان الشرقية مركزاً متقدماً في الثروات النفطية الاحتياطية في العالم.

تضمر الصين عداء شديدا للإسلام، ويظهر ذلك العداء جلياً في إغلاقها للجوامع والمؤسسات التعليمية الدينية فتعليم وتعلم القران الكريم والتربية الدينية ممنوعة حتى في البيوت لأبناء الأسرة.

وعلى الرغم من بناء بعض الجامعات الدينية من أجل خداع العالم الاسلامي إلا أن تلك الجامعات تقوم بتدريس الطلبة النظرية الماركسية وأفكار ماوتسيتونغ والمواد الدعائية للحزب الشيوعي الصيني أكثر مما تقوم بتدريس الإسلام فينشأ المراهقون والشباب وهم محرومون من تعلم تعاليم دينهم، وفي المدارس الأخرى يتم معاملة الدين وكأنه عقيدة عفى عليها الزمن وخاصة بالطبقة الأدنى من الشعب مما أدى بالشباب إلى الانحراف عن الدين فيما تستغل الصين الدين الإسلامي كأداة لتطوير علاقاتها مع دول العالم الإسلامي.

وتستمر الصين في تصعيد ممارساتها القمعية ضد المسلمين في تركستان حيث أن العلماء والشباب والمثقفين وحتى الأطفال يتم اعتقالهم وسجنهم بمزاعم واهية وفي بعض الأحيان يتم قتلهم بشكل ممنهج.

ومن ضمن الممارسات التي تقوم بها الصين في تركستان الشرقية سياسة تهجير وتوطين الصينيين بشكل ممنهج في المنطقة وذلك من أجل الإخلال بالتركيبة الديمغرافية للسكان.

ففي حين تستمر سياسة الاستئصال الصينية ضد التركستانيين تستمر من جانب آخر سياسة الاستيطان وتوطين الصينيين في جميع أنحاء تركستان الشرقية.

وعندما استولى ماوتسي تونغ على السلطة في الصين واحتل تركستان الشرقية عام ١٩٤٩ كان الايغور يشكلون ٩٣٪ من السكان في تركستان الشرقية في حين ان الصينيين كانوا اقل من ٥٪. واليوم وبعد مرور أكثر من ستين سنة بات الصينيون يشكلون ٤٢٪ وحتى أن العاصمة أورومجي أصبحت وكأنها مدينة صينية بسبب وجود الأغلبية من المستوطنين الصينيين فيها.

لقد تسببت سياسة الصين العدائية تجاه مسلمي تركستان الشرقية في بلادهم والهادفة إلى القضاء عليهم في معاملتهم وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية بالقياس إلى المستوطنين الصينيين حيث إنه في حين يتم إسكان المستوطنين الصينيين في أفضل المناطق يتم إجبار التركستانيين أصحاب الأرض على الهجرة إلى المناطق القاحلة.

في حين أن الصينيين بدأوا يمتلكون ثروات هائلة في تركستان الشرقية يزداد التركستانيين فقراً كما أن الضغوط الاقتصادية هي إحدى وسائل الصين من أجل محاولتها القضاء على التركستانيين واليوم يعيش أغلب شعب تركستان الشرقية في فقر مدقع حيث أن ٨٠ ٪ منهم يعيش تحت خط الفقر.

وبسبب سيطرة المستوطنين على أغلب مجالات العمل في تركستان الشرقية يحاول التركستانيون الكفاح ضد البطالة المنتشرة فيما بينهم وعلى الرغم من ذلك ترسل الصين بشكل مستمر الصينيين إلى المنطقة للعمل هناك هذا وفي حين تحاول الصين الاخلال بالتركيبة الديمغرافية للسكان تحاول من جانب آخر السيطرة على اقتصاد تركستان الشرقية حيث يعيش الفلاحون الإيغور الذين يقضون معظم أوقاتهم في العمل الشاق كأسرى في وطنهم تحت خط الفقر.

وعلى الرغم من كل هذا الظلم والاضطهاد والقمع الصيني فإن التركستانيين أثبتوا مناعتهم الصلبة وتمسكوا بدينهم حيث يؤدون عباداتهم وسط كل هذه الأوضاع الصعبة.

مصطفى أوزون

ترجمه من التركية: محمد عبد الله

مصدر المقال:

/rt.moc.zosiney.www//:ptth

الصين تخصص مكافأة لمن يبلغ عن شاب ملتح أو امرأة منقبة

http://www.orient-news.net





خصصت السلطات الصينية مكافأة قدرها ألفي يوان (٢٧٥ يورو) لمن يبلغ عن شاب ملتح أو امرأة منقبة في بلدة هوتان التابعة لإقليم شنغيانغ شمال غرب البلاد ذي الأغلبية المسلمة، حيث شهدت البلدة مؤخراً اضطرابات سياسية بين قوميتي الهان الصينيين والاويغور المسلمين.

وقالت صحيفة «هوتان» المحلية اليومية ان سلطات بلدة هوتان التي شهدت مؤخرا اضطرابات سياسية، خصصت صندوقا بقيمة مئة مليون يوان (١٣,٧ مليون يورو) لتمويل مكافآت «مكافحة الإرهاب» بحسب «فرانس برس».

وأضافت ان المكافآت يمكن أن تصل الى خمسة ملايين يوان في حال الكشف عن خطة هجوم أو لمن «يضرب أو يقتل أو يجرح أو يسيطر على مثيري شغب»، وتابعت بأن « هناك متطرفين يستخدمون الدين للإخلال بعمل الآليات القضائية والإدارية والتعليمية وغيرها أو للإضرار بقوانين البلاد»، وأضافت أنه من يقوم بالإبلاغ عن شاب ملتح أو امرأة منقبة يمكن أن يحصل على مكافأة قدرها الفي يوان.

وكانت سلطات بيشان وهي بلدة تابعة لهوتان دفعت الثلاثاء ١,٧٦ مليون يوان لرجال شرطة وإنقاذ تدخلوا الاسبوع الماضي عندما طعن مهاجمون حتى الموت خمسة أشخاص في حشد، وقتلت قوات الأمن ثلاثة من المهاجمين، بحسب وسائل الإعلام الرسمية.

ويشهد إقليم شينجيانغ المنطقة شبه الصحراوية والغنية بالموارد على تخوم آسيا الوسطى، وتضم اغلبية من الاويغور المسلمين مواجهات منتظمة بينهم وبين وقوات الأمن الصينية، حيث نسبت بكين مسؤولية هجمات دامية وقعت في أماكن مختلفة في الصين لناشطين من أقلية الإويغور يناضلون من أجل استقلال هذه المنطقة.

الجدير بالذكر أن السلطات الصينية في منطقة هوتان التابعة لإقليم شنغيانغ ذي الأغلبية المسلمة من أقلية الإيغور، سبق وأن أصدرت قرارا بحظر ٢٢ اسماً إسلامياً، حيث طالبت السلطات أهالي من يحملون الأسماء المحظورة بتغييرها لتفادي العقوبات أو حرمان أطفالهم من التسجيل في المدارس ورياض الأطفال.

ويشمل الحظر أسماء الذكور من قبيل بن لادن، وصدام، وحسين، وأسد الله، وعبد العزيز، بينما تضم قائمة الإناث أسماء مثل أمانة، ومسلمة، وعائشة، وفاطمة، وخديجة.

تركستان الشرقية.. أندلس المشرق

30 /5 /2017
aljazeera.net



إذا كان البعض يبكي الأندس ولو بعد ٥٢٥ سنة من رحيل الفردوس المفقود من ظلال الإسلام، وإن كان هناك من يقاتل لتحرير القدس وفلسطين من وطأة الاحتلال، وإن كان هناك من مات شهيدا في سبيل، القوقاز ولا يزال، فهناك نكبة من نوع آخر. لا أحد يلقي لها بالا، وكأن العالم تنكر لها.

تركستان الشرقية أو أقاليم غرب الصين والتي ضمتها الصين سنة ١٩٤٩.. هذه الأقاليم التي عانت من تغيير ديموغرافي وقمع رهيب، للحريات الدينية لسكانها المسلمين، تحت سياسة التمكين للبوذية والاشتراكية، عن طريق عدة قرارات عنصرية، تمثل آخرها والذي صدر يوم ١ أبريل من هذه السنة، والمتمثل في منع المنقبات ومحتجبات وأي رجل ملتحي من ركوب الحافلة العمومية، في حين يتمتع الصينيون في بلداننا العربية والإسلامية بكل أنواع الحقوق التي لم يحصل عليها حتى أبناء الوطن.

فهاهم يستولون على ضاحية درب عمر بمدينة الدار البيضاء، والتي تعتبر شريانا اقتصاديا كبيرا داخل المدينة، في حين يمنع إخواننا من أبسط الأمور، كما أنه منع صيام رمضان وممارسة الشعائر الدينية سنة ٢٠١٥، وفي خطوة تلقت الشرطة وموظفو المحاكم في مقاطعة أوات أوامر بأخذ زمام المبادرة في تعليم أفراد الأسر عدم الصوم وعدم المشاركة في الشعائر الدينية المرتبطة برمضان وفقا لمنشور على وسائل الإعلام الرسمية الصينية. وكما في الأعوام السابقة شملت التوجهات المتعلقة بالحد من الصيام والشعائر الدينية الأخرى خلال رمضان أطفال المدارس.

وقال الموقع الرسمي لمقاطعة كييمو في الإقليم إن مسؤولي المقاطعة التقوا مع زعماء دين محليين لإبلاغهم أنه ستكون هناك زيادة في عمليات التفتيش خلال شهر رمضان.. وكأننا بمحاكم التفتيش القشتالية بعيدا عن أعين الإعلام العربي والإسلامي الذي يهتم بالموضة والمسلسلات المخلة بالحياء وما إلى ذلك مما يهدم الأمة الإسلامية، عوض أن يكون سندا لها في وجه أعدائها. ويدخل كل هذا في إطار السياسات القومية الصينية لاضطهاد القوميات الأخرى على حساب قومية الهان المسيطرة..

وتركستان الشرقية لمن لا يعلم تاريخها هي تلك الأراضي الواقعة في آسيا الوسطى، ويقطنها الأتراك وتسميها كل من الصين وروسيا بأسماء مختلفة حسب أهوائها السياسية، وهي نفس البلد التي تسمى تركستان في المصادر الإسلامية، وتركستان مصطلح تاريخي يتكون من مقطعين ترك وستان ويعني أرض الترك.

تركستان الشرقية الخاضعة الآن للصين وتُعرف باسم مقاطعة سنكيانغ يحدها من الشمال الغربي ثلاث جمهوريات إسلامية هي كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيستان ومن الجنوب أفغانستان وباكستان ومن الشرق أقاليم التبت الصينية وهي من أكبر أقاليم الصين، وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١٦٦٠ مليون كم٢ حيث تأتي في الترتيب التاسعة عشر بين دول العالم من حيث المساحة، إذ تعادل مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا وتشكل خمس المساحة الإجمالية للصين.

لماذا دفعت الصين بـ ١٠ آلاف جندي إلى تركستان الشرقية؟

http://alummahaffairs.com/motaba3at.php?id=969



نظمت السلطات الصينية عرضًا عسكريًا ضخمًا في تركستان الشرقية، التي تحتلها الصين وتطلق عليها إقليم شينجيانغ، وتسكنها قومية الإيغور المسلمة.

ونشرت السلطات الصينية قبل يومين أكثر من ١٠ آلاف جندي في مدينة أورومتشي، عاصمة الإقليم المذكور؛ حيث شاركوا في استعراض عسكري شاركت فيه أيضًا عشرات المدرعات والسيارات المصفحة، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف للطائرات المروحية.

ويعتبر هذا العرض العسكري هو الأكبر من نوعه في الإقليم الذي شهد خلال العام الحالي ثلاثة استعراضات مماثلة في مناطق هوتان وكاشغر وآكسو.

وقال سكرتير الحزب الشيوعي في شينجيانغ، شين تشوان جو، إن الانتشار العسكري في الإقليم يهدف إلى ضمان الأمن وتثبيت الاستقرار، وذلك بعد الإضرابات الأخيرة التي شهدتها عدة مناطق خلال العام الحالي.

وتربط بعض التقارير هذا الانتشار العسكري الصيني الضخم في تركستان الشرقي بمقطع فيديو انتشر مؤخرًا يظهر فيه عناصر تابعة لتنظيم الدولة «داعش» من أقلية الإيغور المسلمة، يوجهون تهديدات غير مسبوقة إلى الصين.

وجاء في الفيديو: «أيها الصينيون، نحن جنود الخلافة، سنأتي إليكم لنتحدث معكم بلغة السلاح، ولنسفك الدماء كالأنهار ثأرا للمسلمين».

وظهر في مقطع الفيديو شبان صغار السن من أقلية الإيغور المسلمة في تركستان الشرقية، وهم يتدربون على القتال وحمل السلاح.

لكن نشطاء معنيين بقضية تركستان الشرقية رأوا أن هذا الانتشار مرتبط بهجوم بالسكاكين وقع مؤخرًا من قبل ثلاثة شبان واستهدف المستوطنين الهان.

وفي منتصف الشهر الماضي، لقي ثمانية أشخاص مصرعهم وأصيب خمسة آخرون فى هجوم عنيف فى تركستان الشرقية. وأفادت مصادر الحكومة المحلية وقتها بأن ثلاثة أشخاص يحملون السكاكين هاجموا وطعنوا عدة «مواطنين» فى منطقة بيشان؛ مما استدعى تدخل الشرطة التى أطلقت النار على ثلاثتهم ما أدى إلى مصرعهم.

يذكر أن التوتر بلغ ذروته في تركستان الشرقية عام ٢٠٠٩، إثر اندلاع مواجهات بين سكان الإقليم الأصليين من قومية الإيغور والمهاجرين الجدد من قومية الهان الصينية، مما أدى إلى مقتل مئات الأشخاص، وأعقب ذلك تشديد القبضة الأمنية وشن حملات اعتقال واسعة طالت آلاف الشباب والنشطاء.

وتتهم بكين الحركة الإسلامية لتحرير تركستان الشرقية بالمسؤولية عن الاضطرابات وأعمال العنف، في حين يؤكد حقوقيون ونشطاء إيغوريون في المنفى أن القيود التي تفرضها السلطات الصينية على الحقوق والحريات في الإقليم هي السبب في ذلك.



قليل هم الذين يحملون المبادئ

الشيخ عبد الله عزام :

قليل هم الذين يحملون المبادئ
وقليل من هذا القليل الذين ينفرون من الدنيا من أجل تبليغ هذه المبادئ
وقليل هم الصفوة الذين يقدمون أرواحهم ودمائهم من أجل نصرة هذه المبادئ والقيم
فهم قليل من قليل من قليل ولا يمكن أن يوصل إلى المجد إلا عبر هذا الطريق و هذا الطريق وحده»

إن التبرير للنفس بالقعود عن النفير في سبيل الله لعبٌ ولهوٌ؛
أيها الدعاة: لا قيمة لكم إلا إذا امتشقتم أسلحتكم وأبدتم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين؛
إن الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء وأشلاء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين؛
إن حياة الجهاد ألذ حياة، ومكابدة الصبر على الشظف أجمل من التقلب بين أعطاف النعيم وجوانب الترف؛
والقرار الأخير: مواصلة الجهاد مهما طال الطريق حتى آخر نفس يجري وآخر عرق ينبض أو نرى دولة الإسلام قائمة

سيروا على بركة الله وقولوا : لو كان الإعداد إرهابا فنحن إرهابيون، وإن كان الدفاع عن الأعراض تطرفا فنحن متطرفون، وإن كان الجهاد ضد الأعداء أصولية فنحن أصوليون

لا مفر للعلماء الجادين من أن يلجوا هذا الخضم المتلاطم، ولا بد أن تكون دماؤهم وأعمالهم سفنا ينقذون بها الأمة الإسلامية من الضياع المحقق، وإلا فالخزي في الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون

علمني الجهاد أن الإسلام شجرة لا تحيى إلا بالدماء

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٦٨ عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٣٨ / ١٩٤٩ - ٢٠١٧

ماذا بعد المساجد؟

٢٠١٦/ ١٢/ ٠٩

كشفت بعض المصادر أن الحكومة الصينية بدأت بتدمير ٧٠٪ من المساجد في تركستان الشرقية تحت دعوة «تطوير المساجد» وقد دمرت ٥٧ مسجدا من ال ٨٦ مسجد في قرية لنغار بولاية قشقار. كما قال بعض الشرطيين وأعضاء مجالس الدينية في تركستان الشرقية أن في هذه الحركة تترك في كل الأحيى مسجد أو مسجدان وتدمر الباقي كما أن كل المساجد المحلية قد دمرت.



سكاكين مربوطة بسلاسل

يوما بعد يوم يزداد ظلم الحكومة الصينية على مسلمي تركستان الشرقية وتخرج عليهم بتدابير جديدة كل فترة.

انتشر في وسائل التواصل أن الحكومة الصينية بدأت تسجل عدد السكاكين والسواطير المستعملة في المطاعم ومحلات بيع اللحم وكل المحلات التي تستخدمها ثم ستكون هذه السكاكين والسواطير مربوطة في مكان ثابت على مسافة مترين لكي لا يأخذها أحد من مكانها.

والسبب الرئيسي لهذا التدبير هو أن في السنوات الأخيرة ازدادت العمليات الجهادية ضد المحتلين الصينيين وكما أن الحصول على الأسلحة النارية غير ممكن في تركستان الشرقية فيعتمد من يريد القيام بعملية جهادية ضد المحتلين الصينيين على سلاح أبيض.





إن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

الاعتداء على الدين وأهله... تطهير عرقي... طمس لكل معلم إسلامي... نهب دائم للثروات... مذابح همجية مستمرة



ISLAM AWAZI

صوت الإسلام

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية